



ROYAUME DU MAROC

مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل

Office de la Formation Professionnelle et de la Promotion du Travail  
DIRECTION RECHERCHE ET INGENIERIE DE FORMATION

OFPPPT

# الوحدة التكوينية المتعلقة باللغة العربية

مستوى: تقني و تقني متخصص

# شكر

لقد تم إنجاز هذه الوحدة التكوينية الخاصة باللغة العربية من طرف المكونين الآتية  
أسمائهم :

- السيد فتحون عزيز : مكون بالمعهد المتخصص للبناء
- السيد مصباح محمد : مكون بمركز البحث و هندسة السيارات الدار البيضاء
- السيد عثمان سعيد : مكون بمعهد التكنولوجيا التطبيقية للملابس الجاهزة سيدي  
معروف

تنسيق هذا العمل ثم من طرف السادة :

- السبكي نور الدين : رئيس قسم تنسيق مراكز تنمية الكفاءات
- لبحيرات محمد : رئيس مشروع بمديرية البحث و هندسة التكوين
- البروتي خالد : رئيس مشروع بمديرية البحث و هندسة التكوين

نهيب بجميع المكونين المستعلمين لهذه الوحدة التكوينية أن يبعثوا بملاحظتهم واقتراحاتهم إلى  
مديرية البحث و هندسة التكوين قصد إغناء وتحسين هذه الوحدة  
ولكم الشكر.

سعيد سلاوي

مدير البحث و هندسة التكوين

# فهرس

الصفحة	المواضيع
4	مقدمة
5	الخطابة
10	الحديث وأثره على العلاقات الإجتماعية
14	صفات المتحدث البارع
18	التعامل مع الناس في مجال الأعمال والحياة العامة
20	أهمية الإستماع
24	الهاتف
30	الإستقبال
32	تدبير الوقت
37	أهمية تدبير الوقت في العمل
41	نظام الإتصال
43	قدرة وسائل الإعلام
45	العلم و العلماء
47	القمر الصناعي
49	البيئة
53	البيئة لنا ولأجيالنا القادمة
56	تلوث البيئة
59	التوازن الطبيعي البيئي
61	آثار تلوث المياه في صحة الإنسان
65	آثار تلوث الهواء في صحة الإنسان
68	التربية البيئية
70	الحواسب والأدمغة
72	ما هو الكمبيوتر
76	تأثير الكمبيوتر على البطالة
78	العولمة
82	البورسلين
84	البليكسيجلاس
86	شاحن الهواء التوربيني

الصفحة	المواضيع
90	اللحام
93	الوقاية من مخاطر الكهرباء
99	الطاقة الشمسية
102	التنبؤ العلمي
104	تعدد الثقافات صراع أم تعايش
107	مفهوم الوطنية الحقبة
109	مفهوم التنمية
111	التنمية البشرية
115	دور المرأة في التنمية
117	كيف أصدر حكما وأبرهن عليه
119	قيمة التعاون
121	وظيفة الفرد في المجتمع
123	التربية على المواطنة
128	التربية على حقوق الإنسان
131	مفهوم الحق و الواجب
134	مفهوم الثقافة
138	القراءة المثمرة
140	نظام التكوين المهني بالمغرب
144	التكوين المستمر
146	المقالة
152	جودة التكوين وملائمته مع المتطلبات المهنية
154	الجودة (موضوع رقم 1)
158	المعايرة والجودة في خدمة المقالة
162	المعايرة
164	الجودة (موضوع رقم 2)
166	شهادة المطابقة
170	حالة حادثة عمل
176	كيف أصمم موضوعا
178	المذكرة
182	التقرير
184	نموذج تقرير
186	المحاضر
188	نموذج محضر
191	المراجع

# مقدمة

تتشرف مديرية البحث وهندسة التكوين أن تقدم لمكوني اللغة العربية هذا المجهود المتواضع الذي يعتبر مكملاً لبرامج التكوين المهني واللجنة الأساسية في تطوير التواصل باللغة العربية داخل الأوساط المهنية وذلك تبعاً لما نص عليه الميثاق الوطني للتربية والتكوين.

إن هذا البرنامج بمثابة جسر تواصل بين معاهد التكوين المهني والمقاولات من أجل توحيد الرأي ، وقد تم إغناء هذا البرنامج بمجموعة متميزة من المواضيع التي تصب في شتى المجالات العلمية منها والتكوينية ناهيك على الجانب التقني منها الذي يركز على تقوية المهارات التعبيرية ودعم المكتسبات لا سيما أن عملية إنتقاء المواضيع تمت بدقة متناهية آخذين بعين الإعتبار متطلبات سوق الشغل وكذا المقولة إضافة إلى مستجدات الحياة الإقتصادية والإجتماعية وذلك من أجل إثراء وإغناء الرصيد المعرفي لذا المتدربين وتحسين أسلوبهم التقني في الكتابة الإدارية علماً أن هذه الأخيرة مرتبطة بحسن المطالعة بغية تحيين المكتسبات وتطوير المهارات وخلق دينامية في شتى أنواع التواصل.

إننا بهذا المجهود لا نقول بأننا وصلنا إلى دروة العطاء بل نبقى منفتحين لكل نقد بناء يثري ويخدم مصلحة متدربي مكتب التكوين المهني.

**ولكم جزيل الشكر**

# الخطابة

الخطابة فن لم يلق حظه من الإهتمام كبقية الفنون . إن من يستطيع الحديث الجذاب المؤثر أمام حشد من الناس يملك موهبة لا يتمتع بها إلا قليلون . ولكن هذه الموهبة يمكن التدريب عليها وتميئتها مثل أي فن آخر.

ومن قراءتنا للتاريخ ، نجد أن فن الخطابة قد لقي اهتماما على المستوى الرسمي في الحضارة اليونانية القديمة ، والحضارات الشرقية القديمة . فقد أدرك خبراء التربية أهمية وتأثير الحديث . وكان التدريب على الخطابة يمثل جزءا كبيرا من مناهج التعليم لأبناء الطبقة الراقية . وفي عصر الشاعر (هومير) كان الهدف من التعليم هو خلق رجال : (قادرين على الحديث ، قادرين على العمل )

لكن العصر الحديث لم يعط الخطابة نفس القدر من الإهتمام . ولم يهتم المشاهير بالتدريب على الإلقاء . ولكن رغم عدم الإهتمام الكافي من علماء التربية المحدثين بالخطابة والإلقاء، إلا أن قيمة الخطابة ظلت ملحوظة مما جعلها تجد طريقها إلى بعض المناهج .

## أصول الخطابة :

فيما يلي سنتناول بعض أصول الخطابة دون الخوض في الأمور الفنية الصعبة التي قد تهتم المتخصصين فقط :

## أولا- التنفس :

التنفس هو القوة المحركة للنطق ، كالبنزين بالنسبة للسيارة . فالحديث الجيد يلزمه تنفس منتظم . لكن كيف نتنفس ؟ أول ما يمكن قوله في هذا الأمر ، هو أن ننمي عادة التنفس بعمق ذلك لا يعني أن نتنفس بصوت مسموع ، فالتنفس الصحيح يكون بدون صوت مع حسن التحكم . ويجب أن نعتاد التنفس بهذه الطريقة المنتظمة ، وان تصبح عادة نقوم بها تلقائيا دون أن نشعر بذلك .

## ثانيا - اللفظ :

وضوح اللفظ من الأمور الهامة جدا ، ولكي نجيد لفظ الكلمات ، فمن الضروري أن نحسن لفظ كل حرف من الحروف الأبجدية . ليس ضروريا لكل من يريد أن يجيد الخطابة أن يدرس

تشريح الحلق والفم ومخارج الألفاظ وأماكن خروج كل مجموعة من الألفاظ سواء من الفم أو الحلق أو الأنف . وليس بالضرورة أيضا دراسة علم الصوتيات والتعمق فيه . لكن المهم هو معرفة وإجادة نطق كل صوت نطقا صحيحا .

والأهم هنا بالنسبة للإنسان العادي الذي يخطب أمام الناس ، هو معرفة الحروف المتحركة والحروف الساكنة وكيفية نطق كل منها . والإستماع إلى المتحدثين المشهورين للإستفادة منهم . لأن ملاحظة شكل الفم ووضع اللسان عند نطق كل حرف ، ومعرفة من أين يخرج الحرف من الحلق ، أم الأنف ، أم من الفم ، ومدى الإستفادة من التحكم في النفس كلها أمور مفيدة جدا لمن يتدرب على الإلقاء

### ثالثا - النغمة :

ونحن هنا لا نقصد تنغيما يقارب الغناء ، لكن المقصود هو نعومة الإلقاء باستخدام طبقات الصوت والسيطرة على سرعة العبارات . أما إذا كان الخطيب مترددا ويعاني من كثير من أخطاء النطق ، فإنه لن يقدم لمستمعيه نغمة إلقاء جيدة .

### رابعا - السرعة :

كقاعدة عامة لا يحسن الحديث بسرعة كبيرة ولا ببطء شديد سواء كان هذا الحديث حديثا عاديا أو خطابة . لكن الحديث يجب أن يتراوح بين السرعة أحيانا والبطء في أحيان أخرى حسب الجملة التي نقولها والموقف ، لكن تبقى هذه السرعة وهذا البطء في حدود المعقول الممكن متابعته بسهولة .

### خامسا - نبرة الصوت :

تغيير نبرة الصوت من كلمة لأخرى ومن جملة لأخرى له أثره في المعنى العام ، فقد يتغير المقصود بتغيير نبرة الجملة . مثلا:

- عندما يأتي قريب لك لزيارتك في بيتك تقول له : (أهلا وسهلا) بنبرة جادة منخفضة .
- لكن عندما يدخل طالب إلى المحاضرة متأخرا يقول له المحاضر: (أهلا وسهلا) بنبرة ساخرة (عالية).

العبرة في كلتا الحالتين واحدة لكن نبرة الصوت غيرت من معنى الترحيب ، وأحلت بدلا منه معنى سخرية المحاضر من تأخر الطالب .

وفي الحقيقة ، يمكن اكتساب غالب تلك القواعد من خلال الإستماع إلى متحدثين مميزين ومراقبتهم أثناء الحديث . كما أن هناك أثرا جيدا لثقة الإنسان بنفسه ، فكلما زادت هذه الثقة نجح الإنسان في مهمته كخطيب .

## ولإجادة الخطابة يجب مراعاة مايلي :

- 1: تعرف على وجوه من يصغون إليك وانظر إلى عيونهم ،ستعرف من ذلك مدى استجابتهم للحديث
- 2 : الميل بالجسم تجاه من تجد منهم إستجابة ومتابعة جيدة لحديثك ، هذا يعني علاقة خاصة معهم .
- 3: لا تجعل حديثك يخلو من روح المرح ، فإن الحديث الجاد لفترة طويلة يصيب الحاضرين بالملل . كما أن روح المرح تجعل وجهك يشرق بالحيوية مما يجعل مستمعك يشعرون بالألفة تجاهك.
- 4 : كن مباشرا وقويا ، فهاتان الصفتان تجعلان حديثك ينفذ إلى قلوب مستمعك بسرعة.
- 5 : تحدث فيما هو مفيد لك وللآخرين ، فهذا يجعل حديثك ذا قيمة عالية .
- 6 : حرك جسمك ولا تقف ساكنا . ثبت قدميك في الأرض مع فرجة مناسبة بينهما ، وتحرك بجسمك يمينا ويسارا حتى يكون الموقف أكثر حيوية
- 7 : راقب علامات الملل على المستمعين ، مثل النعاس ، أو كثرة الإلتفات أو تغيير وضع الجلسة ، فظهور هذه العلامات على المستمعين يعني أن حديثك قد أصبح غير ممتع للمستمعين .حاول شد انتباههم مع الإختصار لتجنب المزيد من الملل
- 8 : حدث الناس على قدر عقولهم . فليس من المنطق أن تتحدث لأمينين بالعربية الفصحى . أو تتحدث لحرفيين وعامة الشعب مستخدما الكثير من المصطلحات الإنجليزية.
- 9 : حدد أهداف حديثك ، فأهم ما في الأمر هو تحديد الرسالة التي تود نقلها للمستمعين.
- 10: يجب أن تتحدث للمستمعين عما يريدون سماعه ، ابتعد عن الموضوعات التي تهم فئة بعينها وتحدث في الموضوعات العامة

## نصائح سريعة للخطيب المبتدئ :

- 1: استخدم التصوير والتشبيه لتقريب المعنى
- 2: استخدم وسائل الإيضاح الحديثة كلما أمكن ( فيديو- بروجكتور- كمبيوتر)
- 3: استخدم الأرقام والإحصائيات .
- 4: اضرب الأمثلة واذكر تجارب الآخرين .
- 5: وضح العلاقات بين الأشياء بإنشاء تباين أو تضاد في المعنى .
- 6: اربط الموضوع بأفكار بسيطة يفهمها الجميع .
- 7: قل ما تريد بثقة ، ودون خوف.
- 8: تجنب التكرار ، وكثرة الإستطراد إلى موضوعات جانبية
- 9: لا داعي لمقدمة طويلة ، فالدخول في صلب الموضوع بسرعة أفضل .
- 10: حاول أن تمس مشاعر المستمعين وأمانهم و تطلعاتهم ، واترك لهم موضوعا يفكرون فيه

## نصائح من أجل الصوت الحسن والإلقاء الجيد :

- 1: لا تبدأ الحديث وأنت مجهد أو متوتر
- 2: تحكم في التنفس بصورة طبيعية ، حافظ على التنفس بعمق وانتظام . فهذا يقاوم التوتر ويساعد على الإطمئنان .
- 3: أوصل صوتك للجميع دون أن يكون عاليا مزعجا.
- 4: اجعل لنفسك شخصية مميزة ولا تحاول تقليد أحد الخطباء المشهورين .
- 5: سجل صوتك واستمع إليه قبل الخطابة واكتشف ما عندك من أخطاء وحاول تصحيحها. ثم كرر التسجيل لتعرف ما حدث من تغير.
- 6: استخدم سرعة مناسبة حتى لا ترهق مستمعيك سواء بالسرعة العالية أو البطء الشديد.
- 7: لا بد أن تشعر الموجودين بإحساسك بما تقول أي تكلم بثقة وحماس لتوحي للموجودين بأهمية ما تقول.

# الأسئلة:

- 1: ماهي أهمية فن الخطابة؟
- 2: أسرد مختلف أصول الخطابة؟
- 3: ما هي الخطوات الرئيسية التي يجب مراعاتها من أجل إجادة الخطابة؟
- 4: أذكر بعض النصائح التي يمكنك أن تسديها لزميلك من أجل إلقاء جيد.
- 5: تكلم في بضعة أسطر عن الدور الذي تلعبه الخطابة في الحياة اليومية والعملية.
- 6: استخرج من النص الأفكار الرئيسية .
- 7: قم بتحضير عرض حول موضوع من اختيارك مبرزاً فيه براعتك في الخطابة  
موظفاً فيه جميع آليات الحوار الفعال التي سبق أن اطلعت عليها .
- 8: ما مرادف الكلمات الآتية :

- الخطابة: .....
- الموهبة : .....
- الخوض: .....
- تلقائياً : .....
- النبيرة : .....
- الصوتيات: .....
- صلب : .....

# الحديث وأثره على العلاقات الاجتماعية

الحديث هو جزء هام من حياتنا الاجتماعية ، إن لم يكن أهم جزء فيها على الإطلاق وكما أن للحديث أدابا يجب التمسك بها ، فإن له أيضا أصولا وقواعد . لكن هناك بعض النصائح التي تخرج عن هذين المجالين وتؤثر في حديثنا إن التزمنا بها وهي:

## 1- إظهار التقدير للآخرين أثناء الحديث لكسب محبتهم :

سئل أحد كتاب القصة عن سر نجاحه ، فقال إنه بسبب حبي للشخصيات التي أتناولها وإهتمامي بها . فإذا كان هذا هو منطق كاتب يتعامل مع شخصيات وهمية من وحي خياله ، فما بالك بمقدار الحب والتقدير الذي يجب أن يكنه كل منا للآخر من خلال معاملتنا وجها لوجه . هذا قد يتطلب بعض الجهد والوقت لنهتم بالآخرين ونقدرهم ونتخلص من قدر كبير من أنانيتنا .

وهناك أشياء صغيرة يمكن أن نعلها فتؤتي أثرها الطيب ، كالمجاملة في المناسبات وتحية المعارف و الأصدقاء والجيران بود وحرارة ، فهذا له أثره الطيب على علاقتنا معهم .

## 2- الإبتسام :

للإبتسام أثر طيب في التعامل مع الناس ، فلا معنى أن نوجه كلمات طيبة للآخرين بوجهه عابسة . وهناك مثل صيني يقول : ( إذا كنت لا تبتسم فلا تفتح متجرا .) فالإبتسام هي رسول النوايا الحسنة والمساعي الحميدة . فإذا ابتسمت أمام شخص متعكر المزاج ستعيد الإشراق إلى نفسه ويقبل على الحياة .

## 3- تذكر دائما أسماء جميع من تتعامل معهم :

إحرص على تذكر أسماء كل من لك بهم علاقة ، فذلك يشعرهم بأهميتهم، ويكسبك محبة وصدقة الناس .فالناس بطبيعتهم يفتخرون بأسمائهم ، ويسعدهم ذكرها . وكان من المعروف عن الرئيس الأمريكي الأسبق فرانكلين روزفلت أنه كان يتذكر أسماء كل من يتعامل معهم حتى العمال البسطاء . وكان هذا هو سبب حب وتقدير واحترام كل من تعامل معهم

#### 4- حدث الناس عما يحبون سماعه :

حتى يستمتع الناس بحديثك ، حدثهم عما يحبون سماعه . اختر من الموضوعات ما يستهويهم ويمس حياتهم . حدثهم عن مشكلاتهم وقدم مقترحاتك المخلصة لحلها . إن هذا يشجع المستمعين على الإستجابة لك والتقرب منك ، كما أنه يشعرهم بأن وقت الحديث لن يضيع هباء .

ذلك لا يعني أن تركز على ما يمتع الآخرين فقط وإهمال ما يمتعك أنت . ومن المتوقع أنك ستجد كثيرا من الموضوعات ذات الإهتمام المشترك بينك وبين من تحدثه .

#### 5- اهتم بمن تحدثهم يهتمون بك:

احرص على أن تهتم بالآخرين أثناء حديثك إليهم ، لا تشعرهم بالإهمال ، فأنت بذلك تكسب اهتمامهم بك كرد على سلوكك الطيب تجاههم .  
وكمثال لذلك : افترض أنك دخلت على أحد الموظفين الحكوميين بعد الساعة الواحدة ظهرا، بعد أن تشعر بالملل من كثرة الحديث مع مراجعيه ، فوجدته متعكر المزاج ، فلو بدأت حديثك معه عما تريده منه مباشرة فلن يستجيب لك نفس الإستجابة مثلما يفعل لو بدأت حديثك معه بالثناء على ذوقه في الملابس أو سألته من أين يشتري قمصانه ، لأن ذوقه جميل .

كمأن استخدام عبارات مثل : (أسف لإزعاجك ..... ) أو ( هل تسمح لي أن ..... ) أو (أيمكنني ..... من فضلك) له وقع ممتاز في نفس المتلقي ، ويشعره بالتقدير والإحترام والأهمية ، ويزيل الكثير من العقبات التي تعترض تعاملات الناس بعضهم مع بعض.

#### - لغات جديدة تدخل إلى عالمنا :

##### 1- لغة العصر الحديث :

أدت التكنولوجيا الحديثة وانتشار أجهزة الكمبيوتر في كل بيت وناد ومتجر وكذلك انتشار نوادي الأنترنت ، وإمكانية الوصول السريع إلى الشبكة العالمية ، وزيادة سرعتها في السنوات الأخيرة إلى إقبال الشباب على إستخدامها والحديث مع آخرين في أنحاء العالم عن طريقها فيما يسمى بحلقات النقاش وقد فرضت هذه الحلقات طرقا جديدة مختصرة للحوار من خلال استخدام مختصرات تطبع بلوحة المفاتيح ويعرفها.

ويمكن أن يتم النقاش بالصوت مباشرة من خلال ميكروفون متصل بالحاسب . أي أن مهارة التعامل مع لوحة المفاتيح لم تعد مطلوبة للإشتراك في حلقات النقاش .

## 2 - لغة الشباب :

انتشرت للأسف في السنوات القليلة الماضية ألفاظ وصفت بأنها ألفاظ شبابية . وتسابق الشباب لمعرفة واستخدام المزيد منها بغض النظر عما فيها من سوقية ، والموضوع أشبه بمتابعة الموضة الحديثة . وهذه اللغة السوقية غالب مفرداتها يحض على سلوكيات غير محمودة . فهذه عبارة تعني ( اسمع له ولا تستجب لما يقول) وعبارة أخرى تعني (اضحك عليه) وكلها تعبيرات تدل على اليأس واللامبالاة بالآخرين . ولا أظنها سوى موجة قصيرة العمر فالخير لا يزال موجودا في الشباب.

## الأسئلة :

- 1- ضع عنوانا آخر للنص ؟
- 2- ماهي مميزات المتحدث البارع ؟
- 3- كيف تبدي تقديرك للآخرين لكسب ثقتهم؟
- 4- ما سر الإبتسامة أثناء الحديث المهني ؟
- 5- ماهي لغة العصر الحديث ؟
- 6- حدد موضوعا تبرز فيه أهمية الحديث الفعال في الحياة المهنية والإجتماعية .
- 7- اشرح المصطلحات التالية :

- منطق:.....
- نطق:.....
- نطاق:.....
- المحاملة:.....
- أصول:.....
- قواعد:.....
- موجة:.....
- يحض:.....
- الاستعراض:.....

## صفات المتحدث البارع

### - غزارة المعلومات:

المتحدث البارع غزير المعلومات ، يكون ذا قدرة على المشاركة في عدد كبير من الموضوعات التي لن تكون غريبة عليه ولا يجد في ذلك صعوبة تذكر . وقد أصبحنا في عصر ثورة المعلومات ، والثقافة الشخصية لها مصادر عديدة ، مثل الصحف والمجلات والكتب واستخدام الكمبيوتر والإنترنت . فكلما كانت لدينا القدرة على التعامل بسهولة مع هذه الأشياء زادت استفادتنا منها وزادت ثقافتنا . والثقافة بالطبع شيء مختلف عن التعليم ، فكم من متعلم حاصل على مؤهل عال ، لكن ثقافته ضلّة متواضعة بسبب إكتفائه بما درسه فقط كمصدر للمعرفة .

### - الجدال غير مفيد:

في كثير من الأحيان يتحول الحوار إلى جدال بين شخصين ، حول الموضوع خلاف أو آراء متعارضة ، فكل منهم يصر على صواب وجهة نظره ، ويحاول إجبار الآخر على التسليم بها . ومثل هذه الأحاديث يجب تجنبها ، لأنها لن تثمر سوى التوتّر والإضطراب الذي سينتاب الحاضرين . والمتحدث البارع لا يشترك في مثل هذا النوع من الحديث لأنه لن يكون مجدياً ولن يخرج منه لاهو ولا مستمعه بأي شيء مفيد .

### - الأسئلة المخرجة:

يختلف الناس فيما بينهم في درجة تقبلهم للأسئلة الشخصية عن أعمالهم وبيوتهم و أصولهم العائلية و عائلاتهم وأسرهم. فإن كان من تحدّثه من أولئك الذين يخرجون من الخوض في الحديث عن هذه الأمور أو يعتبرونها شخصية . فيجب أن تتصرف بحكمة وسرعة وتتطرق لموضوعات أخرى أكثر عمومية ، كما يمكنك الإلتفاف برشاقة حول نفس الموضوع دون الخوض فيه .

### - الحرص على إبداء الإهتمام بمن نتحدث إليهم:

معظم الناس يشعرون بسعادة عندما يسألون عن أحوالهم وحياتهم وأعمالهم فيدركون أنهم محل إهتمام الآخرين . وعادة ما يكون ذلك مجرد بداية طيبة لحديث موفق ، فلا تفسد ذلك بكثرة الاسترسال في الحديث عن ذاتك أو بسر معلومات تفصيلية حول موضوع ما فتفقد حماس من يستمع إليك .

## القدرة على الاسترسال في الحوار:

قد يجد المتحدث نفسه غير قادر على الإستمرار في الحديث مع الآخرين ، فقد ينقذ كل ما يريد أن يقوله ، فيجف حلقه ويصمت في حيرة وهو لا يجد ما يقول ولا يعرف ماذا يفعل . غير أن الاسترسال في الحوار يعتبر عملية سهلة جدا إذا ما عرفنا النقاط الفعالة التي يمكننا من خلالها تحقيق ذلك ، مثل التطرق لموضوعات جديدة تهتم المستمعين ، أو إلى حديث الساعة وبمجرد حدوث ذلك ، فإن الحوار يتواصل بآسبابية ودون عناء أو تفكير طويل .

## الإبتعاد عن الذاتية :

فالموضوعات التي تهتم جميع الناس هي الأنسب للحوار معهم ومن يسترسل طويلا في الحديث عن ذاته غالبا ما يفقد الإصغاء إليه في دقائق معدودة ، لأن ذلك يعد نوعا من التفاخر . واكتشاف الموضوعات التي تهتم الناس مهمة بسيطة ، ولكنها مؤثرة للغاية في إثارة حماس المستمعين ، وحسن إصغائهم للمتحدث . وقد تكون الموضوعات هي اهتمامات مشتركة ، أو هدف يريد كثير من الناس الوصول إليه ، أو مشكلة إجتماعية سائدة

## اطرح موضوعات تهتمك أيضا :

والإبتعاد عن الذاتية لا يعني عدم الحديث عن اهتماماتنا مطلقا ، فلا بد أن يعرف من تحدثهم نوعيات اهتماماتك ، والموضوعات الشائقة بالنسبة لك . فهذا ينقل لهم صورة عن ملامح شخصيتك ويستطيعون معرفة اهتماماتك ومشاركتك الحديث فيها .

## نبرة الصوت :

كثير منا يتذكر صوت ونبرة الإلقاء لبعض من مروا به من المدرسين البارعين . فالصوت الثابت على نبرة واحدة يعتبر غير معبر ومملا . يرهق المستمعين بعد وقت قصير جدا ولا يكون له أي تأثير أو صدى عندهم . وعلى العكس من ذلك تماما ، فالموضوع الجاف قد يصبح مقبولا حينما يقدمه المتحدث بطريقة مبسطة وبنبرات مناسبة توضح المعنى المراد نقله للمستمعين . واستخدام النبرة الصحيحة شئ نفتقده في كثير من المتحدثين وخاصة بعض خطباء المساجد وأحسب أن الخطيب أو المتحدث الثائر دائما الذي يتحدث بصوت مرتفع قوي ( رغم استخدام الميكروفون ) يفقد متابعة مستمعيه بعد دقائق معدودة لما يسببه لهم من توتر وصداع.

## حسن الإصغاء :

حسن الإستماع من أهم الصفات التي يجب توافرها في المتحدثين ، فأنت الآن تتحدث ثم يرد عليك من يشاركك الحديث ، ثم ترد عليه ، وهكذا . فإذا كنت تحب أن يصغي إليك ، ويهتم بما تقول . فعدم الإصغاء ، وإظهار ذلك في سلوكنا بطريقة واضحة كأن ننتشغل بفعل شئ ما أو نمارس عملنا أثناء الحديث ، يربك المتحدث ويشعره بعدم الإهتمام به وبما يقول . وإظهار الإهتمام بما يقوله الآخرون ينقل لهم شعورك بأهمية ما يقولون ، وبالتالي يمكنك التحدث إليهم بعد ذلك فيصغون لك . ولكن لا تحاول أن تكون مجرد فرد في مجموعة يحاول التقاط خيط الحديث فيستأثر به ولا يستطيع أحد الكلام بعده أو مقاطعته لأن ذلك سيكون منفرا للآخرين .

## حسن الإستجابة مع الآخرين :

لا يحسن أن تكون مشاركتنا في الحديث مختصرة ومقتضبة ، وموحية بأننا نفقد الإهتمام بموضوع الحديث ، أو أننا نعتبره غير جدير بالمناقشة ، ومن الأولى إعطاء الحديث قدرا كافيا من الإهتمام ، ومن ثم محاولة تغيير موضوع الحديث لموضوع آخر يهم الموجودين ويمكننا المشاركة فيه بإيجابية . وفيما يلي مثال لحديث قصير في حالتين . الحالة الأولى لا يجد فيها المتحدث ممن يحادثه أي اهتمام فتأتي الردود مقتضبة ، والحالة الثانية هي لنفس الحديث ولكن مع وجود استجابة مناسبة من الطرف الآخر .

## الأسئلة :

- 1- ماهي خاصيات المتحدث البارع ؟
- 2- كيف يمكن إجتناى الجىال الغير المفيد ؟
- 3- كيف تتخلص من الأسئلة الحرجة ؟
- 4- كيف تنمي قدرتك على الاسترسال فى الحوار ؟
- 5- هل نكران الذات شئ ايجابى بالنسبة للمتحدث ؟
- 6- نبرة الصوت تتير الطمأنينة لى المستمع .صحىح أم خطأ علل جوابك ؟
- 7- اكتب موضوعا حول الجودة داخل المقابلة ثم قم بعرضه على زملائك  
المتدربين مظهرا فيه آليات الحديث الفعال داخل المقابلة .
- 8- ما مرادف الكلمات التالية :

- الإحراج : .....
- الاسترسال : .....
- الطمأنينة : .....
- انسيابية : .....
- يربك : .....
- مقتضبة : .....

# التعامل مع الناس في مجال الأعمال والحياة العامة

من المعروف في عالم الإدارة والمبيعات ، أنك يمكنك التأثير على الشخص الذي تكسب ثقته ، فتجعله يهتم بعروضك ومبيعاتك وبضائعك . وأول ما يجب فعله هو الإهتمام بالناس . والإنسان الإجتماعي يهتم بحل مشاكل الآخرين ، فيحل الآخرون له مشاكله، يساعد الناس فيساعدونه، أما الشخص الأناني الذي لا يفكر إلا في ذاته ، فإنه يظن أنه يبني نفسه ، وهو في الحقيقة يحفر بيديه حفرة الفشل التي سيقع فيها.

والإنسان في بحثه عن إقامة علاقات طيبة مع الآخرين ، لا بد له ألا ينكسر أو أن يكسر الآخرين بمعنى أنه لا ينبغي له أن يهتم بالآخرين أكثر من اهتمامه بنفسه ، ولا يهتم بنفسه ويهمل الآخرين تماما . فالإنسان الناجح يحتك بأمور الآخرين كثيرا ، لكنه لا ينسى نفسه ويبقى محافظا على ذاته.

وقمة النجاح حاليا في التعامل مع الموظفين هي أن نجعلهم ( يريدون ) أن يفعلوا ما نريده منهم. ولا نقول ما كانت تراه نظرية أخرى سابقة من أن نحفزهم ونشجعهم وندفعهم لعمل ما . إن النظرية الحديثة تقول نجعلهم ( يريدون ) عمل كذا وكذا من واقع اهتمامهم الشخصي . وصاحب الأعمال الناجح يجذب موظفيه إليه ويجعلهم يبتكرون في أعمالهم ، ويساعدهم على التحسن والرقى في مناصبهم . فنحن لا يمكننا معرفة القدرات الحقيقية لأي عامل أجير إلا عندما نحسن معاملته.

ومن المؤكد أن كل صاحب عمل يريد الحصول على أعلى فائدة من موظفيه . لكن ما يقدمونه له من أعمال يعتمد على الكيفية التي يعاملهم بها . يقول هنري فورد : ( يستطيع كل إنسان أن يضاعف إنتاجه إذا كان يريد ذلك ) .

فالنظرية الجديدة إذن لا تتعامل مع الموظفين والعمال على أنهم وحدات إنتاج ، ولكن تتعامل معهم كبشر . ونحن نخطئ بشدة عندما نتجاهل مرءوسينا في العمل ، فنمر من جانبهم دون نظرة أو كلمة معهم ، أو حتى دون شعور بهم مثلما نمر فوق الأعشاب الخضراء . وهذا خطأ فادح يؤثر على المؤسسة أو الشركة بالكامل ، ويعتبر نقطة سوداء في تاريخها .

فالعمال يتحملون المعاملة القاسية إلى حد معين ، فيعملون وينتجون قدرا مما هو مطلوب منهم حتى ولو كانوا مهمشين . أما إذا أعطيناهم قليلا من الإهتمام الشخصي ، فسيكونون أكثر إنتاجا وسيكون لذلك تأثير ساحر عليهم ، فإنهم يشعرون بأنهم يعاملون كزملاء في شركة واحدة.

## الأسئلة :

- 1- ضع عنوانا آخر للنص .
- 2- كيف يمكنك أن تؤثر في الناس في مجال تخصصك ؟
- 3- ماهي قمة النجاح في التعامل مع زملائك في العمل ؟
- 4- ماهو السلوك الذي يمكن للمهني نهجه من أجل معرفة القدرات الحقيقية لأي عامل؟
- 5- اسرد في أسطر قليلة كيف تحب أن تعامل في المقابلة بعد تخرجك ؟
- 6- ما مرادف الكلمات الآتية :

- مهمشين : .....

- يحتك : .....

- يجذب : .....

- الرقي : .....

- التحسن : .....

# أهمية الإستماع

يقال في الأدب الغربي : ( قد يكون الصمت علامة الحكمة أكثر من أي حديث ) . وفي الأدب العربي يقال : ( إذا كان الكلام من فضة ، فالسكوت من ذهب ) وهذه ليست دعوة إلى الصمت ولكنها دعوة إلى حسن الإنصات والإستفادة من الصمت في مواقف معينة . فما جدوى الحديث ولا نجاد الحديث ولا نجاد الإستماع .

## متحدث ناجح لكنه مستمع فاشل :

كثير من الناس يرون أن الرجل القادر على الحديث اللبق ، في شتى الموضوعات ، ولساعات طويلة على أنه متحدث بارع . لكن واقع الأمر قد يكون غير ذلك ، فلا قيمة لكل هذه الصفات إذا كان هذا المتحدث يستأثر لنفسه بالحديث ولا يتيح الفرصة لمستمعيه بالنقاش والمشاركة . وبالتالي فهو لا يتحول من متحدث ناجح إلى مستمع يجيد الإصغاء إلى الآخرين ويصر على القيام بدور واحد فقط وهو الحديث . ومصطلح ( محادثة ) معناه حوار بين شخصين ، أما إذا تغير الحال وأصبح الحديث من حق شخص واحد فقط تحول الوضع إلى حديث من طرف واحد وهو ما سنتناوله بالتفصيل في معرض حديثنا عن الخطابة .

## متحدث بارع ، ومستمع جيد :

وفي مقابل المثال السابق ، نجد شخصا آخر قد فهم المعنى الحقيقي للحوار . فهو يتكلم حينما يحين دوره في الكلام ويصمت عندما يجب عليه الإستماع للآخرين . هو يعطي أفضل ما عنده من أفكار ، وهم يردون عليه بالمثل . لا يدعي أي منهم بأكثر مما يعلم ولا يبالغ فيما يقول ولا يحاول الإستعراض والإستئثار بالكلمة دون الآخرين . وبذلك يكون جميع الحاضرين قد أثروا عقولهم ، من خلال حوار متوازن ويحقق الحديث الفوائد المرجوة منه .

## التدرب على حسن الإستماع :

حياتنا العادية اليوم تدرنا على حسن الإستماع . فنحن نسمع الراديو والمسرحيات والأفلام والموسيقى وغيرها . وبقدر ما نحسن الإستماع لهذه الأشياء بقدر ما نستفيد منها والإستماع يؤتي ثماره حينما نحسن إستغلاله في التعرف على موضوعات جديدة قد لا نكون سمعنا عنها من قبل بل تأتي مهمة البحث والدراسة لصقل هذه الموضوعات ، فالإستماع لن يكون مصدرا كافيا لذلك .

والطفل يتدرب تلقائيا على الإستماع منذ المهد . فهو يسمع أولا ثم في سن معينة يبدأ في الكلام . وهو يتكلم مثلما يسمع ، نجد الشاب الصغير يكتسب معظم خبراته في بداية حياته عن طريق استماع للآخرين .

كيف أكون مستمعا جيدا ؟  
كي تكون مستمعا ناجحا لا بد من الصفات الجيدة التالية :

### - التجاوب مع المتحدث :

أول صفة للمستمع الجيد هي التجاوب مع المتحدث ، ولا نعني هنا التجاوب بمعنى أن تقول له :  
( الله ) ( بارك الله فيك ونفع الناس بعلمك ) لأن هذه التعليقات تعتبر نوعا من المقاطعة التي  
تشوش على المتحدث . لكن التجاوب الذي نعنيه هو حسن المتابعة للموضوع المطروح ،  
والتحدث فيه أو طرح أسئلة عنه بعد انتهاء المتحدث من حديثه بطريقة تظهر الإستفادة مما قيل .

### - عدم المقاطعة :

وهناك أنواع من المقاطعة ، فالمقاطعة قد تكون للإستحسان ، او الإستهجان ، أو النقد أو للسؤال  
عن معنى ، أو للتعليق ، وهذه فيها قولان : فالبعض يرى أنه لامانع منها أثناء الحديث على أن  
تكون مقاطعة بأدب ، أي نقاطع المتحدث أثناء وقفاته بين الجمل ، والبعض الآخر يفضل  
للمقاطع أن ينتظر حتى ينتهي المتحدث من حديثه ويسأل عما يريد ، أو يعلق على ما يريد .  
أما المقاطعة لإكمال الجملة التي يقولها المتحدث دليل المتابعة وحسن التوقع لما سيقول ، فإن  
هذا أمر مذموم ولا يليق أن يتحدث ، فهو يخرج المتحدث ويشعره بأنه لم يأت بجديد خاصة إذا  
حدث ذلك عدة مرات أثناء الحديث الواحد . فليس معنى أن يتوصل المستمعون إلى ما يريد  
سوى أن يقول قبل أن ينطق به إنه لم يأت بجديد .

### - مقاطعة حميدة :

والمقاطعة للتلقين هي نوع من المقاطعة . فقد يتوقف المتحدث عن الكلام بحثا عن كلمة مناسبة  
وهنا قد يجد من يقولها له أو من يفاجئه فورا بعدة مترادفات . وهذا لا يليق . فعلى المستمع ألا  
يلقن المتحدث بأكثر من كلمة واحدة ، وبعد أن تطول فترة صمت المتحدث طويلا باحثا عن  
كلمة مناسبة ، فلا شئ في مساعدته في هذا الموقف خاصة إذا لاحظنا علامات التوتر على  
وجهه بسبب طول فترة صمته .

### - مقاطعة لإظهار المتابعة :

ونوع آخر من المقاطعة ، هو المقاطعة لإظهار المتابعة مثل : ( نعم..نعم ) ( حسن ) ( جدا جدا )  
ومن يستخدم هذه التعليقات يحاول مجاملة المتحدث بها . وقد لا يستمع كل ما يقال . وهو في  
ذلك أشبه بمن ذهب ليشاهد حفلا موسيقيا فنام في كرسيه ، واستيقظ عند تصفيق الجمهور ،  
فيفسق معهم وهو لا يدري لماذا يصفقون . لكن المستمع الجيد يمكنه أن يطلق هذه التعليقات  
بقدر مناسب وفي وقت مناسب دون مقاطعة للمتحدث ، ودون أن يتملل منه الحاضرون .

## المستمع الجيد صبور :

والمستمع الجيد لابد أن يكون صبوراً . فقد نشعر بالملل إذا أطل المتحدث بعض الوقت ، أو كرر نفس الفكرة أو الموضوع عدة مرات . لكننا كمستمعين يجب أن نصبر عليه ، ولا يجب مقاطعته بسبب الإطالة . وقد يكون من الأنسب أن نعلق على إطالته في الحديث بعد ينتهي بطريقة لبقة وفي حديث خاص . ثم إننا نستفيد من هذه الإطالة ، بل إننا نتعظ بما يفعل فلا نطيل على مستمعينا حين نتحدث ، حتى لا نكون مثله .  
ومن جهة أخرى ، نجد أن المستمع الصبور يشجع المتحدث الخجول ويساعده على الإستمرار . وذلك يمنحه الثقة في نفسه فيواصل حديثه . وقد يحسن الحديث ويعتاد الأمر بعد ذلك فيجني هو ثمار صبر المستمعين عليه ويصبح من المتحدثين المفوهين الموصوفين باللباقة وحسن الإلقاء .

## المستمع الجيد يستفيد مما استمع إليه :

وكما أن كل ما نمر به من خبرات في حياتنا له تأثير علينا ، فلا بد أن تكون المحادثة كذلك . لكن تأثيرها قد لا يكون ملحوظاً أو محسوساً ، لكنه لابد أن يحدث ، على الرغم من أن البعض قد يرى في ذلك ميزة ضئيلة جداً .

## الأسئلة :

- 1- ما الفرق بين الإستماع والإصغاء ؟
- 2- هل الإستماع نوع من أنواع التواصل ؟
- 3- كيف يمكن للإنسان أن يكون متحدثا بارعا ومستمتعا جيدا ؟
- 4- ماهي مميزات الحوار المتوازن داخل المقابلة ؟
- 5- ماهي أهمية الإستماع الجيد أثناء تداريبك بالمقابلة .
- 6- اشرح الكلمات التالية :

- يصر: .....

- يستأثر: .....

- التجاوب: .....

- وقفات: .....

- يتململ: .....

- التوتر: .....

- الإطالة: .....

# الماتمة

## تقديم

من ضمن ما يوصف به العصر الحالي " عصر الإتصال " حيث ساعد التقدم العلمي التكنولوجي على خلق نوع معقد ومتشابه من الإتصال المعرفي والإعلامي تجاوز فيه الإنسان استغلال فضائه الأرض.

ومما لاشك فيه أنه توجد وسائل إتصال متنوعة تستخدم في تقريب الأفكار والآراء ونشرها منها الكتب والمجلات وغيرها . وفي هذا يقول هادي نعمان الهيثمي ، وهو مؤلف عراقي الجنسية حاصل على الدكتوراه في الإعلام والإتصال الجماهيري ، سبق له أن شارك في العديد من المؤتمرات الوطنية والقومية في مجلات الإعلام وأدب الأطفال ، وهو حاليا مدير المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل في منظمة العمل الدولية . يقول في مؤلفه الإتصال والتغير الثقافي " ص 5"..... يؤلف الإتصال شكلا من أشكال العلاقات بين الناس ، وأداة من أدوات المجتمع يربط بين أفراد من خلال الثقافة التي تكون نهجيا يوجد بين أفكار وعقائد وميول وأنماط سلوك أعضاء ذلك المجتمع .....

...والإتصال اليوم يشغل الحيز الأكبر من الحياة الإنسانية حيث تتلقى الأذهان عن طريق البصرو الشم والسمع و الذوق واللمس فيضل لاينقطع من الرسائل الإتصالية وحتى لو عول أي منا نفسه عن الآخرين ، فإن وسائل الاتصال تتخطى الحجب لتطرق إحساسه ..... " يتبين لنا من كلام الهيثمي أن لكل من الحواس الخمسة وبدون استثناء علاقة وطيدة مع العامل الأساسي لتواصل البشرية على الأحقاب والتي تظل موازية لمسيرة التقدم التكنولوجي على غرار الضروريات اليومية ، إلا أنه بدورنا نتطرق وبشكل أعمق لحاسة السمع باعتبارها الأداة الأكثر تواصلية مع وسائل الإتصال وبذلك سندرسها كمعنى لغوي واصطلاحي وعلاقتها الأساسية بالإتصال .

فالسمع لغة : الإتصال وإدراك المعنى بحاسة السمع الأذن ، كما قد يكون صوتا ...إلخ . اصطلاحا : هو الربط بين الباحة السمعية والعقل مباشرة بعد تلقي الرسالة والتي قد تكون صوتا أو جملا أو رنيناً .

- ماهي أهم الوسائل المساندة في ذلك ؟ وما هي مكوناتها ؟
- ماهي الشروط للمكالمة الهاتفية ؟
- أهم النصائح المساعدة في ذلك ؟
- وما علاقة هذه الوسيلة مع عامل الإستقبال ؟ وماهي شروطه ؟
- وما يجب تقاديه ليكون ناجعا ؟

## أهمية التخاطب

التخاطب هو أهم وسيلة للتواصل بين البشر وقد عرفه الإنسان منذ القدم لكن في عصر التكنولوجيا ووسائل الإتصال الحديثة السلوكية يبرز الهاتف كأهم وسيلة للتواصل والتخاطب وقد سجل ثورة في عالم الإتصال حيث أنه يربط حاليا ما بين البلدان والشعوب بل والقارات فلا يكاد يخلو بيت من بيوت أسرة في العالم من الهاتف سواء كانت فقيرة أو ميسورة .  
لكن المحادثات أو الإتصالات الهاتفية ليست سهلة كما قد يتصور البعض ، إذ يجب أن نفهم الآخر وإن كان لا يراك فهو يتصورك ومن هنا تبرز أهمية التعرف على قواعد الإتصالات الهاتفية ، خصوصا في الشركات والمقاولات .

## تنوع الخطوط الهاتفية

- الخطوط المباشرة : تسمح بالمكالمة أو المحادثة المباشرة مع عميل خارج المؤسسة .
- الخطوط الخاصة : لاتسمح بالإتصال مع الخارج .
- الخطوط المراقبة : لاتسمح بالإتصال مع العموم إلا عبر وساطة مركز استقبال المكالمات الداخلية والخارجية
- الخطوط الداخلية : تسمح بالإتصال المباشر والداخلي بين أفراد المؤسسة .
- الخطوط الموجهة : الإتصالات الصادرة أو الواردة من العموم تصل إلى مركز استقبال المكالمات هذا الأخير يربط الإتصال بالخط المطلوب

## دور الهاتف في المقولة

لقد لعب الهاتف دورا مهما في المقولة ، واعتبر أهم طريقة لاستمرارية أعمالها وتجلى ذلك في تحقيقه للسرعة والسهولة الشديتان في التواصل والإتصال المباشر وغير ذلك من المميزات الإيجابية في كل مقولة . حيث تحقق الربح السريع في مرور العملات بسرعة وذلك على مستوى

- المحادثة داخل المقولة : تسهيل الإتصال بين الموظفين داخل المقولة دون عناء واختصار الوقت .

- المحادثة الخارجية : وهناك حالتين :

\* الحالة 1 : عند وجود المراقب الجهاز الذي يتولى دور الربط بين المتحدث من خارج المقولة مع الأفراد العاملين فيها أو العكس .

\* الحالة 2 : حين تكون المراكز مسلمة مباشرة ودون مراقب يمكن أخذ الأرقام الخارجية مباشرة من الملمس مثل مدير أو رئيس الشركة .

## إيجابيات وسلبيات الهاتف

للهاتف إيجابيات كما له سلبيات ففي إيجابياته :

- سرعة المحادثة
- الإحتكاك المباشر مع الأفراد ،
- تكلفة منخفضة بالنسبة للمكالمات القريبة المدى.
- استغلاله داخليا وخارجيا وفي المكالمات المستعجلة .

## سلبيات الهاتف

- لايتترك أي دليل وراءه ،
- مكلف بالنسبة للمكالمات البعيدة ،
- تحذير العلماء إمكانية وجود أشعة تهدد بالإصابة بمرض السرطان مما يؤكد ضرورة عقلنة استعمال الهاتف .
- شروط المكالمة الهاتفية – المحادثة والإستماع

## \* شروط المحادثة

- " لانراك ولكن نتصورك "
- لذلك يجب أن :
- يستقيم المتحدث في جلسته ،
- يأخذ نفسا عميقا لإبعاد التردد والخوف ،
- أخذ السماع وانتظار الحرارة ،
- تركيب الرقم المطلوب ،
- إنتظار إصابة المكالمة الهاتفية لأكثر من مرة واحدة
- التركيز الدقيق على الموضوع الذي من أجله أجريت المكالمة الهاتفية ،
- التحدث بوضوح وبدون سرعة أو تردد،
- التذكير بصوت عادي لا منخفض ولا مرتفع ،
- أن يشكر المتكلم لأنه شخص مهم ثم أن تكون أمامه الوثيقة الهاتفية .

## \* شروط الاستماع

- من المعلوم أنه أغلبية الوقت المستهلك في المحادثات سواء العادية أو الهاتفية هو لصالح الإستماع لذلك فهو يعد أول فتح الحرارة مع الآخر على الهاتف فإن لم تترك له المجال للتحدث فلن تستطيع الجواب كما أنك لن تستطيع إحال أي خطاب لذلك فإن الإستماع هو تلك العملية الموازية ل:
- أخذ النقط بشكل سريع ،

- طرح السؤال بشتى الطرق للوصول للهدف ،
- عدم مقاطعة المخاطب أثناء تكلمه ،

### نصائح الإستعمال العقلاني والناجع لهذه العملية

وهي كتلك التي سبق ذكرها في شروط المحادثة ، ولكن يتوجب علينا إضافة بعض التوضيحات منها:

- عدم تتبع رجوع الملمس بالأصابع ،
- عدم اللجوء إلى إستعمال الأقلام من أجل تركيب رقم المكالمة ،
- عند سماع رنين متقطع فهذا يدل على أن الخط مشغول ،
- عند إنتهاء المكالمة يجب وضع السماعة بشكل جيد لتعود الحرارة من جديد .

### الوثيقة الهاتفية

التاريخ : ..... / ..... / ..... الساعة : .....
اسم المتصل : .....
إسم المتصل به : .....
إسم المؤسسة : .....
بخصوص : .....
رقم الهاتف .....

### لنتعلم كيف نتكلم بطلاقة ولباقة

- يجب على المرء أن يتعلم كيف يستمع ثم يفهم ،
- يجب على المرء تحسين وتنظيم نبرة صوته وألا يتكلم بحدة وعصبية حتى لا يخيف المستمع بل يحاول التكلم برقة لكي يثير انتباهه ،
- يجب على المرء التحكم في صوته حتى لا يكون ضعيفا غير مسموع ولا قويا يؤدي إلى الإزعاج بل يكون ذا نبرة متوسطة ،
- يجب قياس ومقارنة الصوت على المستمعين وعلى الجو الذي يسود المكان بمعنى وجود الضجيج أو لا .
- أن تكون طريقة الكلام لا سريعة ولا بطيئة بحيث أنها إذا كانت بطيئة ستؤدي إلى عدم الإهتمام وعدم التركيز وإذا كانت سريعة فإنها ستؤدي إلى الإزعاج والتعب . حيث أننا لا نتمكن

من أخذ نقت أو كلمات المفتاح  
ولهذا يجب على الكاتبة أن تتفادى كل ما يسيء إلى عملها وكل ما يؤدي إلى تحسيس الناس  
أوبمعنى أصح زبائها بالملل أو الإزعاج والتعب لأن الكاتبة هي العنصر الحيوي والفعال  
والذي يمثل وجه الشركة خارجيا أو داخليا.

## الأسئلة :

- 1- ماهو دور الهاتف في الحياة العملية ؟
- 2- ماهي أهم وسائل الإتصال ؟
- 3- ماهي أهمية التخاطب ؟
- 4- ماهي ايجابيات وسلبيات الهاتف ؟
- 5- تكلم باختصار عن كيفية التكلم بطلاقة ولباقة .
- 6- ضع سيناريو وحوار لمكالمة هاتفية داخل المقابلة .
- 7- قم بشرح الكلمات التالية :

.....: المساندة -

.....: الباحة -

.....: الأحقاب -

.....: وساطة -

.....: عقلنة -

.....: الحيوي -

# الإستقبال

## تقديم

الإستقبال هو الوسيلة الثانية التي تظهر بها الكاتبة الوجه الحقيقي للمؤسسة. نقول في اللغة استقبل الرجل بمعنى أقبل نحوه ، حاذاه بوجهه ، لذلك يكون الإستقبال مباشرا وبالتالي فهو أقرب إلى أن يكون فنا صناعيا يحتاج إلى إستعداد وموهبة ودراية و تجربة .

## أ- شروط الإستقبال ومكوناته

يختلف الإستقبال باختلاف نوعية المؤسسات ، إذ يوجد الإستقبال الذي يتم في إطار الحياة الإجتماعية وعلى الخصوص الحياة العائلية . فهو خاصية تتم عن أخلاق عالية وعن مستوى حضاري معين ، وهذا ما نلمسه من خلال تعامل أفراد العائلة مع مدعوها سواء في الأفراح أو المناسبات العادية كالزيارات.....

فيما يخص الإستقبال المقاولاتي ، فإنه يتم بطريقة خاصة من حيث المجاملة وحسن التصرف مما يستلزم على المستقبل التوفر على ثقافة عالية ملمة بعدة ميادين ولغات تساعد على التكلم مع الزائر أو الزبون ليتسنى له معرفة مطالبه ومقاصده .

وحتى تصل الكاتبة إلى المستوى الرفيع يجب أن تتوفر على شروط أساسية من بينها :

- الإبتسامة : التي تعطي انطباعا حسنا لذى الزائر وتمكنه من التعبير عن الغرض من زيارته بارتياح وبسرعة

- إتقان التعبير : إذ يجب على الكاتبة أن تستعمل الأساليب السلسة والعبارات اللائقة بحسب الموضوع والحالة

- حسن الإصغاء : أي الإنصات للزائر بتمعن ورحابة صدر خصوصا إذا كان غاضبا بسبب مشكل ما ( خطأ في الفاتورة ، تأخر موعد استلام بضاعة معينة....)

- يجب على الكاتبة جمع المعلومات الضرورية الخاصة بالزائر ، وحبذا لو تتوفر على نموذج تملأ بياناته ،

- يجب عليها أيضا أن تشعره بالإهتمام إذا طال به الإنتظار ، وأن الشخص المرغوب زيارته على علم بوجوده ،

- يجب على الكاتبة أن تنظم دائما المواعيد في حالة إذ كان المستقبل أو المدير لا يتلقى الزيارات إلا بموعد ، لأنه يجعل العمل منسقا وبالتالي يسهل إستقبال الزوار.

## العلاقة بين الهاتف والإستقبال

تتمثل علاقة الهاتف بالمقولة في طريقة المكالمة بين المتصل والمستقبل ، فرغم عدم تقابل هذان الأخيران وجها لوجه فإن كلا منهما يجب أن يعرف كيف يوصل للآخر الرسالة المراد تبليغها ، يعني أن المتصل يجب أن يكون على علم بهدف المكالمة أما المستقبل فيجب أن يكون جوابه محدد و واضحا وأسلوبه سلسا .

## الأسئلة :

- 1- تكلم بإيجاز عن مدى أهمية الإستقبال في الأوساط المهنية .
- 2- ماهو تصورك الشخصي حول الإستقبال المقاولاتي ؟
- 3- ما العلاقة بين الإستقبال والهاتف ؟
- 4- ماهو الأسلوب اللغوي الذي يجب اتباعه من أجل إغناء الإستقبال المقاولاتي
- 5- ما علاقة المقالة بالاستقبال؟
- 6- ماهي سلبيات وإيجابيات الإستقبال داخل المقالة؟
- 7- وظف المصطلحات التالية في نص تتكلم فيه عن علاقة الاستقبال بالزبائن  
المصطلحات :

حبذا :.....

ضرورية :.....

موعد :.....

إثراء :.....

خاصية :.....

مقالة :.....

إستقبال المقالة :.....

# تدبير الوقت

## تقديم

نعلم جميعا أن أسبوعا من العمل لا يحتوي سوى على 40 ساعة ، وهو مايمثل حوالي 8 ساعات في اليوم ، ومن ثم يصبح لزاما على أية كاتبة أن تكون منظمة بشكل جيد حتى يتسنى لها إنجاز أعمالها داخل الحيز الزمني وتتفادى التأخير الذي عادة مايدل على التهاون وانعدام التنظيم.

## تدبير وقت العمل :

إن الوقت ثروة في متناول أي شخص يريد إنجاز عمله في وقت محدد ، غير أن الزمن شئ لايمكن تمديده ولا تخزينه بحيث يمكن العودة إلى ساعات الفراغ قصد إستعمالها فيما بعد عندما يكون هناك تراكم في العمل ، لذلك يجب على أي شخص أن يحسن استعمال هذه الثروة. وتدبير الوقت يعني ببساطة الحرص على عدم تضييعه ، وأن تكون منظما وأن تعمل بسرعة وفعالية ، وعليه يتحتم على الكاتبة أن تحسن تدبير وقتها حتى تتمكن من الحصول على أقصى فعالية ، وذلك بشيء من الإلتزام الذاتي والتنظيم العقلاني للإدارة .

وقبل تحديد الكيفية السليمة والناجعة لتدبير الوقت ينبغي على كل كاتبة أن تكون على علم بطريقة إستعماله ، فكثيرا ما نلاحظ أن القلة القليلة من الكاتبات يكلفن أنفسهن عناء التحليل الواقعي لطبيعة عملهن والطريقة المثلى لإنجازه في وقت وجيز .

ولكي تتمكن أية كاتبة من تحليل طريقة عملها وتدبير وقتها هناك ثلاثة طرق :

- طريقة يمكن حصرها في بعض الأيام ( أسبوع مثلا ) تسجل خلالها الأعمال المنجزة بما في ذلك أوقات الراحة على سبيل المثال كل ربع ساعة أو نصف ساعة .
- الطريقة الثانية يمكن للكاتبة بموجبها أن تعد لائحة بالأعمال المنجزة مع تحديد توقيت الإنتهاء والمدة الزمنية التي إستغرقتها الإنجاز ، كما يشار كذلك للتوقفات .
- الطريقة الثالثة تقوم الكاتبة بمقتضاها بإعداد لائحة الأعمال المنجزة ويشار فقط للفترة الزمنية التي استغرقتها الإنجاز، وفي النهاية يتم جمع مجموع الوقت المستهلك كل يوم . وعيب هذه الطريقة هو أنها لا تأخذ بعين الإعتبار فترات التوقف ، والأعمال التي يتطلب إنجازها دقائق بسيطة والتي إذا جمعناها ستمثل فترة زمنية لا يستهان بها.

بعد هذه المرحلة سيصبح بإمكان الكاتبة التعرف بدقة على حاجياتها ومتطلباتها الزمنية اليومية وكذلك حجم الأعمال المطالبة بإنجاز كل يوم ، الأمر الذي سيساعدها على إمتلاك القدرة على

التحليل العميق والإنجاز الدقيق للأعمال في الفترات المناسبة وبالتالي الحصول على مردودية وريح الوقت .

## كيف تنظم يوم عملك ؟

- كل صباح تحضر الكاتبة وهي تعلم أن يومها يجب أن يملأ ببعض الأعمال ، وأن أعمالا أخرى سوف تلغى ، و عوض الإعتماد على الصدفة ، تقوم بتحضير وتشكيل لائحة الأعمال التي ستقوم بها طيلة اليوم ، فالكاتبة الممتازة ينبغي أن تتوفر على حاسة الأوليات يتطلب :
- تسيطر لائحة الأعمال اليومية مع الإنتباه إلى درجات الإستعجال وإدراج الأعمال التي لم تنجز أمس ،
- تخطيط عمل الأيام المقبلة ( مزج بتناسق أعمال المدى الطويل والأعمال اليومية ) ،
- تشطير العمل المطلوب إنجازه على المدى الطويل أو الأعمال المعقدة إلى سلسلة من الخدمات الصغيرة الممكن إنجازه والتي يمكن إدراجها داخل استعمال الزمن .

وإذا لم تأخذ بعين الإعتبار المدى الطويل ، فإنه يتوجب علينا دائما أن نحقق الأعمال الأكثر أهمية وإن كانت أعمالا صغيرة ، وعندما نود تحقيق عمل على المدى الطويل ، فإننا عادة ما نؤخر دراسته أو إنجازه إلى حين إقتراب الأجل إذ يصبح العمل مهما جدا ، ولكن ينبغي أن نشير بحرص إلى الأجل كلما قرب كلما أنجز العمل بسرعة ومن غير انتباه لأننا لا نعطي حقه لا في التحليل ولا الإنجاز ، وهو ما يجب تفاديه وتجنبه .

في وظيفة الكاتبة ، توجد دائما أعمالا تتدرج من الأسهل جدا إلى الأكثر تعقيدا ، من القليل الأهمية إلى المهم والضروري ، لذلك يكون من الأفضل ولتسهيل العمل أن تعمل الكاتبة على ترتيب الأعمال بحسب الصعوبة والضرورة . بعد ذلك يصبح من السهل تقسيم العمل وتوزيعه خلال اليوم : الأعمال الأكثر تعقيدا يحتفظ بها للأوقات الأكثر هدوءا ، وعلى العكس فالأعمال السهلة جدا ( كالمكالمات الهاتفية ) فيمكن إنجازها خلال الأوقات الأكثر ضجيجا أو عندما يكون من الصعب التفكير وإنجاز عمل معقد .

تدبير الوقت تدبيرا صحيحا : وعي تقنية وانضباط  
إن تدبير الوقت تدبيرا صحيحا هو قبل كل شيء وعي ثم تقنية وأخيرا انضباط يجدر بالمرء اكتسابه في حادثة سنة .

## الوعي :

عادة ما يتهم الإنسان الوقت بأنه مصدر كل مصائبه ، ولكن هل يعرف كيف يدبره ؟ هل يعي هذه الضرورة ؟ الجواب طبعا لا .

إننا نلاحظ أن أغلبية الناس عندما يعجزون عن القيام بأعمالهم فإنهم يلومون الوقت ويختلقون الأعذار ، إلا أنهم لا يحتاجون للإنضباط والتقنية ، بدليل أنهم يجدون دائما الوقت للقيام بالأشياء المهمة والمفيدة لهم .

## التقنية

إن تدبير الوقت الناجع ليس بالبديهي ، فالمرء غالبا ما يميل إلى المهام المطلوبة منه وتفضيل بعض الأنشطة على أخرى والتصرف تحت ضغط الأجل .  
إن تخطيط الوقت وتدبيره هما حتما نتيجة تعلم واكتساب منذ المراحل الأولى من العمر ، وهو يدور حول ثلاثة أسئلة محورية:

- \* ماذا يجب أن أفعل ← الهدف
- \* كيف أفعل ؟ ← الوسائل
- \* هل توصلت إلى ذلك ← النتيجة والتقييم

**ماذا يجب أن أفعل ؟** وهو سؤال يتحدد من خلاله ما يتوجب علينا القيام به وتقدير الوقت المطلوب لذلك فعلى الإنسان أن يجمع كل المعلومات المتعلقة بمجموع المهام والأنشطة ، وينبغي أن لا يقتصر هذا الجمع على تقييم الحجم الزمني للأعمال فحسب ، بل يجب على الأسئلة الآتية:

- ماهو العمل المنتظم الذي يتعين القيام به ؟
- ماهي الأعمال الدقيقة الواجب إنجازها ؟
- ماهي الأعمال المستعجلة التي يجب إتمامها ؟

**متى وكيف أفعله ؟** يجب على كل واحد منا أن يضع برنامجا زمنيا وطريقة تخطيطية ملائمة لحاجاته ولوضعيته ومتوازنة مع استعمال زمنه الذي يحبذ أن يكون واقعا وذكيا .  
استعمال زمن واقعي : لضمان استعمال الزمن المحدد ، يجب أن يوضع استعمال يأخذ من وقت النوم وأوقات الفراغ ومراعاة الأمور الطارئة ، باختصار يجب أن نأخذ بعين الاعتبار الحاجات والقدرات بطريقة متناسقة ومتعادلة ، وينبغي أن نشير كذلك أن استعمال الزمن هذا يبقى خاضعا للتغيير وإعادة التنظيم حسب الطوارئ التي قد تستبدل فترة الراحة بفترة العمل أو العكس .

إستعمال زمن ذكي : تكون بعض الأعمال أكثر يسرا وإمتاعا ، وقد تتطلب من الوقت والتركيز أقل مما يتطلبه غيرها ، وكذلك فإن بعض الساعات تكون أكثر إنتاجية من غيرها وبالتالي لا بد من مراعاة هذه العناصر وتعديل توقيت العمل بما يسمح وتكيفه مع طبيعة العمل ومكانه . فإذا كان من الممكن التعليق على بعض الملاحظات ومراجعتها أو القراءة في أي وقت ولو لفترة قصيرة وفي أي مكان ، فإن الأمر ليس كذلك بالنسبة لعمل إنتاج فكري يتطلب شيئا من الوقت والتركيز والتفكير ، مثل تحرير وثيقة أو حل مسألة ، فهذا العمل يتعين إنجازه في اللحظة التي يكون فيها المرء في كامل قوته وخلال الساعات الأكثر إنتاجية .

أثناء العمل ، إذا شعر المرء بالعياء أو تشنج ، وجب عليه إما مناوبة المهام أي إدراج عمل سهل في أعقاب عمل صعب إما أخذ قسط من الراحة ، ولكن مع أخذ الحذر من تدبير الوقت لأنه غالبا ما يضيع المرء وقته في التساؤل عما سيقوم به أو في الإبتداء بمادة ثم تركها للشروع في أخرى .

إن التطبيق الذكي لإستعمال الزمن يسمح باستعمال الوحدات الصغيرة التي لا يكون فيها المرء في أحسن حالاته في تحقيق المهام السهلة ، والإحتفاظ بالساعات الأكثر إنتاجية للأعمال الصعبة والتي تقتضي التفكير والتركيز .

## الإنضباط

كم من إنسان خصص ساعات لتخطيط وقته وبلورة شبكات شديدة التدقيق في بعض الأحيان ، لينتبه عند إقتراب الآجال أنه قد هدر وقته أو لأنه ما يزال لكي يتم عمله ، فما معنى ذلك ؟ معناه بكل بساطة أنه لم يكن قادرا على احترام برنامج زمنه.

إن الأمر لا يتعلق بنقص في التخطيط بقدر ما يتعلق بالإفتقار إلى الإنضباط . والإنضباط لا يقصد به التطبيق الأعمى لما تمت برمجته دون إمكانية تعديله أو تغييره ، وإنما هو في مجال تدبير الوقت لا ينفي المرونة والليونة ، فهو قبل كل شئ تقييم مننظم لما تمت برمجته : هل وصلت إلى فعل ما خطت له وما كان علي فعله ؟

## الأسئلة :

- 1- ضع عنوانا آخرًا للنص ؟
- 2- ماهي الأفكار الرئيسية للنص ؟
- 3- ماهي الكيفية الناجعة والسليمة لتدبير الوقت ؟
- 4- تحدث في بضعة أسطر عن قيمة الوقت في الحياة الإجتماعية والعملية
- 5- قم بإنجاز جدولة لإستعمال الزمن داخل المقالة .
- 6- حلل القولة الآتية : "الوقت كحد السيف إذ لم تقطعه قطعك"
- 7- اشرح الكلمات التالية :

- الإنضباط: .....

- التدبير: .....

- التوقعات: .....

- بلورة: .....

- تشطير: .....

# أهمية تدبير الوقت في العمل

كثيرا ما طرقت أسماعنا مقولات تتحدث عن أهمية الوقت فالوقت هو الحياة ، والوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك ، يا ابن آدم إنما أنت سويقات فإذا ذهب ذهب جزء منك ، الوقت هو أثمن ما في الوجود

ونحن جميعا في واقعنا ندرك أهمية الوقت في حياتنا ولكن مشكلتنا هي كيف أن ننظم وقتنا ؟ وكيف لنا أن نستفيد منه؟ وكيف نطوعه لنحقق أهدافنا هذا ما تطرق له ماريون هاينز ضمن سلسلة التطوير الإداري في كتابه ( إدارة الوقت ) ونحن هنا نقتطف منه أجمل ما فيه وما يمكنه أن يخدمنا في مجالنا التربوي الكشفي

## مبادئ إدارة الوقت:

الوقت ثروة فريدة لا مثيل لها فالجميع لديهم منه المقدار نفسه في كل يوم ولا يمكن تكديسه أو ادخاره أو فتحه أو غلقه بل لا بد من إنفاقه بسرعة 60 ثانية في الدقيقة وإدارة الوقت مثلها مثل العمليات الإدارية الأخرى تحتاج إلى التحليل والتخطيط ولكي تفهم إدارة الوقت وتقوم بتطبيق أسسها ومبادئها ، يجب أن تعرف المشاكل التي تقابلك عند محاولة الاستفادة من الوقت بطريقة سليمة وأسبابها ، لا نعرف كيف تستغل الوقت وبناء على ذلك تستطيع أن تزيد فاعليتك ، وكفاءتك في الإدارة السليمة للوقت . وإدارة الوقت عملية شخصية يجب أن تناسب الظروف الخاصة بكل فرد وتتطلب تغيير العادات القديمة قوة الإدارة والحزم ، فإذا اخترت تطبيق المبادئ الواردة في هذا المقال ستجني فوائد الإدارة الجيدة للوقت.

## ما الذي يتحكم في وقتك ؟

لكي تستغل وقتك بطريقة جيدة فإن أفضل بداية ، أن تحدد مدى سيطرتك على الوقت المتوفر لديك فلا أحد يسيطر على وقته سيطرة كاملة ، فدائما ما يكون هنالك شخص ما أو أمر ما يتدخل مقدما مطالبته ولكن رغم ذلك فإن كل إنسان لديه درجة من السيطرة على وقته وقد تكون أحيانا أكبر مما يظن

## ثلاثة اختبارات الوقت

أول خطوة للسيطرة على وقتك بطريقة سليمة هي أن تقوم بتحليل كيفية استغلاله الآن ولا بد أن تكون لديك معلومات محددة وموثوق بها قبل تحديد فرص نجاح خطتك .

إذا قمت بعملية تحليل دقيق فإنك ستكسب من ثماني إلى تسع ساعات في الأسبوع ويمكنك أن تقضيها في الأنشطة التي تختارها.

**1- إختبار الضرورة :** أفحص المهمة للتأكد من أنها ضرورية و ليست فقط ممتعة فمن المعتاد أن تؤدي أعمالا لم تعد ذات فائدة ( فمثلا التقارير الشهرية التي لم تعد هناك حاجة إلى استخدامها)

**2- إختبار الملائمة :** بعد تحديد المهام الضرورية تأتي الخطوة الثانية وهي اختيار الشخص المناسب لأدائها فلاشك أن هناك مهام يستطيع الآخرون إنجازها ففي بعض الأحيان قد تجد نفسك تؤدي مهام دون كفاءتك وإمكاناتك ويمكن أن تفوض شخصا آخر ليؤديها

**3- إختبار الكفاءة :** العملية التحليلية الثالثة تتمثل في البحث في كيفية أداء المهام فيعد أن تتأكد من أن المهام التي ستقوم بها ضرورية يجب أن تبحث عن الأسلوب الأمثل لإنجاز تلك المهام ، وذلك باستخدام التقنية الحديثة أو استحداث أسلوب إجرائي واحد لإدارة الأنشطة المتماثلة فوائد الإستغلال الأمثل للوقت .

عندما تتمكن من إدارة وقتك بطريقة سليمة وتستفيد منه استفادة مثلى ، تستطيع ممارسة بعض هذه الأنشطة:

- **التخطيط الوظيفي :** ضع تصورا للمستقبل الذي ترغب الوصول إليه في عملك وخطة لتحقيق ذلك التصور وأتبع أسلوب توقع الظروف المستقبلية والاستعداد لمواجهتها ولكن سيطر على زمام أمورك

- **القراءة :** الضروري في عالم اليوم المتغير والمعقد أن تكون مطلعاً وملماً بما يجري من حولك وعندما يكون لديك متسع من الوقت ، فإن ذلك يسمح لك بقراءة الموضوعات المتعلقة بوظيفتك أو الموضوعات المعرفية الأخرى.

- **التواصل :** يتيح لك فائض الوقت إقامة علاقات إنسانية مع الآخرين وتطويرها.

- **الراحة :** لا بد من تخصيص وقت للراحة ، لأن الإرهاق والعمل المتواصل قد يؤديان إلى سوء صحتك

-**التفكير :** يتيح لك الوقت لإبتكار أساليب جديدة لتحقيق أهدافك و تطلعاتك وتطويرها

## كشف حساب الوقت : فضيحة

في كتب تنظيم الوقت هناك فكرة تكرر كثيرا ، وهي فكرة بديهية وفي نفس الوقت لا ينتبه لها الناس ، الفكرة بكل بساطة أن تقوم بتسجيل نشاطاتك خلال اليوم وكم أخذ كل نشاط من وقتك وفي نهاية اليوم سيكون لديك كشف حساب بالوقت وأين أنفقته ، هذا التمرين البسيط يعطيك صورة واقعية عن يومك ، قد يظن المرء منا أنه مشغول وليس لديه وقت لإنجاز كذا وكذا ، وإذا طبق التمرين يجد أنه يضيع الكثير من الوقت في تصفح الشبكة ، ومشاهدة أفلام فكاهية والدخول في نقاشات لا فائدة منها في المنتديات .

## هذا نموذج لنشاط قام به شخص وقام بتدوين أوقاته

بالأمس قمت بتطبيق هذه الفكرة لأنني لم أطبقها منذ وقت طويل ، وقد كنت حريصا على أن أقضي يومي بشكل طبيعي ، لأنني مع بدأ التجربة لاحظت أنني أكثر حرصا على وقتي ، مع ذلك مارست مهامى اليومية بدون أي فرق وقمت بتسجيل كل شئ بدقة ، والنتيجة كانت مخيفة... بل مخجلة كنت أنوي أن أخبركم عن عدد الساعات التي كنت فيها منتجا والساعات التي ضيعتها ، لكنني الآن لن أفعل ذلك لأن النتيجة لا يمكن تسميتها إلا "فضيحة" يومي يبدأ في الساعة الرابعة صباحا على أساس أنني أفضل الإستيقاظ قبل صلاة الفجر بقليل ، وينتهي في الساعة الثانية عشر ليلا موعدا نومي ، قمت بعمل جدول بسيط من خلال برنامج أوبن أوفيس وطبعت منه نسختين ، كل جدول يحتوي على عشر ساعات ، وكل ساعة مقسمة إلى إثني عشر قسما ، كل قسم يمثل خمس دقائق ، ولايعني ذلك أنني سأكتب في الجدول في مؤسسة حكومية ، قمت بتسجيل الوقت قبل ذهابي وعندما رجعت كتبت : إنجاز معاملة في مؤسسة كذا وكذا ، ثم وضعت إشارة في الجدول تفيد بأنني قضيت ساعة ونصف في هذا العمل.

وهكذا قمت بتسجيل كل شئ بدقة حتى وصلت إلى نهاية اليوم ، ثم قمت بجمع الأوقات ، الصلاة والإستعداد لها أخذ مني ما يزيد عن الساعة بقليل ، قراءة الصحف أخذت مني خمس عشر دقيقة ، تناول الوجبات الثلاث استهلك خمس وثلاثون دقيقة هل هذا كثير؟ لا أرى هذا الوقت قد ضاع خصوصا أنني أجلس مع أبي وأهلي .

بعد جميع الأوقات وتقسيمها إلى أوقات منتجة وأخرى غير منتجة تبين لي أن وضعي كارثة فأنا استهلك الساعات في الأعمال الغير منتجة ، أعمال كنت أظنها مفيدة ، وعلي الآن تصحيح هذا الوضع ، كيف ؟

\* تخصيص وقت محدد لتصفح الشبكة وقراءة المقالات في المواقع ، لا يجب علي أن أقرأ كل شيء أصل له في مختلف المواقع ، هذا هو المصدر الأساسي لإستهلاك الوقت لدي ، وعلي أن أقرأ ما يفيدني ويهمني ولا أزيد على ذلك .

\* الإمتناع عن زيارة لوحة تحكم مدونة موقعي ، لأنني زرتها خمسا وعشرين مرة ، وأغلب هذه الزيارات لم تكن مفيدة ، علي أن أتابع تعليقات الموقع من خلال تقنية رسس ، هذا ينطبق أيضا على مدونة الإمارات حيث زرتها إثني عشر مرة .

\* علي أن أتحكم بنومي أكثر ، لأنه السبب الثاني لتضييع الوقت .

\* لاحظت أنني أكثر إنتاجية في الليل ، لذلك علي أن أستغل الليل لإنجاز المزيد من الأعمال بدلا من تضييع الوقت في التسكع بين صفحات المواقع .

\* علي أن أقضي وقتا أكبر في القراءة والكتابة ، على الأقل ساعتين للقراءة ، وساعة للكتابة

\* التلغاز مضيعة للوقت ، خصوصا عند ظهور فاصل إعلاني ، علي أن أستغل هذا الوقت في إنجاز مهمات أكثر فائدة .

\* يجب أن أكرر هذا الإختبار بعد أسبوع لأرى إن كنت قد أحرزت تقدما أم لا .

نقول في الإمارات ، اربط صبعك وكلن بينعت لك دوا، أي : قم بلف إصبعك بقطعة قماش تبين أنك مصاب وسينصحك الجميع بأدوية تعالج إصابتك ، أتمنى ألا تتحول الردود إلى نصائح تصف لي أدوية لمشاكلي ، فأنا أعرف المرض والعلاج ، ما أريده أن أقرأ عن تجاربكم أنتم ، إن كان لديك مدونة فاكتب فيها ن تجربتك في تنظيم وقتك واستغلاله وإن لم تكن تملك مدونة فاكتب تعليقك .

## الأسئلة :

- 1 - استخراج الأفكار الأساسية للنص.
- 2- كيف يمكنك تدبير وقتك أثناء تكوينك المهني ؟
- 3- قال الكاتب : أول خطوة للسيطرة على وقتك بطريقة سليمة هي أن تقوم بتحليل كيفية استغلاله ، اعط مثال على ذلك.
- 4- ماهي الوسائل المتخذة لتحسين تدبيرك للوقت داخل المقالة ؟
- 5- ماهي العواقب التي تترتب عن سوء تدبير الوقت؟
- 6- اشرح الكلمات التالية :

- ندرك : .....

- نقتطف : .....

- الحزم : .....

- تجني : .....

- موثوق : .....

- زمام أمورك : .....

# نظام الإتصال

**الإتصال** – كما قيل – شرط من شروط بقاء الكائن البشري ، وقد أصبح أخيرا ضمن حقوق الإنسان الأساسية ، وأصبحت **كفاءة المجتمعات** تقاس بمدى كفاءة شبكة إتصالاتها بعد أن باتت هذه الشبكة بمنزلة الجهاز العصبي للمجتمع ، ومن دونها تتفكك أوصاله ، ومن ثم تتعذر عملية توجيهه وحشد قدراته ، هذا عن دورها بصفة عامة ، أما عن شأنها الحالي فقد أصبحت **نظم الإتصالات** أهم عناصر **البنى التحتية** لإقامة مجتمع المعلومات ، وأصبح مدى كفاءتها أهم **مؤشر** لقياس مدى "جاهزية" المجتمع لدخول عصر إقتصاد المعرفة ، وهي تعد بمنزلة بطاقة العضوية لنادي العولمة ، وربما يفسر هذا النقلة النوعية الحادة التي شهدتها العالم في الحقبة الأخيرة على صعيد الاتصالات ، وذلك نتيجة للعوامل التالية :

- ظهور الأنترنت التي أصبحت – بلا منازع- وسيط الإتصال الأول ، وقد أحدثت هذه الشبكة الفريدة شبه إنقلاب في مفهوم التواصل الإنساني سواء من حيث تنوع وسائله أو إتساع نطاقه وسرعة إيقاعه.

- التحول من السلكي إلى اللاسلكي ، المتمثل حاليا في الهواتف النقالة وإستخدام اللاسلكي في إقامة شبكات الاتصالات على إختلاف نطاقها : من نطاق الإتصال الشخصي إلى النطاق المحلي المحدود إلى "الميتروبوليتان " أي نطاق المدن وما يناظرها من ذوات النطاق المتوسط ، وأخيرا شبكات الإتصالات ذات النطاق الواسع التي يمكن أن تغطي العالم بأسره عبر موجات الأثير والأقمار الصناعية ، والأهم من ذلك إمكان الدمج والحوار بين هذه المستويات المختلفة من الإتصال ، مما خلق فضاء اتصاليا غاية في الثراء زاخرا بالبدائل وفرص **الإمتزاج التكنولوجي**

- إستخدام الألياف الضوئية ذات السعة الهائلة لتدفق المعلومات ، التي تتضاءل أمامها تلك السعة المحدودة للغاية لكابلات النحاس التقليدية ، ناهيك عن نقاوة الإشارات التي تتدفق خلال **الألياف الضوئية** لكونها أقل عرضة للضوضاء إذا ما قورنت بالكابلات المعدنية.

## الأسئلة :

- 1- عرف بالإتصال ، كما جاء في النص .
- 2- إقترح عنوانا بديلا للقطعة .
- 3- اشرح الكلمات والمصطلحات التي تحتها خط في القطعة
- 4- عرف التواصل قفزة مهمة بفضل ظهور الهواتف النقالة ، كيف ساهم هذا الجهاز في هذا المجال ، وماهي الإضافات التي جاء بها ؟
- 5- " أصبحت كفاءات المجتمعات تقاس بمدى كفاءات شبكة إتصالاتها بعد أن باتت هذه الشبكة بمنزلة الجهاز العصبي للمجتمع "
- يريد الكاتب تأكيد دور شبكة الإتصالات في حياة المجتمعات ، كيف ذلك ؟
- 6- ذكر في النص الأنترنت كوسيط اتصال أول بلا منازع ، ماهي سلبيات وإيجابيات هذا الوسيط ؟

## قدرات وسائل الإعلام

دللت أبحاث أجريت في أكثر من بلد ، إلى وسائل الإعلام الجماهيرية الحديثة ، تؤدي دورا أساسيا في مجتمعاتنا المعاصرة ، وأن أهميتها تتزايد يوما بعد يوم . ولما كانت مفاعيل هذه الوسائل ، مربوطة بعناصر متعددة ، منها البث ، والجمهور اللاقط والرسالة ، والفنائة ، وظروف العمل الإعلامي ، فإن تقدير هذه القدرات ، على حقيقتها ، ما يزال مدار أخذ ورد ، ويخضع لأبحاث على كثير من الجدية و الأهمية .

### أولا- فكرة القدرة الهائلة :

بالغ الكثيرون ، في تقدير وسائل الإعلام الجماهيرية ، وحملها بعضهم مسؤولية أعمال تتجاوز حجمها وسلطانها . وقد أبى عدد كبير من كبار الصحفيين ، القبول بلقب "صاحبة الجلالة ، السلطة الرابعة" . ذلك أن "تعاضم دور الإعلام الحديث ، قد تخطى زمن "صاحبة الجلالة " والسلطة الرابعة " ، لأن الصحافة لا تطمح اليوم إلى تكون إحدى السلطات ، وإنما باتت تؤلف رقابة على السلطات كلها : فهي القوة الوحيدة الطليقة ، المدعوة إلى مراقبة السلطتين التشريعية والتنفيذية ، والسلطة القضائية ، كذلك " واليوم ، في العديد من المجتمعات الديمقراطية ، تقوم وسائل الإعلام ، ببعض أدوار المجالس النيابية ، فتراقب السلطة التنفيذية ، وتؤدي عمل همزة الوصل بين الشعب ومختلف سلطاته وهيئاته .

ويعتبر بعض المفكرين أن وسائل الإعلام الحديثة والمدرسة مترادفان ، بحيث أن التعليم ، في جوهره ، لا يستطيع الإستغناء عنها ولا يمكننا ، بالتالي فصلها عن المدرسة ، ذلك لأنها تمهد لها ، وعملها يبقى استمرارا لعملها ، وفي الغالب ، البديل من هذا العمل .

### ثانيا - قدرة وسائل الإعلام ، وتأثيرها المحدودان

يقول أحد المفكرين : " إن تحريكا عاما ، لوسائل الإعلام ، وفي مناسبات مختلفة ، لم يمنع الجمهور الذي تتوجه إليه ، من أن يكون له أسلوب تصرف ، يختلف عن الذي كانت تدعو إليه هذه الوسائل "

ثمة أمثلة وفيرة تؤيد هذا القول . ففي إنجلترا عام 1945 تغلب حزب العمال على حزب المحافظين ، الذي كان يتزعمه "تشرشل" ، وكانت أغلبية الصحف الإنجليزية تدعمه بشدة ، مع الإشارة إلى أن الحزب بزعامة " تشرشل " ، كان قد حقق لبريطانيا نصرا مبينا ، في الحرب العالمية الثانية . ومن المجال السياسي ، ننتقل إلى مجالات أخرى : فثمة حملات إعلامية ، قامت ضد العنصرية في أكثر من بلد ، وباءت بالفشل ، كما فشلت حملات مشابهة لتخفيف حوادث السير ، أو لحمل الناس على عدم التهرب من دفع الضرائب ، أو للحد من إستعمال الوقود ...

نستخلص من مجمل الأبحاث الحديثة ، أمرا مفاده أن قدرة وسائل الإعلام ، على بالغ أهميتها ، ليست مطلقة ، بل محدودة ، وأن هناك عوامل أشد منها تأثيرا ، في مجال الإقناع وتبديل المواقف .

## الأسئلة :

- 1- ضع عنوانا آخر للنص
  - 2- ماهو دور الإعلام ؟
  - 3- لما يخضع تقدير وسائل الإعلام ؟
  - 4- ماهو طموح الصحافة اليوم ؟
  - 5- تكلم في بضعة أسطر عن قدرات وسائل الإعلام في الأوساط المهنية
  - 6- ما مرادف الكلمات التالية :
- المعاصرة : .....
  - القدرات : .....
  - الإعلام : .....
  - عوامل : .....

## العلم والعلماء

لعلنا نشعر في الوقت الحاضر، أكثر من أي وقت مضى، بأهمية العلم والعلماء، فها نحن في الألفية الثالثة، وقد مضى العلم قدما في عصر الذرة والصاروخ والأنترنيت، يقرع الناقدون ليجلجل في آذان العالم مسمعا من به صمم، ويوقد الشعلة ليعشوا إلى ضوءها البادي والحاضر، وبذلك غدت مهمة العلماء صعبة غير يسيرة، فلم تعد المعرفة لذاتها هي الهدف. ولكن الهدف الآن إسعاد البشرية جمعا، ودفع الأخطار عنها، وتحقيق الرفاهية والرخاء للسكان الذين يتزايدون كل يوم، وتجنبيهم ويلات الحروب والأمراض، وإسعادهم بمبتكرات العلم ومستحدثاته، وغدا العلم في رؤوس العلماء ثروة تحرص الدول على تنميتها واقتنائها، وإغراء العلماء ليقوموا في هذه الدولة أو تلك أو ليعملوا في هذا البلد أو ذاك، ولقد علا قدر العلم والعلماء، واستبقت الدول في التنمية العلمية، وإقامة الجامعات ومعاهد العلم ودور البحث العلمي، وأنشأت كثير من الدول وزارات خاصة للبحث العلمي. لتشرف على شؤونه وتنسيق أمره. وإن نظرت إلى ما كان عليه في القرن الماضي، وما آل إليه في القرن الحالي، لتندل على الوثبة الهائلة التي خطاها العلم بالبشرية في مختلف مجالات الحياة الإنسانية ومناشطها، وأصبح للعلماء رأيهم المسموع في المسائل الحيوية التي تهم شعوب العالم في حربها وسلمها على السواء، ولم يعد العلماء في معزل عن الشعوب، يعيشون في أبراجهم العاجية، كما كان الحال من ذي قبل، بل غدوا أعضاء عاملين في المجتمع يتأثرون بكل ما يحيط بهم من أحداث ويستجيبون لكل ما يهز شعوبهم من إنفعالات.

فما أحوجنا إلى أجيال متعاقبة من شباب العلماء الذين ينهضون بأمانة العلم نحو الإنسانية، ويتابعون البحث العلمي في مختلف مجالاته لخير الإنسان ورفاهيته.

## الأسئلة :

- 1: ما هي الميزات التي ميز بها الكاتب العلم والعلماء ؟ اذكرها مع تعليق مفصل
- 2: إعط مرادف المصطلحات التالية : قدما – يجلجل – يعشو – غدت –  
ويلات – المبتكرات – الوثبة
- 3 : كيف يمكن أن يؤثر العالم في المجتمعات ؟
- 4: " فما أحوجنا الى أجيال .....في مختلف مجالاته لخير الإنسانية  
ورفاهيته "
- إلى أي حد أنت معني من خلال هذه الكلمات التي جاءت في هذه الفقرة ؟
- 5 : يزيد العلم ويصقل بالتكوين المستمر والبحث الدائم ، كيف ذلك ؟ إعط أمثلة  
على ذلك منطلقا من إختصاصك .

# القمر الصناعي

غالبية رحلات سفن الفضاء كانت لإطلاق أقمار صناعية حول الأرض ، حيث توجد ، حاليا مئات منها تدور في مدار ثابت على مسافات مختلفة .  
وهناك عاملان أساسيان يتحكمان في قدرة الإنسان على إطلاق الأقمار الصناعية إلى الفضاء وإبقائها هناك ، هما الجاذبية الأرضية ، والقوة الطاردة المركزية ، فإذا تم إحداث التوازن بين هاتين القوتين ، فلا يمكن لأي قمر صناعي بعد أن يتخذ مداره في الفضاء أن يسقط ويهوي إلى الأرض ، أو يطرد في الفضاء السحيق .  
وهذا التوازن يأتي غالبا ، بضبط معدل سرعة دوران القمر الصناعي بمداره حول الأرض مع معدل المسافة بين القمر الصناعي والأرض ، لأنه مادام القمر الصناعي متحركا بسرعة كافية ( بالنسبة إلى بعده عن الأرض ) فإن القوة الطاردة المركزية توازن دائما قوة الجاذبية الأرضية ، فيظل في مداره من دون خلل أو خوف من السقوط أو الخروج عن مداره .

## أنواع الأقمار الصناعية :

- معظم الأقمار الصناعية التي تتخذ مدارها حول الأرض ،تنقسم إلى أربعة أنواع كالتالي :
- 1- الأقمار العلمية :** وهي التي تثبت بمدارات بعيدة ، لتقوم بأبحاث علمية عن الكواكب الأخرى كتصوير سطح الكواكب بالأشعة أورصد التغييرات المختلفة على سطح الشمس أو الرصد الجيولوجي لباطن الأرض ، بحثا عن الثروات المعدنية الدفينة ، فتقوم بإرسال تلك المعلومات من الفضاء الخارجي إلى محطات إستقبال أرضية .
  - 2- أقمار الطقس :** وتثبت على مقربة من الأرض ، لترصد الظواهر الجوية والمناخية المختلفة ، أولا بأول ، مما يساعد العلماء على التنبؤ بالظروف الجوية والمناخية .
  - 3- أقمار الاتصالات :** وهي أقمار تقوم بتسهيل تبادل الإتصال اللاسلكي (الكهرومغناطيسي) بين مجموعة كبيرة من الدول ، حيث يقوم القمر الصناعي الواحد ، بتوفير الدوائر التلفزيونية التي تنتقل الأحداث المهمة على الهواء مباشرة لكل أطراف الكرة الأرضية ، بتوفير دوائر التلكس والمبرقات وغيرها ، ومن أمثلة هذه الأقمار القمر الصناعي العربي الموحد " عربسات"
  - 4- أقمار التجسس :** وهي أقمار تثبت على مدارات قريبة من الأرض ، تخصصها الدول العظمى للتصوير والتجسس على تحركات جيوش الدول الأخرى وقواعدها الحربية في أنحاء العالم ، وهي بذلك تحل محل الجواسيس قديما .

## الأسئلة :

- 1- لخص الفقرة في بضعة أسطر
- 2 - ما أهمية الأقمار الصناعية عموماً ؟
- 3- ذكر الكاتب أربعة أنواع من الأقمار ، رتب هذه الأقمار حسب إحتياجات البشرية لها.
- 4- إلى أي حد تؤثر أقمار التجسس سلبا على حياة الشعوب ، إعط بعض الأمثلة على ذلك؟
- 5- للعرب قمر صناعي موحد ، كيف ساهم " عربسات " في توحيد العرب إلى حد ما ؟
- 6- كيف ساهمت الأقمار الصناعية في لعب دور مهم على مستوى التواصل المرئي ؟

# البيئة

البيئة هي أي نبات أو حيوان إنما هو أي عضو من مجموعة نشطة تشكل نظاما بيئيا أو هي كلما يحيط بالإنسان وهي تشمل جميع الكائنات الحية وتشمل أيضا المواد الغير حية وعلى الطاقة المنبعثة من الشمس فالكرة الأرضية نظام بيئي ضخم

- ومن أنواع البيئات الموجودة على الأرض مثل :  
البيئة البحرية : وهي البيئة المتمثلة في الأنهار والمحيطات والبحيرات وهذه البيئة تتعرض للخطر مثل كل البيئات الموجودة على سطح الأرض مثل أخطار تلوث المياه وتصبح غير قابلة للإستعمال من قبل المخلوقات الحية.  
البيئات الصحراوية : وتتمثل في المناطق الجافة والحارة مثل الصحاري الموجودة على الكوكب.  
البيئات الجبلية : هي المخلوقات الموجودة في الجبال والمناطق المعتدلة وفي المرتفعات العالية  
بيئات الغابات المدارية والمطرية : وهذه من أغلى البيئات من الحيوانات والحشرات

## السعي إلى المحافظة على النظام البيئي :

تسعى العديد من الدول إلى المحافظة على التوازن البيئي مثل إنشاء المحميات الحيوانية للمحافظة على الحيوانات المهددة بالإنقراض  
والمحافظة على نظافة الشوارع والشواطئ عن طريق نشر الوعي بين أفراد المجتمع وتنبيه المخالفين  
المحافظة على مياه الشرب والتقليل من صرف الموارد المائية للمحافظة عليها.  
المحافظة على مياه البحار من آثار مخلفات السفن والبواخر النفطية.  
السعي إلى المحافظة على الهواء الجوي من دخان المركبات الآلية والمصانع والأمطار الحمضية والكبريتية  
المحافظة على طبقة الأوزون

## التلوث الجوي :

الهواء الصافي الغير ملوث مزيج من عدة غازات تحتوي على جسيمات عالقة فيها ومن الأوكسجين ومن كميات ضئيلة من الأزوت 21 في المئة و 75 في المئة حيث الحجم. يتألف الهواء من بخار الماء بنسب مختلفة مثل الغيوم و الغاز الفحمي والأرغون وغازات أخرى

## أسباب تلوث الجو:

ينتج التلوث عن نشاطات بشرية وخصوصا في المدن والمناطق الصناعية حيث تتجمع الغازات النادرة والغريبة عن الجو الذي من شأنه إلحاق الضرر بجميع الكائنات الحية والسبب الرئيسي لتلوث الهواء الإفراط في إحراق الوقود الأحفوري. ومن أهمها اللاندهريد الكبريتي وسائل النقل تساهم في تلوث الغازات والتلوث الناتج عن المواقد المنزلية وحرائق الغابات والنيران الأخرى المشتعلة في الهواء الطلق ودخان المصانع والدخان المتصاعد في حرائق النفايات

التلوث الناجم من الانفجارات النووية عرض الإنسان إلى كميات من الإشعاعات. المطر الحامضي الذي يعتقد أنه ناشئ عن تنائي أكسيد الكبريت المتكون من احتراق الفحم و الزيوت يتأكسد في الجو مولدا ثالث أكسيد الكبريت وتتحلل في الماء فتكون غيوم حامضية تتطاير مع الرياح.

يضاف إلى ذلك الجسيمات ذات النشاط الإشعاعي لتجارب النووية العسكرية واستعمال الطاقة الذرية لأغراض سلمية وكذلك الرشوش الكيميائية لحماية المزروعات بما أن الأشجار الإستوائية تنظف الهواء فهي تساعد على التوازن البيئي فيجب المحافظة عليها وهي تمنع عملية التصحر وتعمل كمصدات للرياح.

## تلوث الأنهار والبحيرات:

ويتجمع في المجاري ثم يتبخر ويهطل مطرا ويتحول غيما يقوم الماء بدورة كاملة فهو يتبخر ويظهر أن التبخر هو الطريقة الطبيعية لتنقيته من الشوائب التي تجمعت فيه ، وهكذا مجددا من دورته وفي الأماكن التي يكثر فيها البشر يصبح تطهير الماء غير كافيا لاسيما إذا كان الماء يستعمل لتجمع النفايات المنشآت البشرية ونقلها فعندما تترسب النفايات على التربة تاركة الماء يرشح بكميات قليلة تفككها جسيمات التربة المجهرية وتمتص عناصرها الغذائية صافيا في مجار المياه القريبة.

بعكس ذلك إذا انصبت مياه المجاري مباشرة في الأنهار وهذا يؤدي إلى نقص الأوكسجين في المياه مما يؤدي إلى موت الكائنات الموجودة بها.

## تلوث البحار:

فالمحيط الهادئ وحده أكبر من القارات العالم ، حيث تشكل المحيطات مساحة واسعة من المياه المتجمعة

لقد شعر الإنسان منذ قديم العصور بشيء من الرهبة أمام البحر إلا أنه بدأ يلقي فيه جميع ما يمكن تصوره من المخلفات منه النفايات الصلبة أو السائلة أو الغازية فالسفن والبواخر تحمل حطام الأشياء وفضلاتها بعيد عن الساحل وتلقيها في عرض البحر

لذلك تنتشر سنويا فضلات النفط والزيوت والجميع يعرف أن الماء والنفط لا يمتزجان كمية ضخمة من الزيوت بالأطنان من ناقلات البترول وذلك يقضي على الطيور البحرية وقد أصبح التلوث النفطي خطرا ولحسن الحظ أن النفط من أصل عضوي قابل لتحلل مع مرور الزمن

أما المعادن الثقيلة كالرصاص والكاديوم والزنبق فتظل دائما خطرة وتجعلها هذه العضويات أشد خطرا .  
يشكل بعض البحار كالبحر المتوسط مكانا مغلقا أو شبه مغلقة ويكون تبادل المياه فيها ضعيف للغاية ومادام البشر لا يحافظون إجمالا على الشواطئ والبحار فهكذا ستظل المحيطات مكانا توضع فيه النفايات المشعة وتراكم مياه المجاريير .

### أوجه استعمال التربة :

اقتنع الإنسان أخيرا أن عليه أن يحافظ على موارد الأرض وأن يستمر في العيش عليها، القرن الثامن عشر انقلب الوضع بسبب تكثف الزراعة والبحث عن المعادن والمواد المولدة للطاقة وتكاثر السكان وتطور وسائل النقل، إذا حملت هذه العوامل الإنسان بسعيه الجنوني لزيادة الإنتاج والسيطرة على الأراضي الزراعية.

### العواقب الوخيمة لعمل الإنسان :

من الصحيح أننا لا نخلو من أعمال مفيدة للحفاظ على التربة كاستعمال البذور وأساليب الدورات الزراعية لكن أكثر المناطق تعرضت للكثير من التلف فقد أدى الإفراط في استثمار السهول الكبرى والأراضي إلى الإخلال بتوازن البيئة فيه فلقد جرفت الرياح التربة وحفرت الأمطار أخوارا عميقة فيها.

## الأسئلة :

- 1- ما مفهوم البيئة ؟
- 2- ماهي أنواع البيئات ؟
- 3- كيف يمكنك أن تحافظ على البيئة ؟
- 4- ماهي أسباب تلوث الأنهار والبحيرات ؟
- 5- إعط بعض الحلول لحماية البيئة على الأقل من التلوث الناتج عن المصانع .
- 6- اكتب بعض الملصقات ذات طابع تحسيسى بمدى أهمية الحفاظ على البيئة من التلوث الناتج عن المصانع ( المقاولات ) .
- 7- قم بتحرير رسالة مخاطبا أرباب العمل موضحا فيها الأضرار الناتجة عن التلوث وتحذيرهم من النتائج الوخيمة التي تهدد البشرية جمعاء .

# البيئة لنا ولأجيالنا القادمة

البيئة في نظر البعض تمثل مشكلة لا بد من إيجاد حل لها. وعند البعض الآخر مصدر ثروة لا بد من استغلالها. وهناك من ينظر إلى البيئة بأنها الطبيعة التي يجب أن نحميها، وآخرين يرون في البيئة المحيط الحيائي الذي نربي فيه، وكل هذه تجمع في تعريف البيئة حيث هي جملة النظم الطبيعية والاجتماعية التي يعيش فيها الكائن البشري والكائنات الأخرى.

ونتيجة لبروز أزمة البيئة في بداية السبعينات ظهرت التربية البيئية كإتجاه تربوي عالمي كرد فعل لهذه الأزمة، وبالتالي تعتبر التربية البيئية عملية ديناميكية يتمكن من خلالها الأفراد والجماعات من الوعي بمحيطهم واكتساب المعارف والقيم والكفاءات والتجارب. وهذا يساعدهم في العمل لإيجاد حلول لمشاكل البيئة سواء الحالية أو المستقبلية.

بمعنى أن هذه التربية البيئية ترمي إلى مساعدة الأفراد إدراك الترابط بين المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية سواء في المدن أو الأرياف. واكتساب القيم والمعارف والمواقف لحماية البيئة وهذا يتأتى من خلال تربية الأفراد على أنماط جديدة من السلوك.

ونركز على التوعية لكافة المواطنين وتوجيه سلوكهم البيئي القويم لتحقيق التوازن بين الإنسان وبيئته. كما لا بد من تضافر الجهود على مستوى الأفراد والأسرة والحي والمدينة. وعلى مستوى الفرد والدولة حتى نحقق هدفنا الرئيسي من المحافظة على البيئة لتكون لنا ولأجيالنا القادمة من أجل بيئة نقية لحياة أفضل. وهذا يجعلنا نركز على قضية مهمة في البيئة العالمية وهي الإلتزام والتركيز على الأطفال وخاصة أنه في نفس الأسبوع مناسبة يوم الطفل العالمي

ولماذا الأطفال؟ لأنهم يتأثرون أكثر من غيرهم ويتحملون أقصى التأثيرات الناجمة عن الكوارث البيئية. فإن تلوث الهواء والماء والغذاء وتآكل التربة والتوجه إلى التصحر نتيجة أعمال الإحتلال خلال سنوات احتلاله، من قلع الأشجار وزرع مستوطناته عليها والدمار البيئي بكل أشكاله ومكوناته الإجتماعية والطبيعية ترك تأثيرات سلبية متفاوتة الشدة على الأطفال.

لقد عمل الإحتلال على تدمير النظام البيئي بمكوناته الطبيعية والاجتماعية من دون الرجوع إلى المفاهيم والإتفاقات الدولية والإنسانية، حتى الحيوانات والطيور البرية لم تسلم من أذى الإحتلال فكان لها نصيب من الإرهاب الإحتلالي بهجرتها أو إبعادها عن المناطق التي يطلق منها وإليها النيران والقذائف. هذا في الوقت التي تخصص مناطق في الدول المتقدمة في مجال البيئة لمراقبة الطيور والتمتع بتغريدها من قبل عشاق الطيور. كما يتدرب طلاب المدارس في رحلاتهم البيئية للتقرب من العصافير بوضع أكل لها على كفة اليد. هذا في الوقت التي تضع الدول المتقدمة في مجال البيئة برامج توعية للمحافظة على الغابات وبرامج تطوير إعادة التصنيع والإهتمام بالمناطق الجميلة الواسعة النظيفة لتكون أماكن لتمتع الأطفال بجمال الطبيعة.

وفي نفس هذا العالم هنالك التهديدات الكبيرة لحياة الأطفال الناجمة عن التدهور البيئي مثل فلسطين مما يجعلنا نركز على الأطفال. ولماذا أركز على الأطفال في هذه المناسبة؟

لأن إحتياجات الأطفال الخاصة غالباً ما يتم تجاهلها إذا لم تحدد بشكل دقيق . إن الإعتراف بحقوق الأطفال في التمتع بحماية خاصة لضعفهم يحتاج إلى إجراءات عملية من قبل واضعي الأهداف المرسومة للأطفال في الإتفاقات والمواثيق الدولية .

وعندما نتحدث ونركز على الأطفال فإننا نتحدث عن المستقبل . بمعنى ضمان بيئة صحية ومتنوعة ومنتجة للجيل القادم . وأتساءل هل أطفال فلسطين والعراق ولبنان والسودان والصومال ... إلخ يقعون ضمن التعهدات التي أخذها قادة دول العالم بالعمل معا على اتخاذ إجراءات مشتركة لحماية الأطفال وتأمين مستقبل صحي أكثر أماناً وإشراقاً .

أظن وفي مناسبة يوم البيئة العالمي أن حاجة الأطفال الراهنة إلى البيئة آمنة لم تلب بعد . ولو خصصنا وضعنا الخاص في فلسطين تحت الإحتلال والمعاناة الإنسانية والبيئية التي يتعرض لها الإنسان والبيئة وتشمل كل الأعمار والفئات ، فإن أطفالنا سيكونون عرضة للخطر والمعاناة الناجمة عن تدهور البيئة .

ومع كل هذه الوقائع التي تؤكد بأن الوضع البيئي في فلسطين متدهور وصعوبة العمل في هذا المجال شيء أكيد إلا أننا نعمل وبكل الطاقات المتاحة لنا للمحافظة على البيئة من خلال أندية بيئية مدرسية لتوعية الطلبة وبدأت المناهج تتجه نحو إدخال البيئة في مختلف المواضيع وإن كان هناك حاجة نرجو أن تتبنى من قبل وزارة التربية والتعليم وهي تدريب معلمين في برامج التربية البيئية على اعتبار أن المعلم هو الشخصية المركزية في العملية التعليمية . كذلك هنالك دور للإعلام البيئي ليس فقط أن يكون وسيلة إتصال إنما تعاون ومشاركة بين المؤسسات المسؤولة عن البيئة . كذلك أهمية الإعلام في توجيه السلوك ومحاولة خلق أنماط جديدة لحماية البيئة . إننا نحاول أن نضيء شمعة وسط هذا الظلام البيئي ، تلك البيئة التي خلقها الله لتكون نورا ونعمة للبشر أجمعين .

## الأسئلة:

- 1- لخص القطعة مبرزاً أهم الأفكار الرئيسية التي تطرق إليها الكاتب؟
- 2- ما هو دور المواطن في الحفاظ على البيئة؟
- 3- كيف يساهم الإعلام المكتوب والمرئي ، والمسموع في توجيه المجتمع للحفاظ على البيئة؟
- 4- إلى أي حد تقصي المعاهدات الدولية التي اهتمت بمجال البيئة ، بعض الدول النامية استدلت أجوبتك من بعض فقرات النص ؟
- 5- كيف يؤثر تلوث الجو مباشرة على البيئة ومحيطها ؟
- 6- كلفت في آخر مسارك التكويني ببحث حول الأسباب المباشرة لتلوث الجو، ما هي المقترحات والحلول التي أتيت بها للخروج من هذا المشكل البيئي؟

## تلوث البيئة

يعتبر التلوث الشغل الشاغل للعالم في العصر الحاضر ، ويرتبط بإزدياد عدد السكان ، وينتج هذا التلوث عادة من الطريقة التي يتبعها الإنسان للتخلص من النفايات على أنواعها .

يؤدي التلوث إلى حصول خلل في توازن الطبيعة ، وهو أمر يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في البيئة ونظامها، ويطول التلوث الهواء والماء والتربة بشكل خاص .

- **تلوث الهواء** : ينتج تلوث الهواء عادة من عمليات الإحتراق سواء أكانت طبيعية أم صناعية خصوصا إحتراق الوقود على إختلاف أنواعها في الأفران الصناعية ، والمواقد المنزلية ، والمداخن وبنزين السيارات أو المازوت أو الفحم الحجري .

حين يتلوث الهواء ، يصبح غير صالح للتنشق ، ويلحق الضرر بمختلف الكائنات الحية إذ يضر بصحة الإنسان ، ويفسد البيئة ، ويعرض المزروعات للخطر . ولعل أبرز تأثيرات الهواء الملوث هي صعوبة التنفس للحيوانات والنبات ، والمساهمة في إرتفاع درجة الحرارة وانخفاض كمية المطر .

- **تلوث الماء** : ينتج تلوث الماء عادة من نشاطات الإنسان المختلفة ، التي يمكن تصنيفها إلى ملوثات سائلة مثل مياه المجاري ومياه المصانع ، وملوثات صلبة مثل رمي معادن غير صالحة للإستعمال في البحار ، وملوثات حرارية نتيجة حركة السفن والبواخر في البحار ، لاسيما في المضائق المائية .

وقد قدر العلماء أن الكميات الضخمة من الزيوت التي تنتشر سنويا ، تبلغ عدة ملايين من الأطنان فوق سطح المحيطات والبحار بسبب حوادث طارئة ، تحصل لناقلات النفط ، فتغطي بطبقة سميكة من الوحل الأسود الذي من شأنه أن يقضي على الآلاف من الحيوانات والطيور البحرية ويخلق أمراضا جلدية عند المستحمين .

- **تلوث التربة** : يقسم تلوث التربة إلى ثلاثة أنواع رئيسية : هي التلوث الكيماوي ، والتلوث الناتج عن الحرائق ، والتلوث الناتج من عمليات طمر النفايات .

يؤدي التلوث الكيماوي إلى حصول خلل في المحتوى الكيماوي للتربة ، بسبب إستخدام المبيدات النباتية ، أو الحشرية ، أو مبيدات الديدان بشكل متكرر . كما ينتج تلوث التربة أيضا من التسميد الكيماوي المتكرر ، مما يرفع نسبة الملوحة في التربة فتغدو غير صالحة للإستعمال

. كذلك فإن تلوث الماء يؤدي إلى تلوث التربة ، لاسيما في مناطق جريان المياه الصناعية أو المجاري.

أما التلوث الناتج من الحرائق ، فإنه يؤدي إلى إقفال مسامات سطح التربة ، ومنع التهوية ويقضي على الغطاء النباتي كما يقضي على عدد من أنواع النباتات أو الحيوانات . وبالنسبة إلى التلوث الناتج من عمليات طمر النفايات ، فإنه يؤدي إلى إستنزاف صلاحية التربة مع مرور الوقت .

## الأسئلة :

- 1- ماهي المجالات البيئية التي يمكن أن يمسها التلوث؟
  - 2- لخص النص مبرزاً أهم الأفكار التي تطرق إليها الكاتب
  - 3- أدخنة المصانع ، وأدخنة السيارات ووسائل النقل عموماً يؤدي مباشرة إلى تلوث الهواء كيف يمكن الحد من هذا المشكل؟
  - 4- أنت كفرد داخل المجتمع ، كيف يمكن أن تساهم بعدم تلويث البيئة المحيطة بك؟
  - 5- يعد خلق فضاءات خضراء إلى التقليل من تلوث الهواء الذي نستنشقه . كيف ذلك؟
  - 6- "والنسبة إلى التلوث الناتج من عمليات طمر النفايات ، فإنه يؤدي إلى إستنزاف صلاحية التربة مع مرور الوقت "
- كيف يؤثر التلوث من النوع الذي جاء في الفقرة على التربة الصالحة للزراعة؟

# التوازن الطبيعي والبيئي

يبدو أن البشر مصرون بحرق على عدم التعايش مع أنواع الحياة الأخرى . خاصة الحيوانية منها ، فالعديد من أنواع الحياة ينقرض بمعدلات مخيفة . وتتفاقم المشكلة أكثر عندما يتزايد البشر بمعدلات أكبر .

يضحك البعض عندما يقرأ خبراً عن إنقراض نوع من الفراشات أو الزواحف . ويتصور هؤلاء أن حديث علماء البيئة عن المخاطر التي ينطوي عليها انقراض الأنواع ترف لأناس لا يعلمون شيئاً عن المعاناة الحقيقية للبشر . فماذا يساوي انقراض فراشات أو زواحف أمام معاناة ملايين البشر الذين يعرضهم الجوع ، أو تشردهم الفيضانات أو الكوارث الطبيعية ؟

لكننا نقول لهؤلاء إنهم مخطئون تماما بهذه النظرة القاصرة ، فاختفاء الأنواع ليس مسألة رفاهة قلب أو رقة أحاسيس وإنما هي اختفاء عالم بأكمله وحرمان البشرية من ثروة طبيعية ومعرفية يمثلها وجود هذه الأنواع . فالحياة على الأرض توازنت في ظل وجود هذه الأنواع ، وكلما اختلف نوع منها ازداد الخلل الذي يحدثه الإنسان في الطبيعة ، وعلى سبيل المثال ، عندما تختفي الفراشات نتيجة للاستخدام المفرط للمبيدات والمخصبات الزراعية ، فإن وظائفها في الطبيعة ، وأبسطها نقل حبوب اللقاح بين النباتات تختفي معها .

أما في عالم النبات ، فإن كل نبتة هي في ذاتها دواء محتمل لمرض ما ، وتراجع الغطاء النباتي يعني اختفاء العديد والعديد من أنواع النباتات .

والحقيقة أن أعداد الأنواع المهددة بالانقراض أخذت في التزايد بمعدلات مخيفة وغير مسبوقه وقد جاءت آخر التحذيرات من أحدث وأشمل تقييم لحالة التنوع الحيوي في العالم . وقد أصدر هذا التقرير الذي حمل إسم " القائمة الحمراء للأنواع المهددة " الإتحاد العالمي لصيانة الطبيعة ووفقا لهذا التقرير ، فإن عدد الأنواع المهددة بالانقراض يبلغ الآن 15568 نوعا، 7266 نوعا حيوانيا و8302 نوعا نباتيا ، ويهدد الانقراض اليوم ثلث أنواع الزواحف ، ونصف سلاحف المياه العذبة ، وثمان أنواع الطيور وربع الثدييات . والحقيقة أن " القائمة الحمراء " ليست سوى صورة جزئية . فتقديرات عدد الأنواع الحية على كوكبنا تتباين بشدة وتتراوح وفقا للتقديرات المختلفة ، لكن المؤكد هو أن الوضع يزداد تدهورا بسرعة غير مسبوقه .

## الأسئلة:

- 1- ماهي فكرة النص الرئيسية؟
- 2- قسم النص إلى أفكار أساسية.
- 3- إشرح المصطلحات التي تحتها خط في القطعة.
- 4- ماهي العلاقة بين الإنسان والنبات وهل تلعب الحشرات دور أساسيا في هذا المجال؟
- 5- ما هي الآليات والميكانيزمات التي يمكن بواسطتها الحفاظ على التوازن الطبيعي والبيئي؟
- 6- ماهي الأضرار التي تسببها أدخنة المصانع في التأثير على التوازن الطبيعي؟ وما هي المقترحات التي توجهها للمتهمين بهذا المجال للحد من هذه الكارثة البيئية؟

# آثار تلوث المياه في صحة الإنسان

## 1- مصادر تلوث المياه :

ثمة مصدران رئيسيان لتلوث الماء : أحدهما مصدر طبيعي والآخر من صنع الإنسان وفيما يتعلق بالمصدر الطبيعي فهو ناتج عن العوامل الجوية المختلفة وعن انجراف التربة وذوبان مخلفات النباتات والحيوانات . لذا يمكن القول إن جميع المياه الطبيعية تحتوي على أنواع مختلفة من الملوثات . أما التلوث من صنع الإنسان فمصادره متعددة نذكر منها المياه العادمة الصادرة عن البيوت وما يلقي في هذه المياه من ملوثات حيوية وكيميائية ، الفضلات الصناعية التي قد تحتوي على مواد سامة بمعدلات تختلف باختلاف أنواع الصناعات . وفي معرض كلامنا عن المصادر الصناعية للتلوث نذكر أيضا التلوث الحراري نتيجة إطلاق مياه ساخنة ، بعد استخدامها في أغراض التبريد ، إلى المياه العامة والتي يكون لها آثار سلبية في نوعية المياه . وأخيرا هنالك المصادر الزراعية لتلوث المياه التي تنجم عن تلوث التربة بالمبيدات أو لأسمدة وغيرها من المواد التي تستعمل للأغراض الزراعية.

## 2- الأمراض المعدية التي يسببها الماء أو ينقلها :

يمكن القول إن ثمة أربع طرق مختلفة قد يسهم الماء من خلالها بنقل أمراض معدية أو التسبب بها:

- أمراض متولدة عن الماء ، وتنشأ هذه الأمراض بسبب وجود الجراثيم المسببة لها في مياه الشرب . وتتم الإصابة عن طريق شرب هذه المياه الملوثة ووصول ماتحمله من جراثيم إلى الجهاز الهضمي . ومن أهم الأمراض التي تنتقل بهذه الطريقة الكوليرا والتيفوئيد وإلتهاب الكبد الفيروسي . ويمكن القول إن انتقال هذه الأمراض يعتمد على نوعية الماء المستخدم لأغراض الشرب . كما أن جميع الأمراض المذكورة يمكن انتقالها بأية طريقة أخرى تسمح بوصول براز الأشخاص المصابين أو حاملي هذه الأمراض إلى الماء أو الشراب أو إلى الفم .

- أمراض ناتجة عن نقص في كمية الماء المستخدم لأغراض النظافة ، سواء كان لغسل الخضروات وغيرها من المواد الغذائية أو لنظافة الجسم . ويميز بين نوعين إثنين من هذه الأمراض : أمراض إلتهاب الجهاز الهضمي مثل الكوليرا والإسهالات المختلفة ، وأمراض قد تصيب الجلد كالبكتيرية والجرب ، أو التي قد تصيب العين كالترخوما، ومن الواضح أن لتلك الأمراض علاقة رئيسة بقلة النظافة الشخصية .

- أمراض تعتمد في انتقالها على الماء . تقضي الجراثيم المسببة لهذه الأمراض بعض أطوار حياتها في حيوانات مائية مثل الحلزونات والأسماك . ومن الأمثلة على تلك الأمراض، تتم

الإصابة عن طريق دخول يرقات تلك الديدان ، بعد خروجها من الحلزونات ، إلى جسم الإنسان عن طريق اختراق الجلد . ومن المعروف أن ذلك المرض منتشر في مصر ، كما أنه يوجد في السودان وشمال أفريقيا وفي اليمن والسعودية والعراق وسوريا ، وقد دخل إللأردن مؤخرًا .

- أمراض تنتقل عن طريق حشرات تتكاثر في الماء أو توجد بالقرب من مجمعات المياه . ثمة مجموعة من الأمراض تنتقل عن طريق الحشرات التي تتكاثر في الماء أو تتجمع حوله . ومن الأمثلة على الأمراض التي تنتقل عن طريق حشرات تتكاثر في الماء الملاريا (البرداء) والحمى الصفراء ، وينتقل كلاهما بواسطة البعوض ، وعمى النهر الذي ينتقل بواسطة الذبابة السوداء

ومن الأمثلة على الأمراض التي تنتقل بواسطة حشرات تكون بجانب تجمعات المياه مرض النوم الذي ينتقل بواسطة ذبابة التسي تسي ، في القارة الإفريقية .

### 3- المشكلات الصحية الناتجة عن التلوث الكيميائي للماء :

يمكن تصنيف العناصر والمركبات الكيماوية في ثلاث مجموعات من حيث تأثيرها في الصحة: - مجموعة من المواد الكيميائية تسبب آثارا صحية عندما تتجاوز نسبة معدلاتها في الماء حدودا معينة . ومن هذه المركبات الرصاص والزرنيخ والزنابق التي تحدث اضطرابات مختلفة . وثمة مواد كيماوية أخرى ، مثل النتريت ، والنترات ، ناتجة عن الأسمدة والمواد العضوية الناجمة عن النشاطات البيولوجية ، تؤدي ارتفاع معدلها في مياه الشرب إلى زرقة الأطفال الرضع بسبب الميتاهيموجلوبين (خضاب بشكل مؤكسد) في الدم .

- مجموعة من المواد الكيماوية قد لا تكون سامة بالتركيز الموجود فيها ، إلا أنها تتدخل في صلاحية الماء للشرب وذلك بإعطائه لونا أو رائحة أو طعما كريها . ومن الأمثلة على ذلك ملح الطعام الذي يؤدي إلى ملوحة الماء حين يزداد معدله عن 250 ملغم لكل لتر وكذلك مركبات الكبريت التي تعطي رائحة كريهة للماء . أما الزيوت والمنظفات فتعطي لونا غير مقبول للماء . - مجموعة من المواد الكيماوية المفيدة ، والتي يعتبر وجودها ضروري في الماء بتركيز معين إلا أنها قد تصبح ضارة عندما يزيد معدل تركيزها عن حد معين . ومثال ذلك عنصر الفلور الذي يقي الأسنان من التسوس عند وجوده في الماء بتركيز معين . إلا أن زيادة معدل الفلور في الماء يؤدي إلى داء التفلور وتلون الأسنان باللون الأصفر المائل إلى البني . ومن الأمثلة الأخرى عنصر الكلور الذي يضاف للماء للتخلص مما فيه من جراثيم ، إلا أن زيادة نسبته في الماء قد تؤدي إلى إعطائه رائحة منفردة إضافة إلى آثاره السامة .

ولا تقتصر آثار تلوث الماء على الإنسان فحسب ، بل تتعداه إلى البيئة والكائنات المختلفة فيها فتلوث مياه البحيرات ، مثلا بالمواد العضوية كوصول مياه المجاري إليها ، قد يؤدي إلى نمو سريع للطحالب في تلك المياه ، مما يعطي لونا ورائحة كريهة لتلك المياه ويحول دون إستعمال هذه الأخيرة لأغراض الإستجمام كالسباحة أو حتى استخدام المراكب . ومن استمرار نمو تلك الطحالب يتعذر وصول الأكسجين إلى الماء فتموت الأسماك في تلك البحيرات . ومن الآثار الأخرى لتلوث المياه موت بعض أصناف الكائنات في حين يزداد نموأصناف أخرى قد تكون

ضارة . ومن الآثار التي قد تترتب على تلوث مياه البحيرات والأنهار والبحار بالمواد الكيماوية والمشعة موت الأسماك والكائنات البحرية الأخرى نتيجة تسممها بتلك المواد . وفي العالم شواهد عديدة على مثل تلك الكوارث . فقد اختفت الحياة تماما في العديد من الأنهار والبحيرات في أماكن مختلفة كانت في السابق تعج بالأسماك والكائنات البحرية والتي هي مصدر هام للبروتين .

وقد تتجمع المواد السامة مثل الزئبق في أجسام الكائنات البحرية وما تلبث أن تصل إلى الإنسان وتصيبه بالتسمم كما حدث في قرية مانوماتا اليابانية والتي أصيب عدد كبير من سكانها بالتسمم إضافة إلى التشوهات خلقية في المواليد نتيجة لتجمع الزئبق (الذي أطلقه مصنع مجاور للمنطقة) في أجسام الأسماك والتي كانت مصدر لغذاء سكان تلك المنطقة . من مصادر تلوث الماء المعروفة تلوث الهواء حيث أن ملوثات الجو المختلفة قد تنتهي كملوثات للماء كما هي الحال في المطر الحامضي

## الأسئلة :

- 1- ماهي مصادر التلوث ؟
- 2- ماهي الأمراض المعدية التي يسببها تلوث المياه ؟
- 3- ماهو تأثير المبيدات الزراعية على المياه ؟
- 4- أذكر بعض الأمراض التي يسببها تلوث المياه ؟
- 5- كيف تنتقل الأمراض الناتجة عن تلوث المياه ؟
- 6- اسرد جل المشاكل الصحية الناتجة عن التلوث الكيميائي للمياه ؟
- 7- في نظرك ماهي الحلول الناجعة لتفادي الأخطار الناتجة عن تلوث المياه؟
- 8- اشرح الكلمات الآتية :

- الزئبق:.....
- الكلور:.....
- الطحالب:.....
- الناتجة:.....
- مؤكسد:.....

# آثار تلوث الهواء في صحة الإنسان

لقد دلت الدراسات التي أجريت عن ملوثات الهواء ، في مناطق مختلفة من العالم ، أن لتلوث الهواء علاقة وثيقة بالإصابة بأمراض الجهاز التنفسي وبزيادة من حدة كثير من أمراض هذا الجهاز. ومن أهم الأمراض والمشكلات الصحية التي تترتب على ذلك التلوث :

- **تهيج الأغشية** : تسبب الغازات المهيجة التي تلوث الهواء ، مثل ثاني أكسيد الكبريت ، إتهاب الأغشية المخاطية في الإنسان والتي تتمثل باحمرار العين ، والتهاب أغشية الحلق والأنف.

- **الربو** : تنتج الإصابة بنوبات الربو بسبب ضيق الشعب الهوائية في الجهاز التنفسي . وقد ينتج ذلك عن تقلص العضلات المحيطة بتلك الشعب أو تضخم الأغشية المخاطية التي تغلفها أو زيادة إفرازات السوائل المخاطية في الجهاز التنفسي . وقد يحدث الربو نتيجة التعرض لملوثات الهواء الطبيعية مثل غبار الطلع أو قشور الحبوب كما حدث في مدينة نيواورلينز في الولايات المتحدة الأمريكية . وقد أدى الغبار الناتج عن عمليات تحميل الحبوب ونقلها في هذه المدينة عام 1962 ، إلى وفاة تسعة أشخاص و إدخال 300 شخص آخر من سكانها للمستشفيات . ومن الملوثات الأخرى التي تسبب الإصابة بالربو في المناطق ذات الهواء الملوث بتلك المادة .

- **التهاب الشعب** : ينشأ التهاب الشعب عن إتهاب الأغشية المخاطية المحيطة بها من جراء تهيجها بملوثات الهواء ، مما يؤدي إلى صعوبة دخول الهواء وخروجه من الرئتين ، وقد يكون ذلك مصحوبا ببلغم كثيف .

- **انتفاخ الرئة** : وهو انتفاخ غير طبيعي للرئة إذ يجعل التنفس الطبيعي لدى الفرد صعبا . ينتج هذا الانتفاخ عن تلف في أنسجة الرئة . وتتسع الأكياس الهوائية في هذه الأخيرة في محاولة لتعويض عمل الأنسجة التالفة . ويزداد وضع الأشخاص المصابين بانتفاخ الرئة سواء عند تعرضهم لملوثات الهواء .

- **سرطان الرئة** : سرطان الرئة هو نمو غير طبيعي لخلاياها ، وغالبا ما يكون هذا النمو في الأغشية المخاطية للقنوات الهوائية . ومن المواد التي قد تسبب السرطان المركبات الهيدروكربونية عديدة الحلقات التي تنتج عن الإحتراق غير المكتمل . وتطلق تلك المركبات من عوادم السيارات والمصانع . ويلاحظ منذ مطلع هذا القرن ارتفاع في معدل الإصابة بسرطان الرئة الذي يعزى إلى عدة أسباب منها التدخين ، التعرض المهني ، ارتفاع توقع الحياة عند الولادة وتلوث الهواء .

- **الوفاة والإنتكاسات الحادة** : لقد سجلت في أماكن مختلفة من العالم حالات من الوفاة والإنتكاسات الحادة في الصحة نتيجة الإرتفاع المفاجئ في تركيز ملوثات الهواء نتيجة لاختلافات مفاجئة في الأوضاع الجوية . ومن سلسلة الكوارث التي شهدتها العالم تلك التي

أصابت مدينة نيويورك في الأعوام 1953 ، 1963 ، 1966 والتي أدت إلى وفاة المئات من الأشخاص ، وإدخال مئات آخرين إلى المستشفيات وهم يعانون من انتكاسات حادة في صحتهم ومن الملاحظ أن هذه الكوارث قد تمتد لتؤثر في مناطق واسعة من العالم . ومن الأمثلة على ذلك ما حدث يوماً في مدينة روتردام الهولندية من ارتفاع تركيز ثاني أكسيد الكبريت أعقبه ارتفاع تركيز ذلك الغاز الملوث في مدن أوروبية أخرى مثل باريس وفرانكفورت وبراغ .

## الأسئلة :

---

- 1- ضع عنوانا آخر للنص .
- 2- ماهو التلوث ؟
- 3- ماهي أنواع التلوث ؟
- 4- ما المقصود بتهيج الأغشية ؟
- 5- كيف ينشأ إلتهاب الشعب ؟
- 6- ما هي مسببات انتفاخ الرئة ؟
- 7- ماهي حالات الإنتكاسات الحادة التي سجلت في مختلف أماكن العالم ؟
- 8- حرر موضوعا توضح فيه أضرار التلوث الهوائي على البشرية جمعاء .

# التربية البيئية

ليست التربية البيئية حديثة العهد ، بل لها جذورها القديمة في ثقافات الشعوب . وثمة رأي يرجع نشأة التربية البيئية إلى القرن التاسع عشر، من خلال ربط التربية بالطبيعة . وتلقي الأديان السماوية على عاتق الإنسان مسؤولية استثمار الطبيعة والعناية بها ، وهي تعتبر أن سواء إدارة الطبيعة إثم كبير ، من شأنه في ذلك شأن الخطايا الأخلاقية ، كما أن الحساسية تجاه الطبيعة تعتبر فضيلة أخلاقية أساسية ، وبالنسبة للتعاليم الإسلامية بالذات ، فإن القرآن الكريم يدعو الإنسان إلى التعاطف مع الطبيعة ، وعدم إساءة إستخدامها ، كما أنه يحبب الطبيعة إلى الإنسان ويقربه منها ، وجعل ما بين الإنسان والطبيعة إنسجاما وألفة ومودة ورحمة . وتحض الأحاديث النبوية الشريفة على حماية البيئة ورعايتها ، ومن الأمثلة على ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم : ( إن قامت على أحدكم القيامة وفي يده فسيلة فليغرسها ) ، وقوله عليه السلام : إتقوا الملاعن الثلاثة : ( البراز في الماء ، وفي الظل ، وفي طريق الناس ) . ولاننسى الأقوال المأثورة مثل : " غرسوا فأكلنا ونغرس فيأكلون " التي تعكس أصالة التربية البيئية في التراث العربي ، وتظهر وعيا بأن البيئة دين للأبناء ، وليس إرثا من الآباء ، وهو الركن الرئيسي في فلسفة التربية البيئية المعاصرة .

وبالرغم من أن للتربية البيئية أصولها القديمة ، إلا أنها اكتسبت أهمية خاصة في العقدين الماضيين نتيجة لحدوث وعي بالمشكلات البيئية الكبرى ، التي بدأت تؤثر بعمق في نوعية الحياة البشرية ، وتهدد مستقبل الأجيال ، مثل : الانفجار السكاني والتلوث والتصحر وتدهور الأنظمة البيئية السائدة وما إلى ذلك .

لقد أحدث الجنس البشري إختلالا واضطرابا في البيئة ، لم تقم بإحداث مثله الكائنات الحية الأخرى ، ولذا فإنه يتحمل مسؤولية إصلاح الأعطاب التي أحدثها ، وعدم التمادي في الإتلاف والتخريب

وخلاصة القول ، إن فلسفة التربية البيئية تتمثل في أن بقاء الجنس البشري ، وتحسين نوعية الحياة يتطلب من كل فرد أن يكون متفهما لعلاقة الإنسان بالبيئة ، وواعيا بها ، وأن يكتسب قيم ومواقف المحافظة وأن يعمل فرديا وضمن مجموعات على التغلب على المشكلات البيئية ، أو منع ظهورها .

## الأسئلة :

---

- 1- ماهي الفكرة المحورية للنص؟
- 2- لخص القطعة مبرزاً ما يود الكاتب قوله عن التربية البيئية.
- 3- كيف تساهم أنت كمواطن في الحفاظ على البيئة المحيطة بك ؟
- 4- ماهي النصائح والإرشادات التي يمكن أن توجهها لأبنائك للحفاظ على البيئة؟
- 5- في نظرك ما الهدف من الحفاظ على البيئة ؟
- 6- اكتب موضوعاً تحت فيه أصحاب المصانع والسيارات ووسائل النقل بصفة عامة على الحفاظ على البيئة المحيطة بهم .

## الحواسيب والأدمغة

إن الحواسيب الآن أنكى من الناس في بعض الأوجه وأغبي منهم في أوجه أخرى ، غير أن الأمر الأكثر أهمية هو أنها شيء مختلف . فالحواسيب من جهة أسرع من الدماغ بثلاثة ملايين مرة تقريبا ، لأن النبضات الكهربائية تسير عبر الأعصاب بسرعة 100 متر في الثانية ، في حين أنها تسير عبر الأسلاك بسرعة تقارب 300 ألف كيلومتر في الثانية .

ثم إن سعة ذاكرة الحواسيب خارقة ، إذ يمكن أن تهيأ لتناول أي معلومة ، أنيا تقريبا ، من أقراص أشرطة مغنطيسية مرافقة كثيرة إضافة إلى آلاف ملايين الأعداد المخزنة في ذاكرتها الخاصة بها . وهذا ما يتيح للحواسيب أن تستذكر جداول المواعيد ، وحجوزات المسافرين على جميع الخطوط الجوية في العالم ، وتقدم أي قسم من هذه المعلومات مباشرة – تقريبا- بمجرد ضغط عدد صغير من الأزرار، وهو أمر لا يستطيع أي دماغ إنساني أن يفعله .

ولكن مهارات الأدمغة البشرية ، من جهة أخرى ، أكثر تعددا ، وذلك لأسباب قد لا تكون كلها مكتشفة ، وإليكم الآن بعضا مما اكتشف منها . ففي الحاسوب يعمل كل مفتاح تحويل على طريقة ( يعمل - لايعمل ) ويكون مرتبطا عادة بثلاثة مفاتيح أخرى فقط ، في حين أن كل خلية من العشرة بلايين خلية عصبية الموجودة في الدماغ يمكن أن ترتبط بأكثر من ألف خلية أخرى ونقطة الاختلاف الأخرى وهي أن الحواسيب تعمل بالطاقة الكهربائية ، في حين يعمل الدماغ بالطاقة الكيميائية ، وإذا جرد الحاسوب من التيار الكهربائي ، أمكنه العودة للعمل متى شئنا ، أما إذا جرد الدماغ من الأكسجين لأكثر من لحظات قليلة فإنه يموت .

## الأسئلة :

---

- 1- حدد الفكرة المحورية للنص .
- 2- اذكر بعض المميزات التي ميز بها الكاتب الحاسوب
- 3- تحدى الدماغ الإنساني الحاسوب في العديد من المجالات أذكر بعضها مستعينا بأمثلة من النص.
- 4- يعد الحاسوب إختراعا مهما في الحياة الإنسانية بصفة عامة ، ماهي أهميته في المجال الصناعي ؟
- 5- كل يوم يستفيق الإنسان على الجديد في مجال المعلومات ، كيف يمكن أن يلعب التكوين المستمر دورا مهما في سد هذه الثغرة .
- 6- للحواسيب إيجابيات ، كما لها سلبيات تحدث بإيجاز عن مدى تأثير هذا الجهاز سلبا على المشتغلين عليه . استدل بأمثلة واقعية .

# ما هو الكمبيوتر؟

## نبذة تاريخية :

كان أول تقديم للكمبيوتر منذ أكثر من خمسين عاما ، وبالتحديد سنة 1949 حيث كان يتكون من أكثر من صمام إلكتروني ، وهذه الصمامات هي نوع معقد بعض الشيء من الأدوات الإلكترونية لها 18000 وهي مماثلة للصمامات التي كانت تستعمل على شكل مصباح الإضاءة الكهربائي المعروف وذو الحجم المتوسط لتشغيل الراديو لمدة طويلة من الزمن وحتى اختراع الترانزستور ، وكذلك لتشغيل التلفزيون في بداية عهده وهذا يعني أن وزنه أكثر من وزن ثلاثين سيارة كان الكمبيوتر في حينها يحتل بناية كاملة ، ويزيد وزنه عن ثلاثين طنا وكانت تلك البناية في حاجة لأجهزة تبريد عملاقة لإزالة الحرارة الناجمة عن تلك الصمامات ومع ذلك فإن فعاليته لم تكن أكثر من فعالية آلة حاسبة جيب صغيرة مما يستعملها تلاميذ .

## الكمبيوتر الحديث :

الكمبيوتر في أبسط تعبير عنه هو ليس أكثر من جهاز كهربائي ، مثله مثل أي آلة أخرى كالمسجلة أو الفيديو أو الغسالة أو الميكرويف وغيرها هذا الجهاز تم إنتاجه كي يقوم بمهام معينة مثلا يمكن إستعمال الكمبيوتر في كتابة الرسائل أو إستعماله كألة حاسبة للقيام بعمليات الجمع والطرح وغيرها . يمكن أيضا أن يقوم بتشغيل أرقام التلفزيونات ولعب المباريات وإنتاج رسوم ذات تقنية عالية ومراقبة خطوط العمل في المصانع ، ويقوم بتنظيم مهمات الأجهزة داخل الطائرات أو الصواريخ وغيرها

## البرمجة

إن البرمجة الكمبيوتر يعني إحتوائه . لكي تؤدي أي آلة عملها بالوجه الأكمل فيجب أن يتم برمجتها بطريقة ما على التعليمات المفصلة خطوة بخطوة ، وتحديد كيفية القيام بتنفيذ المهمة المطلوبة من البداية وحتى تنتهي تلك نحن نعطي التعليمات للغسالة أو فرن الميكرويف بأن نضغط على زر معين أو نقوم بتدويره إلى المهمة وضع معين ليقوم بعمل معين ، وكذلك في حالة الكمبيوتر ، فنحن نقوم بادخال التعليمات بواسطة لوحة المفاتيح ولكن مع الكمبيوتر يمكن أن يتعطل ويسبب مشاكل مثله مثل أي جهاز إلكتروني آخر. أو الماوس أو غيرها الكمبيوتر يجب أن تكون دقيقا ، وأن لا تضع اللوم على الكمبيوتر في التسبب بالأخطاء ، لأنه في جميع الكمبيوتر كما هو الحال في الحالات تقريبا ، فإن الأخطاء تكون ناجمة عن الإنسان وليس عن الكمبيوتر حيث لا يستطيع قراءة التعليمات على شكل الألات التي يتم برمجتها " الغسالة أو الفرن مثلا "

إن العمل الذي تقوم مكتوب ، إِيَّيْهِ هَذِهِ الْأَجْهَازَةُ تَسْتَقْبِلُ تَعْلِيمَاتِ الْبَرْنَامِجِ فِي شَكْلِ إِشَارَاتٍ رَمْزِيَّةٍ خَاصَّةٍ بِهَا بِهِ الْغَسَالَةُ أَوْ الْفَرْنُ مِثْلًا هُوَ الْغَسْلُ أَوْ الطَّهْيُ ، بَيْنَمَا جِهَازُ الْكَمْبِيُوتَرِ عِبَارَةٌ عَنِ آلَةٍ تَقُومُ بِمَعَالِجَةِ الْمَعْلُومَاتِ .

إن تلك المعلومات والمعطيات قد تكون ومعطياتها ، والتي يمكن أن تعني أمور مختلفة ومتعددة وباعتبار أن الكمبيوتر آلة تقوم بمعالجة معطيات والتي يمكن أن تكون أن تعني أمور مختلفة ومتعددة وباعتبار أن الكمبيوتر آلة تقوم بمعالجة معطيات المعلومات ، بشكل أرقام أو أحرف أو صور أو أصوات فيمكن برمجته ليقوم بعمليات الجمع والطرح والضرب والقسمة بطريقة أكثر تعقيدا من الآلة الحاسبة العادية كما يمكن أن يبرمج لمقارنة كميتين وتقرير أيهما أكبر ، ويمكن أن يبرمج ليقوم بأعمال بسيطة مثل ترتيب مجموعة من الأسماء أبجديا ، كما يمكن أن يبرمج لإجراء أعمال معقدة كالتحكم في إطلاق سفينة فضاء مثلا .

إن الكمبيوتر عبارة عن جهاز إلكتروني قادر على استقبال معطيات المعلومات التي نرغب في إدخالها وتخزينها به ، وكذلك تخزين التعليمات الخاصة بالبرامج التطبيقية للقيام بمعالجة تلك المعلومات وإيجاد الحل إن لدى الكمبيوتر الامكانية للقيام بعمليات يستحيل على الإنسان ثم قادر على إخراج هذا الحل بسرعة شديدة فإذا قمت بسؤال للكمبيوتر فإنه في الوقت نفسه لا يستطيع التفكير ولو فرض بأن لديك قائمة من أرقام التلفونات وتفاصيل أصحابها وقد تم تاريخ ميلادك فلن يعطيك إجابة تخزينها في نظام الكمبيوتر ضمن برنامج خاص يمكنك من معرفة التلфон عند كتابة إسم الشخص أو عنوانه إذا قمت بسؤال الكمبيوتر عن رقم تليفون الحجاج في البصرة ، فمن المحتمل بعد هينة من الوقت أن يخبرك الكمبيوتر لا يستطيع التفكير وأن يجيبك مباشرة إجابة صحيحة ذات الكمبيوتر بأنه لا يستطيع أن يجد الرقم كذلك إذا طلبت من الكمبيوتر كتابة منطوق مالم يكن قد أدخلت إليه معلومات مسبقا أو برامج متخصصة .

إن الكمبيوتر في الواقع لا يستطيع أن يقول لك بأن هذا خطأ  $9+8=2$  أو أننا نقوم باتباع تعليمات ويؤدي مهمات مخطئة ومبرمجة مسبقا ، ولكنه يستطيع تأدية هذه المهمات بسرعة خارقة قد تصل لملايين العمليات في الثانية .

إن الكمبيوتر يتكون من مفاتيح وأسلاك ولوحات دوائر إلكترونية وقطع ورقائق إلكترونية مدمجة ومحرك قرص التخزين الصلب ، ومحرك قرص التخزين المرن ، بالإضافة إلى طابعة ولوحة مفاتيح وماوس كل هذه المكونات متصلة مع بعضها البعض ، وشاشة إظهار الصورة لتكون نظاما له القدرة على القيام بمهام الحسابات واستيعاب معطيات المعلومات كنوع من هذه المهام ثم أن قدرة الكمبيوتر هذه في تداول ومعالجة المعلومات المختلفة أعطت للكمبيوتر القوة التعامل معها لإعطاء نتائج الاستخدامات العملية .

## الأسئلة :

- 1- وضح في بضعة أسطر بأسلوب سلس أهمية الكمبيوتر في تكوينك المهني؟
- 2- تعتبر الدول المتقدمة الأمي من لا يتقن إستعمال الكمبيوتر ، لماذا ؟
- 3- استخرج الفكرة الأساسية للنص .
- 4- لخص الفقرة الثالثة للنص .
- 5- ما مرادف الكلمات التالية :
  - صمام إلكتروني : .....
  - التعليمات : .....
  - اللوم : .....
  - الطهي : .....
- 6- ماهي إيجابيات وسلبيات الكمبيوتر في نظرك ؟
- 7- ماهي مميزات العالم المعلوماتي ؟

# تأثير الكمبيوتر على البطالة

إن إدخال الكمبيوتر على هذا الشكل ، وبهذه السرعة في معظم مجالات العمل في المصانع والشركات والمتاجر ، قد أوجد قدرة إنتاجية أكبر ونوعية أفضل . إنما في الوقت نفسه ، خلق نوعا من المشكلات الاجتماعية يحار المسؤولون السياسيون والاقتصاديون معا في كيفية إيجاد حلول لها .

فالبطالة التي تفشت في دول الغرب الصناعية تعود ، في بعض أسبابها الرئيسية ، إلى إحلال الكمبيوتر مكان الإنسان في معظم المهام والأعمال .

فبدلا من آلاف العمال الذين كانوا يعملون في مصنع للسيارات ، بات يكفي اليوم بضعة أجهزة كومبيوتر ، وأجهزة الذكاء الاصطناعي ، لإنتاج الكمية نفسها من السيارات ، وبالنوعية عينها ، إن لم يكن أفضل .

كذلك في الشركات والمصارف ، حيث كان يتوجب وجود عدد هائل من الموظفين من مختلف الاختصاصات في الإدارة والمحاسبة والتوثيق ، بات يكفي اليوم وجود عدد ضئيل ، لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة ، لإدارة فرع مصرفي ، يكفي أن يضغط على مفاتيح في الجهاز الإلكتروني حتى يبدأ هذا بالتعامل مع أجهزة كومبيوتر أخرى ، فتتحقق كل العمليات تلقائيا ، من شراء وبيع وتسجيل الدفع ، وإجراء السحوبات .

أي إن هناك ميادين عدة حل الكمبيوتر فيها كليا أو جزئيا محل الإنسان . من هنا أصبح هذا الكمبيوتر أشد منافس للإنسان في سوق العمل .

وينوه الخبراء أن الأمر يزداد أكثر فأكثر إذ إن الكمبيوتر بات يزحف حتى إلى المهن التي يشغلها الاختصاصيون ، من مهندسين ، وأطباء ، ومحامين ، وغيرهم . وألحوا إلى أن جامعة "ويسكنسن" الأمريكية ، التي اعتمدت استخدام الكمبيوتر في قسم الأمراض النفسية ، على سبيل التجربة ، اضطرت إلى الإستهغاء عن عدد كبير من أطباء النفس العاملين لديها ، وذلك لأن نسبة ستين بالمئة من المرضى الذين يرتادون هذا القسم ، يفضلون مخاطبة الكمبيوتر بدلا من الطبيب .

أكثر ما يشدد عليه الخبراء ، هو تطور منافسة الكمبيوتر للإنسان ، بات يضعف لدى هذا الأخير ثقته بنفسه ، وبقدرته على مواصلة السعي والكد ، فأخذ ينظر إلى منافسه الكمبيوتر نظرة خوف وحذر ، إذ يعلم سلفا أنه لا يستطيع إختزان المعلومات مثله ، أو العمل مكانه ، والصمود في ذلك أكثر من ساعات محدودة ، بينما الكمبيوتر يستطيع العمل أياما متوالية ، بلا إنقطاع ولا تعب . من هنا خطر الكمبيوتر على الإنسان ، وتفجيرته لأزمة البطالة التي تنتشر في العالم الغربي عموما ، وفي أوروبا خصوصا .

## الأسئلة :

- 1- ماهي سلبيات وإيجابيات الكمبيوتر ؟
- 2- هل الكمبيوتر فعلا عدو للعمل؟
- 3- تصور عالم بدون كومبيوتر ؟
- 4- هل فعلا الكمبيوتر ساد العالم ؟
- 5- ماهو دور الكمبيوتر داخل الأوساط المهنية ؟
- 6- ما مرادف الكلمات التالية :

- إنتاجية .....
- مخاطبة .....
- الصمود .....
- الاختصاصات .....
- يحار .....

# العولمة

## \* مفهوم العولمة

العولمة هي كلمة حديثة في اللغة العربية وتعود في أصلها إلى اشتقاقها العربي إلى كلمة عالم وتعني تعميم الشيء ليصبح عالميا . أو نقله من حيز الخصوصية إلى مجال العمومية في مستواها الكوني . ويغطي هذا مفهوم التطورات المذهلة التي شهدتها المجتمعات الإنسانية في مجال الاقتصاد والمال والتسويق بالتوازي مع التحولات النوعية التي شهدتها في مجال الإتصال والمعلوماتيات والإنفجار المعرفي . ويعبر عن هذه التحولات وتكاملها بتعبير القرية الكونية الذي يرمز إلى حالة التكامل والاندماج بين أطراف العالم اقتصاديا ومعلوماتيا وثقافيا ، حيث تتوارى الحدود والحواجز الجمركية والثقافية والمذهبية بين مكونات الوجود الإنساني .

فالعولمة تجسد عطاء ثورة معلوماتية فائقة . إنها تدفق إمكانات لا حدود لها في مجال الإتصال والتبادل والتنظيم والعمل والتخزين والسيطرة في مختلف مجالات الإبداع والعطاء والإختراع . إنها صيرورة تاريخية تجتاح العالم وتعيد بناءه وتشكله في صورة جديدة وفي دائرة خارطة جديدة وتضاريس أكثر جدة .

فمع العولمة تشهد الإنسانية عصرا جديدا تتغير معه علاقتنا بمفردات وجودنا بالزمان والمكان . بالمعرفة والثورة ، بالمجتمع والسلطة ، بالهوية والغير . بالواقع والحقيقة . إنها شكل جديد من أشكال الإنتاج والإتصال والتداول يتجسد في هذه المخلوقات الجديدة المسماة بالواقع الافتراضي أو النص الفائق أو اللغة الرقمية أو المعلومة الكونية . وهي كائنات هشة بقدر ما هي ذكية . وعابرة بقدر ما هي سريعة وهي شبحية ولكنها ذات طاقة إعلامية هائلة ومتناهية في الصغر ولكنها ذات موارد لا تنتهي .

العولمة في أبسط تعريفاتها وأكثرها إجرائية " سهولة حركة الناس والمعلومات والسلع والأموال والأفكار بين مختلف الدول على نطاق الكرة الأرضية " وهي في الإتجاه السياسي والحقوقى تعني عملية تحويل تستهدف الإنتقال من وضع الدولة بحدودها وقوانينها ونظمها وقراراتها إلى وضع جديد يتخطى بعض ذلك أو كله سعيا نحو تداخل وتفاعل ومشاركة تتجه إلى عالم متفاعل يتم فيه زوال كثير من هذه الحواجز أو في النهاية كلها فنتحول إلى عالم واحد "

## \* ولادتها التاريخية :

يؤرخ المفكرون لميلاد العولمة مع سقوط جدار برلين 1989م ومع ولادتها هذه بدأت الإنسانية مرحلة تاريخية فريدة يهيمن فيها الاقتصاد الليبرالي الحر في ظل نهاية مرحلة المواجهات الباردة بين قطبي الوجود السياسي في العالم ( أمريكا والاتحاد السوفياتي سابقا ) .

لقد تشكلت العولمة وتبلورت في رحم تحولات تاريخية ثلاثية الأبعاد ، يتمثل بعدها الأول في التطور المذهل لتكنولوجيا المعلومات وثورتها ، حيث ترتبط أشد الارتباط " بالثورة العلمية والمعلوماتية الجديدة والتي تكتسح العالم منذ بداية التسعينات وهذا الثورة هي إحدى أهم معالم اللحظة الحضارية الراهنة . وهي القوة الأساسية ، وليست بالضرورة الوحيدة المسؤولة عن بروز العولمة أخيرا "

ويتجلى بعدها الثاني في رحم التحولات السياسية الكبرى التي تمثلت في سقوط جدار برلين وانتهاء الإتحاد السوفياتي ، وأخيرا يتمثل البعد الثالث والأخير لهذه العولمة في دورة التحولات الاقتصادية التي تفوق حدود التصور في ميدان التبادل والتجارة الدولية وتدفق البضائع وتحطم الحواجز الجمركية بين مختلف قارات العالم ودوله .

### \* صور العولمة:

ليس هناك شكل واحدا أو صورة واحدة للعولمة ، بل هناك صور متعددة ومختلفة ، وكل صورة من هذه الصور هي العولمة بحد ذاتها ، ونستطيع القول إن أشكال العولمة التي ظهرت لحد الآن هي:

**1- العولمة الثقافية :** هذه الثقافة التي تسمى بثقافة العولمة هي ثقافة ما بعد المكتوب ، إنها ثقافة الصورة ، ثقافة لها من القدرة والتأثير مثل ما في العولمة الاقتصادية التي استطاعت تحطيم الحواجز الجغرافية والجمركية ، كذا الحال في الثقافة الصورة ، فإنها استطاعت أن تحطم الحواجز اللغوية بين المجتمعات الإنسانية ، وتشكلت امبراطوريات إعلامية مهمتها تصدير ثقافة الصورة بالنظام السمعي البصري في ظل تراجع معدلات القراءة .

**2- العولمة الإتصالية :** إن عالم الإعلام والإتصال في الوقت الحاضر ، هو عالم بلا دولة وبلا أمة وبلا وطن ، لأن الحكومات فقدت السيطرة على فضاءها الجوي ، وأصبح الفضاء اللامحدود هو المكان الذي تتحرك فيه العولمة الإعلامية أو هو وطن الإعلام ، هذا الوطن الإعلامي يستخدم ما يزيد على خمسمائة قمر صناعي تدور حول الأرض ، ويستقبل بثها أكثر من مليار من أجهزة التلفزيون .

**3- العولمة الإتصالية :** هي عملية سيادة نظام إقتصادي واحد ، ينضوي تحته مختلف بلدان العالم في منظومة متشابكة من العلاقات الاقتصادية ، تقوم على أساس تبادل الخدمات والسلع والمنتجات والأسواق ورؤوس الأموال ، والعولمة الاقتصادية هي أيضا الإقتصادات العالمية المفتوح بعضها على بعض ، وهي التي تدعو إلى تعميم الإقتصاد والتبادل الحر نموذجا مرجعيا وإلى قيم المنافسة والإنتاجية .

### \*آراء بعض المفكرين في العولمة:

- يرى الدكتور عبد الإله بلقزيز في العولمة " فعل إغتصاب ثقافي وعدواني رمزي على سائر الثقافات ، إنها رديف الاختراق الذي يجري بالعنف – المسلح بالتقانة – فيهدر سيادة الثقافة في سائر المجتمعات التي تبلغها عملية العولمة "

- يقول الدكتور حامد عمار: " يدعونا زمن العولمة إلى أن نفكر ونتدبر عالميا ، وأن نعمل و ننفذ محليا بكفاية وفاعلية ، ذلك أنه لامناص من وضع أنفسنا في توجهات العالم الذي نعيش فيه ، وتتفاعل قوانا وقواه الحاشدة التي تكون حركته . ففي زمن العولمة هذه أصبحت المعرفة قوة كما كانت القوة معرفة . ومن ثم ، لم يعد دخولنا واقتحامنا لعصر المعلومات مجرد خيار ، بل غدا ضرورة ملحة "

- يصف الدكتور طيب تيزيني العولمة بأنها نظام اقتصادي سياسي اجتماعي وثقافي يسعى إلى ابتلاع الأشياء والبشر في سبيل تمثيلهم وهضمهم وإخراجهم سلعا .

### خلاصة :

إن الفكر العالمي اليوم يفيض بتعريفات مفهوم العولمة وتحدياته ، وهو في الوقت ذاته يشهد ولادة محاولات جديدة في تقديم تصورات أكثر في بنية هذا المفهوم العملاق الذي يتجاوز حدود كل تعريف أو تحديد . ومهما يكن الأمر فإن العولمة هي هذه الحالة الحضارية التي تصبح معها العالم أكثر تواسلا وانتفاحا وتداخلا وتكاملا وتجانسا في مختلف ميادين الحياة . إنها الحالة الضارية التي تمكن الإنسان بفضل منتجاتها أن يكون قاب قوسين أو أدنى من أكثر أصقاع الدنيا ابتعادا و أشدها نأيا ، إنها المرحلة التي تذوب فيها الحدود والحوجز ، إنه عصر الإتصالات والتبادل المكثف ، عصر التكنولوجيا والمعلوماتية التي تتجاوز فيه قدرة الإنسان على الفعل والتأثير حدود كل وهم وتصور ، إنه عصر الأنترنيت والفاكس و الشفرات .

## الأسئلة :

---

- 1- ما مفهوم العولمة ؟
- 2- ماذا تجسد العولمة ؟
- 3- ماهي أبعاد العولمة ؟
- 4- ماهي أشكال العولمة؟
- 5- ما تأثير العولمة على المقاولات الصغرى والمتوسطة ؟
- 6- أسرد بعض مساوئ ومزايا العولمة ؟
- 7- أنت كتقني أو تقني متخصص كيف تنظر إلى العولمة ؟

## البورسلين (الخرزف)

البورسلين مادة خزفية غير مسامية وغير شفافة . ويصنع البورسلين بصلي مزيج من الكاولين (تراب البورسلين) والكوارتز (المرو) والفلسبار (سيليكات الألمنيوم) . ويتكون البورسلين الصلب في العادة من مزيج يحتوي على 50 في المئة كاولينيت و 25 في المئة فلسبار ، وتبلغ النسب الطري 25 في المئة و 45 في المئة و 30 في المئة على التوالي . ويصنع البورسلين الطري عند درجة حرارة أقل من البورسلين الصلب ، ولذلك تقل تكاليف صنعه .

### طريقة الصنع :

الكاولينيت طين معدني يوجد في الكاولين . يغسل الكاولين ويغربل ثم يخلط جيدا مع المساحيق الكوارتز والفلسبار الناعمة مع إضافة الماء ، ثم تضاف الصودا وبعض المواد الأخرى . يعجن مزيج البورسلين اللدن في قوالب من الجبس .

وبعد أن يجف المزيج يصل إلى الفرن عند الدرجة 900°م . ويصبح عندها البورسلين صلبا وسميكا (لايسمح بنفاذ الماء) إلا أنه يكون معتما ، ثم يجري صقله بعد ذلك ، تغمر منتجات البورسلين في السائل يتكون من نفس المواد الأولية غير أن نسبة الكوارتز والفلسبار تكون مرتفعة . ويصلى البورسلين عادة عند الدرجة حرارة حوالي 1400°م فيطلى بطبقة صقيلة منتشرة على سطحه و متماسكة معه . وتستمر المعالجة الحرارية لمدة 20-30 ساعة تتداخل أثناءها جزئيات مزيج البورسلين الناعمة معا . وتنتج الأشكال الزخرفية الملونة بواسطة طلاء البورسلين المصقول بالأصباغ . ويصلى البورسلين المصبوغ في الفرن عند درجة حرارة 800°م تنصهر عندها الأصباغ وتمتزج مع مواد الصقل لتكون طبقة طلاء ثابتة . وفي بعض طرق التصنيع الحديثة يصبغ البورسلين قبل صقله .

يستعمل البورسلين للأغراض المنزلية وفي المختبرات وفي الصناعة (وبالذات كمادة عازلة في الهندسة الكهربائية) وهو غير نفاذ للسوائل والغازات ، وقليل التأثير بتغير درجات الحرارة .

## الأسئلة :

- 1- مما تصنع مادة البورسلين ؟
- 2- ماهي مجالات إستعمال مادة البورسلين ؟
- 3- إعط مرادفا للكلمات التالية :
  - مسامية : .....
  - شفافة : .....
  - صلي : .....
  - مزيج : .....
  - معتما : .....
- 4- كيف ساهمت مادة الخزف في تشييد السكن الإجتماعي ؟
- 5- إلى أي حد لعب الخزف دورا مهما في تطور السياحة الجبلية التي تتواجد في المغرب ؟

# البلكسيجلاس

البلكسيجلاس "زجاج عضوي" مخلق (مركب) تنتجه الصناعات الكيماوية بكميات ضخمة . ويمتاز عن الزجاج العادي بميزتين أساسيتين هما : أن وزنه يبلغ نصف وزن الزجاج العادي وأنه سهل التشكيل . يصنع البلكسيجلاس من الأستيتون وحمض الهيدروسيانيك وحمض الكبريت والكحول . وتمكن بلمرته بطرق مختلفة حتى يصبح صلبا غير قابل للذوبان .

وللبلكسيجلاس شفافية تفوق شفافية زجاج النوافذ العادي إذ يسمح بنفاذ الأشعة فوق البنفسجية والأشعة السينية ، غير أنه لايسمح بنفاذ الأشعة الحرارية (الأشعة تحت الحمراء) . ويمكن إنتاجه بأي شكل مطلوب (سائل ، مسحوق ، ألواح ، قوالب ، أنابيب ، الخ).

البلكسيجلاس قابل للثقب و الخراطة والبرادة والسباكة والنشر والسحب والتخريم واللحام والقطع والصقل . ومن خصائصه الأخرى الهامة أنه غير سام (كنتاج جاهز مصنع) مع أنه مصنوع من حمض الهيدروسيانيك (الحمض البروسي تلك المادة البالغة السمية) . للبلكسيجلاس استخدامات تنتشر بشكل متزايد في الجراحة ، إذ تصنع منه العيون الإصطناعية والأذان والأنوف والأصابع وكفوف الأيدي والأطراف بأكملها والأسنان الإصطناعية . وتلتحم أنسجة الجسم البشري مع الأجزاء المخلقة بحيث يمكن حتى إبدال صمامات القلب المعطوية بأخرى مصنوعة من البلكسيجلاس . ونظرا لثباته مع تعرضه للضوء وشفافيته فإنه يستخدم في تطبيقات بصرية عديدة ، كما يصنع منه العديد من الأدوات الفيزيائية وأجهزة القياس والنماذج التي يجب أن تكون شفافة (مثل نظارات الوقاية ومصابيح الإضاءة المتألقة وغيرها) . ويستعمل البلكسيجلاس بشكل واسع أيضا في صناعة الأدوات الموسيقية وأدوات الزينة والزخارف ولعب الأطفال . وهو مادة مهمة في هندسة السيارات ، كما يستخدم أيضا في تشييد المنازل . ويقاوم البلكسيجلاس درجة حرارة 100°م (أو أكثر) .

وهو لا يتأثر بالماء أو المواد القلوية الكاوية أو الأحماض المخففة أو البنزين أو الزيوت المعدنية إلا أنه ينفخ في الكحول والاسترات والكيتونات والبنزين (وغيره من الهيدروكربونات العطرية) والهيدروكربونات الكلورة . ويحترق البلكسيجلاس عند درجات الحرارة المرتفعة .

## الأسئلة :

1- اشرح الكلمات التالية :

- عضوي : .....

- شفافية : .....

- نفاذ : .....

- تلتحم : .....

- تشييد : .....

2- ماهي العمليات التي يمكن تطبيقها على مادة البلكيغلاس ؟

3- اذكر خواص البلكسيغلاس ؟

4- ماذا يمكن أن نصنع من البلكسيغلاس ؟

5- قم ببحث حول مادة البلكسيغلاس في المجالات والجرائد وحتى الإنترنت مبرزاً

خصائص وفوائد أخرى لم يتطرق لها الكاتب ؟

6- إلى أي حد ساهمت مادة البلكسيغلاس في تقدم الصناعة الحديثة إعط أمثلة على

ذلك ؟

## شاحن الهواء التوربيني

ما هو شاحن الهواء ؟

تعتمد فكرة شاحن الهواء على استخدام ضغط غازات العادم التي يخلفها المحرك لإعادة تزويد المحرك ويتم خلط الهواء الجديد مع الوقود عن طريق وحدة التحكم بالهواء النقي بالنسبة . مما يؤدي إلى إعطاء المحرك طاقة أعلى فور تزويده بالهواء والوقود الإضافي للمحركات العادية والغير مزودة بشاحن يتوجب على المحرك شفط الهواء عبر فلتر الهواء ومنظم جريان الوقود ومجاري التغذية المتعددة مما يؤدي إلى حدوث انخفاض في الضغط الموجود داخل غرفة الاحتراق ليصبح أدنى من الضغط الجوي الطبيعي ، مع الشاحن التوربيني يتم دفع الهواء إلى غرفة الاحتراق مع ضغط زائد فيدخلها كمية هواء ووقود أكثر .

بارد كحد أقصى ، يتم تركيب شاحن الهواء 0.7 و 0.4 شاحن الهواء النموذجي يولد ضغط يتراوح مقداره بين مباشرة على مخرج العادم ليستفيد من ضغط الهواء الخارج من العادم في تدوير عنفة توربينية مثبتة من محورها على ذراع قصير يقوم بدوره بتدوير عنفة توربينية أخرى مثبتة على الطرف الآخر منه لتسحب الهواء النقي عبر فلتر الهواء إلى غرف الاحتراق إذا تعتمد الفكرة الأساسية للشاحن التوربيني على الاستفادة من قوة دفع الغازات والتي تهدر في المحركات العادية لتشغيل مضخة تعيد تزويد المحرك بالهواء .

يتم تزييت وتبريد محور العنقات عن طريق خط زيت من المحرك ، وبما أن غازات العادم ذات حرارة عالية فقد تصل حرارة مخرج العادم إلى مئات الدرجات ، مما يؤدي إلى احتراق الزيت وتركه رواسب فحمية في مجاري الزيت وهو أمر يسبب أذى خطير للمحرك ، لذلك يتوجب استبدال زيت المحرك في السيارات كحد أقصى ، أو استخدام زيوت تركيبية خاصة تمنع ترك رواسب ويتم 3000 المزودة بشاحن هواء كل كلم كحد أقصى ، ومن المشاكل التي تواجه اعتماد الزيت في التبريد هي الحرارة مابعد 6000 استبدالها كل إطفاء المحرك ، فبدون تبريد الشاحن سيرشح الزيت الموجود حول محور العنقات إلى مخرج العادم بعد إطفاء المحرك مما يسبب ارتفاع هستيري في درجة الحرارة الآتية من جسم مخرج العادم ، هذه الحرارة كفيلة بإتلاف الشاحن أو تقصير عمره الافتراضي ، لذلك يتوجب ترك المحرك دائراً بشكل هادئ لمدة لا تقل ثانية قبل إطفائه ليتم في هذه الفترة تبريد الشاحن وانخفاض درجة حرارة الجسم مخرج العادم ، وقد عمدت بعض شركات التعديل إلى تزويد السيارات بمؤقت إلكتروني يبقي المحرك دائراً بعد إطفاءك له لمدة يتم برمجتها مسبقاً .

عندما يدور المحرك ببطء لا تعمل عنقات الشاحن أو أنها تدور ببطء شديد بسبب قلة الغازات الناتجة عن المحرك ، وعند الضغط على دواسة البنزين يولد المحرك كمية غازات بتدوير العنقات بشكل أسرع ، مما يؤدي بدوره إلى دخول كمية هواء ووقود أكبر إلى المحرك ، فيزيد بذلك كمية الغازات الناتجة مرة هذه الدورة تدعى بمرحلة جيشان التوربو ، ... أخرى لتعود بدورها بإدخال هواء ووقود أكثر ، وهكذا تواليك الفترة والتي تشعرك بازدياد مفاجئ في قوة

المحرك ، وتلاحظ على المؤشر الضغط كازدياد سريع في كميته تدعى بمرحلة الخمول أو ردة – ما قبل الجيثان عندما تدور العنفات لكن المحرك لم يعطي القوة الكافية بعد-  
العنفات الكبيرة تولد ضغط أكبر لكنها أيضا تعاني من ردة فعل أكبر بسبب كبرها ، أما العنفات ردة الفعل الصغيرة فردة فعلها أقل لكنها غير قادرة على توليد ضغط كبير ، وهذا الموضوع ما سيتم شرحه في الفقرة التالية .

كيف يصمم شاحن الهواء ؟

مهمة الشاحن هي تحويل قوة اندفاع غازات العادم إلى حركة دورانية لعنفات الشاحن ، ومهمة العنفات هي تحويل الحركة الدورانية إلى قوة للهواء الداخل إلى المحرك ، هذا الهواء يصبح مضغوطا وللأسف ساخنا .

القسم الساحب : كل عنفة من عنفات الشاحن تقاس بحجم كل قسم من أقسامها ، وهما قسمان الحجم والشكل لكل قسم يحدد شكل جنيحات العنفة وبالتالي خواص الشاحن والقسم الدافع العنفة الضاغطة :

يمكنك مشاهدة القسم الساحب من العنفة الضاغطة عن طريق النظر إلى مدخل هواء الشاحن وهو يبدو كالمروحة ، وشفرات هذه المروحة تمتد إلى داخل الشاحن ليكبر حجمها ولتشكل القسم الدافع ، القسم الساحب من العنفة الضاغطة مسؤول عن شفط الهواء إلى داخل الشاحن أما القسم الدافع فيدفع الهواء عبر جنيحاته وبسبب مرور الهواء عبر الجنجيات أثناء خروجه يكتسب حركة دورانية كالزوبعة ، إلى خارج الشاحن ولما كان الشاحن قريب جدا من مدخل الهواء الخاص بالمحرك في المحركات القديمة كان لا بد من وضع شفرات مانعة لدوران الهواء عند مخرج الشاحن كي توقف هذه الحركة الدورانية والتي تؤثر سلبا على خصائص جريانه . إن حجم العنفة الضاغطة يحدد الحد الأعظم للضغط القادرة على توليده ، كما يحدد زمن جيثان التوربو ، وتحدد نوعية العنفة الضاغطة حسب كل من قسيميها ، والقاعدة الأساسية هي أن يكون القسم الدافع أكبر من الساحب .  
عنفة العادم :

لكن بسبب مهمتها المعاكسة لمهمة العنفة الضاغطة فقد (الساحب والدافع) تقسم عنفة العادم إلى قسمين أيضا ، تم تبديل شكل ومكان القسمين

يتم تصميم عنفة العادم للموازنة بين أمرين مهمين هما الإستفادة من قوة خروج غازات العادم قدر الإمكان وتسهيل خروج هذه الغازات قدر الإمكان أيضا ، وهذين الأمرين يتأثران جدا بحجم حجرة العادم وعنفتها ، فكلما زاد حجم عنفة العادم إستطاعت إستغلال طاقة أكبر وتحويلها إلى حركة دورانية لمحورها ، لكنها أيضا وبشكل نموذجي بزيادة حجمها ستؤدي إلى إعاقة خروج غازات العادم مما يؤثر سلبا على أداء المحرك يكون حجم القسم الساحب أكبر بقليل من حجم القسم الدافع في عنفة العادم ، ومعظم شركات التعديل تحافظ على الحجم الطبيعي لأقسام عنفة العادم لقلة أهميتها مقارنة بأهمية عنفة الضاغطة .  
حجرات الشاحن :

تملك حجرات الشاحن سطح أملس من الداخل وتلتف بشكل أنبوبي حول العنفات لتقوم بتوزيع الهواء بشكل متساوي على كافة جنجيات هذه العنفات ، وقطر الأنبوب يضيق بشكل بسيط مع الاتجاه نحو عنقه مما يزيد من الضغط الناتج ، وفي المصطلحات الهندسية لشاحن تقاس حجرات الشحن بطول الأنبوب الدائري ، هاتن القيمتان لا تعنيان الكثير للمستخدمين وغالبا والمسافة بين منتصف الأنبوب ومحور العنفة نحصل على النسبة على مقارنة في معظم حجرا

شواحن الهواء ، لكن بتقسيم تبقى القيمة والتي تحدد قياس وخواص حبرات الشاحن وكم من الضغط القادرة على توليده .

زادت سرعة دوران العنفة ( أي طول أقصر للأنبوب الدائري ) في حجرة العادم كلما قلت النسبة ، لكن مع إرتفاع دورات المحرك يؤدي قصر الأنبوب إلى رفع ضغط غازات العادم مما يزيد الضغط العكسي على المحرك فيؤدي إلى تراجع في الأداء ، وقيمة الضغط العكسي يجب أن لا تتجاوز نصف قيمة يتحسن أداء المحرك عند الدورات العالية لكنه فالنتيجة أنه بزيادة النسبة . الضغط في حجرة الانفجار بالمقابل يخسر بعض القوة في الدورات المتوسطة ويعاني من زيادة في ردة الفعل ، أما بتصغير نسبة يتحسن أداء المحرك عند الدورات المنخفضة والمتوسطة لكنه يعاني من قصور في الأداء عند الدورات المرتفعة .  
وكننتيجة لما سبق يعتمد شاحن الهواء في تصميمه على الموازنة بين العوامل السابقة جميعا .  
التحكم بالضغط :

يتم التحكم بكمية الضغط المتولدة عن شاحن الهواء عن طريق جهاز آخر يدعى بوابة هي عبارة عن صمام كبير يتوضع بالقرب من مدخل غازات العادم ، وعند فتح هذا " " ويتم التحكم بحركة الصمام يحول جريان غازات العادم إلى المخرج مباشرة بدلا من المرور عبر العنفة سم بينما يتصل من 15 و10 الصمام عن طريق جهاز دافع صغير يتصل معه عبر ذراع يتراوح طوله بين الجهة الأخرى بمخرج الهواء المضغوط للشاحن وذلك عبر خرطوم رفيع ، فعند ارتفاع الضغط المتولد عن الشاحن يقوم الجهاز الدافع بدفع ذراع الصمام لفتحه ، فينخفض الضغط ، فيعود جهاز الدافع ليغلق الصمام حتى يرتفع الضغط مرة أخرى ، وتتكرر بسرعة كبيرة فتحافظ على ضغط ثابت عند مخرج الهواء المضغوط وبذلك تكون مهمة التحكم بالضغط قد أنجزت .

## منتدى السيارات

## الأسئلة :

- 1- استخراج الأفكار الأساسية للنص .
- 2- ماهو دور شاحن الهواء التوربيني في المحرك ؟
- 3- ماهو مرادف الكلمات التالية :
  - يتوجب : .....
  - شفط : .....
  - رواسب فحمية : .....
  - هستيري : .....
- 4- تحدث في بضعة أسطر عن إيجابيات وسلبيات شاحن الهواء التوربيني.

# اللحام

## مقدمة عن اللحام :

مما لا شك فيه أن مهنة اللحام من المهن القديمة وكانت تسمى بالحدادة ومع تطور علوم اللحام الصناعية هذا التطور شمل جميع المهن وأجهزتها المستعملة فكان من الطبيعي أن تتطور أجهزة ومعدات ومكائن اللحام ، فأصبحت اليوم لمهنة اللحام أسلوبا فنيا لوصل جميع أنواع المعادن وأصبح له تأثيره المتزايد على الإنتاج الصناعي وهو اليوم جزء لا يتجزأ من الصناعة الحديثة .

ومن الطبيعي أن تتحسن جودة أداء عامل اللحام كلما ارتفع مستوى معرفته بفن اللحام بصفة عامة وبعملية اللحام التي يشتغل بها بصفة خاصة ، وعملية اللحام التي تجري وفقا لأصول الصناعة التي تتطلب إحاطة عامل اللحام بتفاصيلها إحاطة كاملة ، والإلتزام بها بكل دقة وعناية .

## تطور اللحام في الصناعة :

ومع تطور التكنولوجيا الحديثة خلال النصف الأول من القرن العشرين بدأ فن اللحام في التقدم بخطوات وتتابع ظهور الأساليب المختلفة للحام المعادن العديدة وسبائكها بحيث تناسب جميع أنواع . سريعة جدا المشغولات الرقيقة والسميكة منها ، وتهيئ أفضل السبل للحصول على جودة لحام عالية .

ومن أهم الأساليب التي تطورت تطورا كبيرا وأصبح استخدامها في مجال الصناعة على نطاق واسع هي لحام – اللحام المعدني – اللحام بالتنجستن – لحام المقاومة – اللحام بالهيدروجين الذري – اللحام بالليزر، ولإزالة الباب مفتوحا ... لحام غاز ثاني أكسيد الكربون وحتى لحام مشغولات البلاستيك بأنواعها – الأرجون لتقدم هذه الصناعة .

## استخدامات اللحام في الصناعة :

ولا ننسى استخدامات اللحام في الصناعة فهناك صناعة السفن ، الطائرات ، عربات السكك الحديدية ، السيارات ، الجسور ، والمركبات بأنواعها وغيرها من الصناعات الأخرى التي لا يمكن للصناعة أن تستغني عن اللحام وأصبح العمود الفقري لكافة الصناعات الهندسية .  
وقلما يوجد اليوم فرع من فروع الصناعة لا يستخدم فيه اللحام والسبب في ذلك هو أن المنشآت الملحومة أخف وزنا من المنشآت الموصلة بالوسائل الأخرى وهذا معناه توفير في المواد والإقلال من الوقت لازم للإنشاء الذي يوفر في الوقت والعمل وكذلك أكثر أمانا وأيضا تكاليف الإنشاء منخفضة .

## اللحام في معهد التدريب الصناعي:

في بداية إنشاء المعهد كان قسم اللحام من الأقسام الرئيسية التي بنى عليها المعهد وذلك لما في هذه المهنة حيث كانت تعتمد على البساطة التكنولوجية فكانت الأجهزة والمعدات من أساس في الصناعة بسيطة وكان الأساس في القسم في عمليات الحدادة وتشكيل المعادن وبعض التمارين في الصفائح المعدنية ولحام الكهرباء والأكسجين ولم يكن القسم مثل ما نحن عليه الآن من حيث التقدم في التكنولوجيا اللحام في جميع المعادن وهذه الأجهزة الحديثة في القطع والنشر والنتقيب وعمليات الجلف العالية الجودة وأيضا وجود المعدات المساعدة من أدوات وأجهزة قياس وإدخال

عناصر غازية مثل ، فبمرور عشرين عاما وأكثر ، في عمليات لحام الأكسجين والكهرباء (ثاني أكسيد الكربون – النيتروجين ...) نرى الفارق الكبير والتقدم العظيم لهذه المهنة حيث كانت مخصصة لرجال فقط أما فبإمكاننا أن نرى حتى العنصر النسائي.

فلا يمر عام إلا وتنزل بالأسواق أجهزة ومكائن جديدة ومتطورة وتبسيط العمل الصناعي في اللحام فينظر للجودة والبساطة والسرعة في أداء العمل ، كل هذه الإمكانيات تنصب في عملية التدريب على مهنة اللحام و الصفائح المعدنية في المعهد فخلال سنتين من التدريب يكون الطالب قد أخذ كفايته من التعلم فباستطاعته أخذ القياسات الدقيقة في العمليات الحسابية والهندسية ثم يتم تطبيق هذه الحسابات عمليا في تنفيذ الأعمال وبعد سنتين من . المطلوب منه فهو يقيس وينشر ويثقب ويلحم جميع أنواع المعادن وجميع أوضاع اللحام التدريب المكثف على هذه العمليات الفنية شهادة كصانع فني دقيق يستطيع ممارسة المهنة في ورش الوزارة والمصانع المتخصصة .

## الأسئلة :

- 1- ماهي الفكرة الأساسية للفقرة الأولى .
- 2- لخص الفقرة الثانية والثالثة.
- 3- تحدث في بضعة أسطر عن أهمية اللحام في مقولة لصنع الأبواب والنوافذ الحديدية مثلا.
- 4- ماهو التأثير الإيجابي على شعبة اللحام في معاهد التكوين المهني ؟
- 5- لإنشاء مقولة صغيرة متخصصة في اللحام ، ماهي المؤهلات التقنية والمادية المتطلبة في نظرك؟
- 6- ماهي الشروط الأساسية لعامل متخصص في اللحام ؟
- 7- ماهي الطرق المتبعة لتدريس اللحام بمعارف التكوين المهني ؟
- 8- أثر زيارتك لورشة اللحام ، لاحظت أن شروط الوقاية والسلامة غير متوفرة ، ماهي النصائح التي يمكنك أن تقدمها لعمال الورشة لتفادي وقوع حوادث محتملة ؟

# الوقاية من مخاطر الكهرباء

تعتبر الكهرباء من مصادر الطاقة والقوى المحركة، ومن أهم وسائل الراحة التي تجعل حياتنا أكثر سهولة ويسرا ، ولكن على الرغم من الفوائد الكثيرة للكهرباء في حياة الفرد والمجتمع إلا أنها تشكل خطورة على سلامة الأرواح والممتلكات وقد تكون سببا في وقوع الحرائق والإنفجارات أو وفاة الكثير من الناس ، ولكن الحق يقال فإن الكهرباء خطيرة على كل من يتهاون أو يهمل احتياطات السلامة والتعليمات الواجب اتباعها أثناء تنفيذ الشبكات والتوصيلات الكهربائية أو عند الإستخدام ، لذا فإننا سوف نتطرق إلى أمثلة من العوامل المسببة لوقوع حوادث الكهرباء والأضرار الناتجة عنها وطرق الوقاية منها .

## أولا : مسببات الحوادث الكهربائية

تعتبر التمديدات الكهربائية الخاطئة والغير مطابقة للمواصفات في المنازل أو المنشآت التجارية والصناعية والتعليمية وغيرها من أهم مسببات الحوادث الكهربائية ، حيث يؤدي ذلك إلى خسائر مادية أو بشرية لشاغلي تلك المنشآت أثناء عمليات الإستخدام والتشغيل ، كما أن عدم التزام العاملين في مجال الكهرباء بتعليمات السلامة و الصحة المهنية أثناء تأدية أعمالهم أمر يتسبب في وقوع الحوادث والإصابات بينهم فضلا عن أن غياب الوعي الوقائي بأمر السلامة والصحة المهنية لدى مستخدمي الكهرباء ووجود معلومات ومفاهيم خاطئة لديهم عنها أمر يؤدي إلى قيامهم بارتكاب مخالفات قد تعرضهم لمخاطر الكهرباء ، ونوجز بعض الأخطاء الشائعة و الحوادث والإصابات في التالي :

## 1- سوء التمديدات الكهربائية :

- \* عدم مناسبة الكابلات المستخدمة في التوصيلات الكهربائية للتيار المار بها.
- \* عدم وضع أسلاك التوصيلات الكهربائية في مواسير معزولة.
- \* استخدام التوصيلات الخارجية الظاهرة وترك كابلات كهربائية مكشوفة.
- \* تمديد أسلاك كهربائية عبر الأبواب أو النوافذ أو الفتحات المماثلة أو تحت السجاد.
- \* عدم إجراء الكشف والاختبار الدوري على التمديدات والأجهزة الكهربائية.
- \* تحميل المقابس الكهربائية فوق طاقتها بتوصيل عدة أجهزة على مقبس واحد.
- \* عدم إحكام ربط نهاية الأسلاك بمآخذ التيار أو المفاتيح أو القواطع مما يسبب حدوث شرر يؤدي لتلفها.
- \* عدم توصيل الهياكل المعدنية للأجهزة الكهربائية بالأرض (سلك التأسيس).
- \* عدم مراجعة الأحمال الكهربائية والتأكد من ملاءمتها للقواطع والأسلاك .

## 2- الجهل والإهمال وعبث الأطفال:

- \* عدم وضع وسيلة حماية للمقابس الكهربائية غير المستعملة لحماية الأطفال من العبث بها أو نزع القابس من المقبس بعنف.
- \* لمس الأجهزة والمفاتيح الكهربائية والأيدي مبتلة بالماء أو تشغيلها أثناء الوقوف
- \* عدم فصل التيار الكهربائي أثناء إجراء أعمال الصيانة والإصلاح.
- \* اختيار أجهزة ومعدات كهربائية غير جيدة الصنع.
- \* ترك الأجهزة الكهربائية في وضع تشغيل لمدة طويلة دون انتباه، وعدم فصل التيار الكهربائي عند مغادرة المنزل لمدة طويلة أثناء السفر والرحلات الطويلة .
- عدم الحذر عند استعمال الأدوات الكهربائية في الحمام أو المطبخ.

## 3- إهمال أعمال الصيانة الدورية والعلاجية :

- \* عدم إجراء الكشف والإختبار الدوري على التمديدات والأجهزة الكهربائية
- \* عدم صيانة الأجهزة الكهربائية التالفة.
- \* عدم استبدال وسيلة القطع والوصل عند ملاحظة خروج شرر منها أثناء عملها (الحماية).
- \* عدم مراجعة الأحمال الكهربائية والتأكد من ملائمتها للقواطع والأسلاك .

## ثانيا- مخاطر الحوادث الكهربائية :

تنقسم المخاطر الكهربائية حسب تأثيرها إلى قسمين أساسيين هما :

### 1- مخاطر تؤثر على الإنسان

يتسبب مرور التيار الكهربائي في جسم الإنسان نتيجة ملامسته لأجزاء حاملة للتيار في إحداث آثار خطيرة على الإنسان لأن للتيار الكهربائي آثار حرارية قد تسبب الحروق و آثار كيميائية في تحليل الدم والخلايا العصبية

### أ- الصدمة الكهربائية :

تلامس الغير أو أجساما حاملة للتيار نتيجة إنهيار العزل (تلامس مباشر) تحدث إذا لامس شخص أسلاكاً مكهربة مما ينتج عنه ضرر لهذا الشخص والتي قد تصل إلى درجة الوفاة ، وتختلف شدة الصدمة التي يتعرض لها الإنسان على عدة عوامل منها .  
مدة سريان التيار في الجسم فكلما ، (فالتيار المستمر أقل تأثيراً من التيار المتغير) شدة ونوع التيار المار بالجسم زادت مدة سريان التيار في الجسم زاد تأثيره الضار ، والعضو الذي يسري فيه التيار الجهاز العصبي والقلب أكثر، فالجلد الجاف أكثر، مقاومة للإصابة بالكهرباء من الجلد الرطب.

### ب- حروق :

تختلف شدتها من حروق بسيطة تنشأ عن تيارات ضعيفة إلى حروق شديدة تنشأ عن تيارات ذات ضغط عالي والتي تؤدي إلى تدمير لمعظم طبقات الجلد .

ينتج عن الصدمة الكهربائية، فتحدث عتامة في العدسة كنتيجة لدخول أوسريان التيار المباشر وينتج عن تعرض العين للوميض الكهربائي التهابات كما يحدث لعامل اللحام بالكهرباء.

## **2- مخاطر تؤثر على المنشآت والمواد :**

تحدث انفجارات وحرائق بالمنشآت أو تلف بالمعدات عند حدوث قصر في الدائرة بين الأسلاك أو الكابلات الكهربائية نتيجة لإنهيار العازل أو بسبب سوء إستخدام الكهرباء ، ولقد دلت الإحصائيات على أن أسباب الحوادث الناجمة عن إستعمال الكهرباء تنحصر فيما يلي :

- \* التحميل الزائد ، قصور الدائرة ، باستخدام الأسلاك أو الكابلات غير مناسبة لقيمة التيار المار فيها أي أن هذه المقاطع أقل من المسموح به، فينتج عن مرور التيار إرتفاع في درجة حرارة الأسلاك أو الكابلات ويستمر الارتفاع إلى أن يصل إلى درجة اشتعال المواد المحيطة بها واحتراقها وقد تسقط على المواد مجاورة قابلة للاشتعال مما يؤدي إلى نشوب الحرائق وإحداث خسائر مادية كبيرة إذا لم يتم تداركها وإخمادها في الحال.
- \* استعمال معدات أو مهمات كهربائية تالفة.
- \* سوء الاستعمال للمعدات والمهمات الكهربائية .
- \* عدم توصيل الأجهزة والمعدات بالأرضي.

## **ثالثا- طرق الوقاية من الحوادث الكهربائية**

### **1- إرشادات السلامة للعاملين في مجال الكهرباء :**

يجب على العاملين في مجال الكهرباء، ارتداء مهمات الوقاية الشخصية المناسبة أثناء العمل ، وعدم ارتداء الملابس الفضفاضة أو المتدللية التي قد تلامس الأسلاك الكهربائية، وكذلك عدم حمل أو لبس أشياء معدنية كالحواتم أو الساعات أو حلقات المفاتيح وما شابه ذلك، لأنها موصلة للكهرباء وقد تتسبب في الإصابة بصدمة كهربائية.

- \* يجب إتباع المواصفات المعتمدة عند تصميم شبكة التمديدات والتأكد من تنفيذها تنفيذا صحيحا بما يتلائم مع متطلبات أقسام المنشأة وطبقا لنوع نشاطها، وخاصة مراعاة التالي:
- وضع أسلاك التوصيلات الكهربائية في مواسير معزولة من الداخل ، وخاصة في الأماكن ذات الحرارة العالية أو الرطوبة، وعدم تركها مكشوفة حتى لا تتسرب إليها الرطوبة وتؤثر عليها الحرارة وتؤدي إلى قصر كهربائي .
- يجب ألا يعقد السلك المدلى لتقصيره أو يدق عليه مسامير لتقريبه من الحوائط ولأغراض التقصير يقطع السلك حسب المقاس المطلوب.
- يجب أن تكون الأسلاك والكابلات المستخدمة في التوصيلات الكهربائية مناسبة للتيار المار بها، وتوصيل الهياكل المعدنية للأجهزة الكهربائية بالأرض .

لكل مجموعة من التوصيلات وسكين لقطع التيار في الحالات الإضطرابية (مصهرات) يجب تخصيص صندوق أكباس وذلك لفصل الكهرباء في حالة حدوث تماس كهربائي ويجب استخدام الفاصل الكهربائي الأتوماتيكي ولوحات التوزيع المفاتيح الكهربائية أن تكون خارج الغرف

- (المصهرات) يجب تخصيص صندوق أكياس والتي تحتوي على أبخرة أو أتربة أو مواد أو غازات قابلة للاشتعال .
- \* يجب عند تركيب أي أجهزة كهربائية كالمحولات أو الموتورات أو المفاتيح الكهربائية أو التبلوهات الكهربائية في أي مكان، أن تكون هذه الأجهزة في حالة آمنة ، كذلك يجب منع أي احتمال للمس المفاجئ للموصلات الحاملة للتيار وعدم القيام بأعمال الحفر في أي مكان إلا بعد التأكد من عدم وجود كابلات كهربائية في هذا المكان من خلال دراسة الخرائط والرسومات الهندسية الخاصة بذلك .
- إذا وضعت في العراء فيجب تسويرها ، يجب وضع الأجهزة الكهربائية في أقل مساحة ممكنة أو في حجرة خاصة بها ثم الحواجز الواقية لمنع الإقتراب منها .
- \* يجب وضع تعليمات تحذيرية بجانب الأجهزة والموصلات الحاملة للتيار الكهربائي تبين مقدار الفولت المار بهذه الأجهزة، خاصة التي تحمل تيار ذي ضغط عالي ، ويجب أن تكون هذه التعليمات واضحة بحيث يسهل قراءتها .
- \* توصيل الأجهزة والمعدات بمجمع أرضي مناسب لتفريغ أي شحنات فور تولدها .
- \* يجب أن تكون المفاتيح المستخدمة داخل مخازن المواد الكيميائية من النوع المعزول المميت للشرر .
- \* يجب أن يكون القائمون على أعمال الصيانة للأجهزة الكهربائية أو التوصيلات عمالاً فنيين، ويجب أن لا تجرى أية إصلاحات أو تركيبات في الأجهزة الكهربائية إلا بعد التأكد من عدم مرور التيار الكهربائي فيها وتوصيلها بالأرض .

## 2- إرشادات السلامة لمستخدمي الكهرباء

### تذكر دائماً:

- \* إن اجتماع الماء مع الكهرباء يشكل خطورة بالغة ، لذلك يجب أن تكون حذراً عند استعمالك لجهاز كهربائي في الحمام أو المطبخ حيث يوجد الماء لأن اجتماع الماء والكهرباء قد يكون مميتاً وفي مثل هذه الحالات ينبغي أن يكون مصدر التيار الكهربائي بواسطة أحد المقابس المزودة بقاطع أرضي تلقائي .
- \* لا تلمس أي مفاتيح كهربائية ويدك رطبة أو كنت تقف على سطح مبلل لأن ذلك يشكل خطورة بالغة عليك .
- \* لا تستخدم إلا المعدات والأجهزة والأدوات الكهربائية التي تكون بحالة جيدة ومصنعة من قبل شركات ذات سمعة طيبة ، ويجب التأكد من معرفة تعليمات التشغيل الخاصة بكل جهاز كهربائي قبل استخدامه .
- \* لا تلمس أو تمسك أية أجهزة كهربائية بيد واحدة في الوقت الذي تلمس فيه أي سطح قد يكون موصلاً كهربائياً مثل حنفيات المياه وخطوط المياه .
- \* يجب عدم تحميل أي مقبس كهربائي زيادة عن حده، وعند ملاحظة أي سخونة في المفاتيح أو التوصيلات الكهربائية، إبلاغ الكهربائي المختص لعمل اللازم ويجب عدم القيام بأي أعمال توصيلات كهربائية أو إصلاحات إلا بمعرفة المختصين في مجال الكهرباء .
- \* ضع أغطية السلامة على المقابس الكهربائية غير المستعملة لحماية الأطفال ولا تسمح للأطفال بوضع المقبس أو خلعه أو وضع أصبعه داخله .

- \* أفضل جميع الأجهزة الكهربائية غير المستخدمة، وافصل قوابس الأجهزة الكهربائية في المطبخ والحمام عند الإنتهاء من إستعمالها .
- \* اجعل التوصيلات الكهربائية بعيدة عن أماكن السير والمشى خاصة التي يلعب فيها الأطفال وتجنب تمرير أسلاك الكهرباء فوق أو بالقرب من مصادر الحرارة كالمدايق أو الأفران ، وأيضا لا تمرر الأسلاك تحت الموكيت أو السجاد أو تضع فوقها قطع الأثاث الثقيلة .
- \* يجب عدم لصق الأوراق الملونة أو الأشرطة على الأسلاك في الإحتفالات أو بغرض الزينة حتى لا تكون سببا في إلتقاط النار من أي شرر يحدث أو نتيجة ملامستها لمصباح ساخن ، ويفضل عدم تثبيت الأجهزة الكهربائية (كالراديو والمسجلات أو المصابيح...) في سرير النوم لتجنب مخاطر الكهرباء.
- \* يجب توعية الأطفال بأمر السلامة للوقاية من مخاطر الكهرباء وتوعيتهم بعدم ملامسة محطات وأعمدة الإنارة بالشوارع حتى لا يتعرضوا لخطر الصعق الكهربائي وخاصة في مواسم سقوط الأمطار.
- \* تأكد من المصابيح والأجهزة الكهربائية المولدة للحرارة ، مثل المحامص والمكاوي والدفائيات ومصابيح الهالوجين بعيدة عن الأشياء القابلة للاحتراق ( الستائر المفروشات والصحف والمنظفات الهيدروكربونية).
- \* يجب إجراء صيانة دورية للأجهزة الكهربائية وعند اكتشاف أي عطب بها واستبدل المقابس والمفاتيح المكسورة فورا .
- \* يجب قطع التيار الكهربائي عن جميع المنشآت في حالة إخلائها كالورش والمخازن بعد إنتهاء الدوام وعند مغادرة المنزل لمدة طويلة كالسفر والرحلات .
- \* تذكر دائما أن إستعمال محولات التوصيل الكهربائي الفرعية، يكون عند الحاجة القصوى لها، وأنها تستخدم بصفة مؤقتة وليست دائمة ، ويجب مراعاة اختيار نوعية ذات قدرة كهربائية مناسبة الإحمال المطلوبة بالامبير أو بالواط .

### نصيحة هامة

- إذا لاحظت وجود الأعطال التالية في منزلك أو مكان عملك ، لا تنتظر حتى يقع الحادث ، بل سارع باتخاذ اللازم على الفور باستدعاء الفني المختص وأعلم عزيزي القارئ أن تنفيذ إجراءات السلامة لا تكلفك الكثير إذا ما قورنت بالتكلفة التي قد تخلفها حوادث الكهرباء.
- ...حفظ الله الجميع من كل سواء بإذن الله ...
- حدوث الأعطال المتكررة الناجمة عن إحتراق المصهرات وتوقف عمل قواطع الكهرباء.
- انبعاث رائحة احتراق أو أية روائح أخرى من الأجهزة أو الأسلاك الكهربائية .
- سماع أصوات الطنين أو الازيز غير العادية الصادرة من شبكة الكهرباء.
- الشعور بوخز خفيف عند لمس أي شيء يعمل بالكهرباء.

## الأسئلة :

- 1- ضع عنوانا آخر للنص.
- 2- تحدث في بضعة أسطر عن أهمية الكهرباء.
- 3- إثر زيارتك لأحد الورشات التي تستعمل الآلات الكهربائية لاحظت ، أن شروط السلامة للوقاية من حوادث الكهرباء غير محترمة ، كيف يمكنك إقناع مستعملي الورشة للوقاية من حوادث كهربائية؟
- 4- كلفك رب الشركة التي تعمل بها ، الإهتمام بخلية الوقاية من حوادث الشغل ، ماهي الإجراءات الأولية التي ستستخدمها للوقاية من مخاطر الكهرباء؟
- 5- استخرج الأفكار الأساسية للنص.
- 6- وأنت تقوم بمهامك داخل الشركة ، إذ تعرض أحد العمال لحادث اصطدام كهربائي ماهي الإسعافات الأولية التي يمكنك القيام بها؟
- 7- اشرح الكلمات التالية :
  - يتهاون : .....
  - المواصفات : .....
  - مناسبة : .....
  - مواسير : .....
- 8- أذكر العوامل المسببة في وقوع حوادث الشغل ؟

# الطاقة الشمسية

تسخر الطاقة الشمسية حاليا في أنحاء متعددة من العالم ويمكنها أن تؤمن أضعاف معدل يمكن استخدام الطاقة . الإستهلاك الحالي للطاقة في العالم إذا ما تم استغلالها بشكل صحيح ولا يجد الإمكانيات المستقبلية الشمسية الإنتاج الكهرباء مباشرة أو للتسخين أو حتى للتبريد للطاقة الشمسية سوى استعدادنا الإستفادة من الفرصة .

ثمة طرق عديدة مختلفة لاستخدام الطاقة المتأتية عن الشمس إن الطاقة تعني تحويل ضوء الشمس إلى طاقة حرارية أو كهربائية لكي نستخدمها "الطاقة الحرارية الشمسية" و "الفولطائية الضوئية" : الشمسية الأساسيين هما

## الفولطائية الضوئية :

يكمن السر في هذه العملية في إستخدام مواد شبه موصلة تعني إنتاج الكهرباء من الضوء يمكن تكييفها لتطلق الكترونات ، وهي الذرات السالبة التي تشكل أساس الكهرباء ، إن المادة الأكثر استخداما في الأجزاء الفولطائية هي السيليكون ، وهي مادة نجدها عادة في كافة الأجزاء الفولطائية طبقتان على الأقل من هذه المواد شبه الموصلة ، إحدهما الرمال عندما ينعكس الضوء على الطبقة شبه الموصلة ، يتسبب الحقل إيجابية و الأخرى سلبية الكهربائي في الوصلة ما بين هاتين الطبقتين بتدقق الكهرباء ، مولدا تيارا كهربائيا مستمرا وكلما كان الضوء أقوى ، كلما كان دقق الكهرباء أكبر .

فهو يولد الكهرباء أيضا ولا يحتاج النظام الفولطائي الضوئي شمس ساطعة كي يعمل وبسبب انعكاس ضوء الشمس حتى عندما يكون الطقس غائما ، مع طاقة تتناسب وكثافة الغيوم يمكن للأيام القليلة الغيوم أن تنتج طاقة أكثر من الأيام التي تكون فيها السماء صافية كليا ومن الشائع في أيامنا هذه أن يتم تزويد الآلات الصغيرة ، كالألات الحاسبة مثلا ، بالطاقة عبر استخدام قطع صغيرة جدا تعمل على الطاقة الشمسية لقد طورنا ثلاجة تحمل اسم المبرد الشمسي ، وتعمل الكهرباء في مناطق تفتقر إلى شبكة للطاقة بعد تجربتها ، ستستخدمها المنظمات الانسانية للمساعدة في إيصال اللقاحات إلى مناطق تفتقر إلى الكهرباء ، كما سيستخدمها أي شخص لا يرغب في أن يعتمد على شبكة الطاقة للحفاظ على برودة طعامه . ويستخدم المهندسون المعماريون بشكل متزايد القطع الفولطائية الضوئية كميزة من ميزات فعلى سبيل المثال ، يمكن أن يحل قرميد السطوح المعقودة فيها . وتستخدم القطع الفولطائية الضوئية في مواد بناء السطوح التقليدية ، تسمح وحدات شبه شفافة بمزيج من الظلال والنور تأمين طاقة قصوى للمبنى في أيام الصيف الحارة حين تحتاج أنظمة التكييف إلى أقصى قدر يمكن للفولطائية ممكن من الطاقة ، فتساعد بالتالي على خفض شحنة الكهرباء القصوى الضوئية على المستويين العالي والضيق أن تولد طاقة لشبكة الكهرباء أو أن تعمل بذاتها

## مصانع الطاقة الحرارية الشمسية

تركز مرآيا مصانع الطاقة الحرارية الشمسية الضخمة ضوء الشمس في خط واحد أو نقطة بدوره يستخدم البخار الحار وتستخدم الحرارة التي تنتج عن هذه العملية لتوليد البخار واحدة في المناطق التي تكثر فيها الشمس . والمضغوط جدا لتشغيل توربينات تقوم بتوليد الكهرباء استنادا

إلى يمكن لمصانع الطاقة الحرارية الشمسية أن تضمن إنتاج الكهرباء بكميات كبيرة التقديرات ، فإن قدرة مصانع الطاقة الحرارية الشمسية التي تعادل 354 ميغاوات حاليا ستتجاوز مع حلول العام 2020 سترتفع القدرة الإضافية . الخمسة آلاف ميغاوات مع حلول العام 2015 ميغاوات كل عام وقد تصل الطاقة الحرارية الشمسية الاجمالية حول 4500 بمعدل يقارب العالم إلى قرابة 30000 ميغاوات ، أي ما يكفي لتزويد 30 مليون منزل بالطاقة .

### أشعة الشمس للتدفئة والتبريد

يمكن لخزان تجميع الطاقة . تقوم الطاقة الحرارية الشمسية على إستخدام حرارة الشمس مباشرة تقوم الحرارية الشمسية على السطح أن يؤمن المياه الساخنة للمنزل وأن يساعد في تدفئته الأنظمة الحرارية الشمسية على مبدأ بسيط معروف منذ قرون ، هو تسخين الشمس للمياه . تعتبر تقنيات الحرارة الشمسية الموجودة حاليا في السوق فعالة ويمكن . الموجودة في وعاء قاتم الاعتماد عليها بشكل كبير ، وهي تؤمن الطاقة الشمسية لمجموعة واسعة من الإستعمالات ، بدءا من المياه الساخنة في المنازل إلى تدفئة الأبنية السكنية والتجارية مرورا بتدفئة أحواض السباحة فضلا عن التبريد بواسطة الطاقة الشمسية والتدفئة الصناعية وتحمية مياه الشفة . إن إنتاج المياه الساخنة للمنازل هو أكثر إستعمالات الطاقة الحرارية الشمسية شيوعا اليوم ووفقا للظروف ولبرنامج النظام ، وقد أصبحت في بعض البلدان ميزة شائعة في الأبنية السكنية ويمكن للأنظمة الأوسع أن تغطي جزءا هاما من الطاقة اللازمة للتدفئة ، من الحاجة إلى المياه الساخنة يمكن للطاقة الشمسية أن تؤمن قرابة 100 في المئة ثمة نوعان أساسيان من التكنولوجيا

### أنابيب مفرغة

يعمل الماص داخل الأنبوب المفرغ على إمتصاص أشعة الشمس ويسخن السائل في الداخل كما يتم تلقي المزيد من الإشعاع بفضل العاكس خلف الأنابيب في اللوح الشمسي المسطح العادي ومهما كانت زاوية الشمس ، يسمح الشكل الدائري لأنبوب التفريغ للإشعاعات بأن تصل إلى وحتى الأيام الغائمة ، عندما يأتي الضوء من زوايا متعددة في أن معا يبقى . الماص مباشرة جامع الأنبوب المفرغ فعلا جدا .

خزان تجميع الطاقة الشمسية ذو اللوح المسطح هو في الأساس صندوق بغطاء زجاجي يوضع في داخل الصندوق سلسلة من الأنابيب النحاسية مرتبطة ببعضها . على السطح كالمونور . إن التركيبة كلها مكسوة بمادة سوداء مصممة لحبس أشعة الشمس بوصلات من النحاس الأشعة تسخن مياهها وخليطا مضادا للجليد فيتحركان من الخزان إلى سخان المياه في القبو أو التبريد بواسطة أشعة الشمس – تستخدم مبردات الشمس الطاقة الحرارية لاحداث البرد وهذا الإستعمال مناسب لإزالة الرطوبة من الهواء كما تعمل الثلجة أو نظام التكييف التقليدي جدا للطاقة الحرارية الشمسية ، بما أن الطلب على التبريد يرتفع غالبا مع ارتفاع حرارة الشمس لقد اثبات نجاح التبريد بواسطة الطاقة الشمسية ، ويمكن أن نتوقع استعماله على نطاق واسع في المستقبل مع انخفاض كلفة التكنولوجيا ، لا سيما بالنسبة للأنظمة الصغيرة .

## الأسئلة :

- 1- ماهي الأفكار الأساسية للنص ؟
- 2- كيف يمكن توظيف الطاقة الشمسية داخل المقالة ؟
- 3- إعط عنوانا بديلا للقطعة.
- 4- إلى أي حد يمكن أن تلعب الطاقة الشمسية بديلا عن الطاقة الكهربائية المستعملة حاليا ؟
- 5- ما مدى تأثير الطاقة الشمسية كطاقة طبيعية على الإقتصاد الفردي والوطني ؟
- 6- أثار كاتب النص معلومات قيمة عن الطاقة الشمسية ومدى إستعمالاتها ، هل في نظرك معلومات أخرى لم يتطرق لها الكاتب ؟
- 7- اشرح الكلمات التالية :

- تسخر : .....
- المتأتية : .....
- تكييفها : .....
- قصوى : .....
- تزويد : .....
- شيوعا : .....

# التنبؤ العلمي

لقد أصبحت دراسة مستقبل الحياة في القرن القادم ، على أسس علمية ، و بالاعتماد على أحدث الإمكانيات التكنولوجية ، هي الشغل الشاغل للبشر في جميع أنحاء العالم تقريبا ، شرقا وغربا يحضهم على هذا ويشجعهم على المضي فيه ، ما يواجه عالم اليوم من مشاكل متشابكة ومعقدة . وعملية التنبؤ العلمي بالمستقبل ليست لعبة حظ ، فهي تعتمد حاليا على جميع الحقائق وتحليلها ثم تصنيف المعلومات ، والإعتماد المكثف على الكمبيوتر ، حيث يقوم عالم المستقبل بتقديم كافة المؤشرات والمواقف والاتجاهات إلى الكمبيوتر ، التي تكون في أغلب الأحيان عبارة عن موضوعات متناثرة في المعلومات . ثم يقوم بتحليل النتائج التي يقدمها الكمبيوتر . ويحاول أن يستنبط من ذلك الاتجاه الذي تسير وفقه الأمور .

وحرقة التنبؤ العلمي بالمستقبل ليست جديدة فقد نضجت بسرعة فائقة منذ طفولتها الأولى عندما بدأت وقت اندلاع نيران الحرب العالمية الثانية .

## أهمية التنبؤ العلمي

إن تغير الأحوال بلغ حدا من السرعة ، بحيث أصبح من غير الممكن أن نعتمد على إستنتاجات سطحية في تعاملنا مع أحداث المستقبل . وتظهر الحاجة إلى معلومات أفضل من تلك التي تحت أيدينا ، حتى نستطيع أن نواجه المستقبل بشكل أكثر إطمئنانا ، وتظهر أهمية التنبؤ في حالات التخطيط وإتخاذ القرار ، ومن هنا ، يجب أن نلاحظ إحتياجات التخطيط و إتخاذ القرار للتنبؤ ، وهذه الإحتياجات التي وضعت من مناظير مختلفة يجب أن نحدد بتقويم سريع مدى توافق الإختبارات لما هو متوفر أو متاح مع إحتياجات الحالة حتى يمكن أن نحدد الأسلوب الأكثر مناسبة للمشكلة ، حتى نستطيع البعد عن المشاكل أخطاء التنبؤ بما يحقق مساعدة متخذي القرار في تنمية توقعاتهم الواقعية الخاصة بحالات القرار .

## الأسئلة :

- 1- استخرج الفكرة الأساسية للنص.
- 2- ما مفهوم التنبؤ العلمي في نظرك؟
- 3- كيف يمكنك توظيف التنبؤ العلمي في إختصاصك المهني؟
- 4- ماهي الإجراءات التي يجب أن تتخذها لمسايرة التنبؤ العلمي؟
- 5- ما مرادف الكلمات التالية :
  - يحضهم : .....
  - الحقائق : .....
  - تصنيف : .....
  - المؤشرات : .....
  - متناثرة : .....
- 6- ما هي أهمية التنبؤ العلمي؟

# تعدد الثقافات صراع أم تعايش؟

## تقديم:

مع تيار العولمة ، بدأ نظام كوني جديد يتشكل بفعل التطور أو التقدم العلمي والتكنولوجي ، خاصة في مجال الإعلام والتواصل ، الذي تحول معه العالم - كما يقال - إلى قرية صغيرة ، الشيء الذي أدى إلى طرح التساؤل حول مستقبل العلاقات بين الحضارات والثقافات المتعددة والمختلفة ، هل تسير نحو التكامل والتفاعل والتعايش أم أنها تسير نحو التنافر والتصارع ؟

## 1- الأطروحة القائلة بصراع الثقافات :

ونمثل لها كنموذج بأطروحة " صموئيل هنتغتون " :  
" إن السياسة المحلية ، في هذا العالم الجديد ، هي سياسات عرقية . أما السياسة العالمية ، فهي سياسات حضارية . إن الصراع بين القوى العظمى قد حل محله صراع الحضارات ... في هذا العالم الجديد ، فإن أكثر الصراعات انتشارا وخطورة لن تكون بين طبقات إجتماعية غنية وفقيرة ، أو جماعات أخرى محددة على أسس إقتصادية ، ولكن بين شعوب تنتمي إلى هويات ثقافية مختلفة ... إن الصراعات الثقافية تأخذ في الإزدياد ، وهي أكثر خطورة اليوم من أي وقت مضى في التاريخ . إن الصراعات المستقبلية سوف توفد شرارتها بفعل عوامل ثقافية وليس إقتصادية أو إيديولوجية . إن أكثر الصدمات خطورة هي الصراعات الثقافية التي تحدث عبر خطوط الصدع بين الحضارات ."

## 2- الأطروحة القائلة بتعايش الثقافات :

ونقدم أطروحة " على الحرب " مثالا عليها :  
" إن المسألة لا تتعلق بجواهر حضارية ، لانتفك ، تتصارع وتتصادم كما يقول (هنتغتون) ، الأخرى القول بوجود ثقافات تتفاعل بقدر ما تتنافس ، والثقافة الحية المتجددة تمتص ما عند الثقافات الأخرى ، من الإبداعات والإنجازات ، كما فعل العرب مع منطق اليونان وفكرهم ، وكما تعامل الغربيون مع الإنجازات الفكرية والعلمية في الثقافة العربية الإسلامية . بوسعنا أن نتحدث اليوم عن فضاء حضاري واحد ، هو مجتمع الثقافات المختلفة من حيث منابعها وجذورها ، أو من حيث مقوماتها ومضامينها بل بالوسع القول على وجه الإجمال بأن كل عصر من العصور التاريخية للبشرية قد سادت فيه حضارة معينة ، مع تعدد الهويات الثقافية ."

فالعالم لن تسيطر عليه ثقافة واحدة ووحيدة ، ولن يصير واحداً أو موحداً على الصعيد الثقافي كما أن العالم لا يتكون من ثقافات ... منعزلة حسبما يقول "هنتغتون". فلا وجود لهوية ثقافية من غير تلاقحها مع سواها من الهويات الثقافية إن العالم هو واحد على صعيد الإعلام والإقتصاد ، وهو واحد أيضاً من حيث الخطر الذي أخذ يتهدد مصير الأرض بفعل التلوث والتصحر . ومع ذلك فالعالم مشطور ومتضارب على صعيد الهويات الثقافية والمعرفية واللغوية".

### 3- الحق في الاختلاف من منظور إسلامي :

لقد وردت في القرآن الكريم مجموعة من الآيات الكريمة التي تنص على الحق في الاختلاف نذكر منها :

"ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين"  
سورة الروم ، الآية 22

"لو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم"

سورة هود الآية 118-119

"لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم في ما آتاكم"

سورة المائدة الآية 48

## الأسئلة :

---

- 1- اقترح عنوانا آخر للقطعة .
- 2- حدد الفكرة الأساسية التي يدور حولها النص.
- 3- ماهي الأفكار المهمة التي جاءت في القطعة ؟
- 4- اشرح الكلمات والمصطلحات الآتية: العولمة – هويات – إيديولوجية – الصدع  
تفاعل – التلوث – التصحر
- 5- كيف يؤدي الاختلاف إلى إثراء الأفكار والمعلومات بين المجتمعات المختلفة؟
- 6- اختلفت مع صديق لك حول فكرة رأيت أنها غير صائبة ، كيف يمكن إقناعه بأن  
يغير رأيه حول ما قاله وكذا الأخذ بفكرتك ؟

## مفهوم الوطنية الحقة

الوطنية مجموعة من العواطف العميقة نحو الوطن الذي تنتمي إليه ، هذه العواطف تجعلك تسر لما فيه خير بلادك ، وتتألم لما فيه ضررها ، وتجعلك تتحمس للعمل على إسعادها والدفاع عن حرماتها ومقدستها ، وتدفعك إلى تأدية ما عليك من واجبات نحوها ، والمطالبة بما لك من حقوق عليها . إن الوطنية عاطفة وسلوك وارتباط بوطنك في سرائه وضرائه . أما الإنسانية كلها ، والشعور بوحدة هذه الأسرة العظمى وربما لجميع أفرادها من كرامة إنسانية وحقوق وواجبات ، وما لهم جميعا من تأثير قوي في تقدم الحضارة وازدهارها .

وكما أن حب الأسرة الصغيرة لا يتنافى مع حب المجتمع وحب الأهل لا يتنافى مع حب الوطن فكذلك حب الوطن لا ينبغي أن يتنافى مع حب الإنسانية . فالنزعة الوطنية نزعة طبيعية في المواطن ، والنزعة الإنسانية نزعة طبيعية في الإنسان ، إلا أننا نلاحظ أحيانا أن النزعة الوطنية عند البعض منا تطغى على النزعة الإنسانية فنراهم يحبون الوطن ويقدمونه ويحتقرون ما عداه من الأوطان ، وينسبون إلى وطنهم كل خير ، وإلى غيره كل نقص ، وقد يأتون من الأفعال حسب ما يمليه عليهم ذلك التعصب ، وهذه وطنية متطرفة ضيقة تعزل صاحبها عن المجتمع الإنساني وتعميه عن إدراك أخطائه ، وهناك الوطنية السليمة التي تتجاوب مع النزعة الإنسانية وتتنظر إلى سائر الأوطان والشعوب نظرة الاحترام والتقدير ، وتعتبر جميع أفراد الأسرة الإنسانية سواسية في حق الكرامة والحرية والاحترام ، بل تتعاون مع سائر الوطنيات العلمية على بناء صرح السلام العالمي وبناء حضارة إنسانية ينعم كل وطن وكل فرد في ظلها بالكرامة والحرية والتسامح ، ولا اعتبار عندها لما بين الناس من اختلاف في العقائد والآراء والأجناس واللغات .

غير أن التعلق بالنزعة الإنسانية لا يعني بالضرورة إهمال واجباتنا الوطنية أو نكران القيمة العظمى للعمل الوطني ، بل لابد للإنسان أن يقف معتدلا بين النزعتين ، مؤمنا بوطنه مشاركا في بنائه وتنميته ، مؤمنا بالإنسانية عاملا على جعل وطنه يساهم بدوره في ازدهارها ورقبها .

## الأسئلة حول النص :

- 1- لخص النص في بضعة أسطر مع احترام الفكرة العامة لهذا الأخير.
- 2- ما مميزات المواطن الحق ؟ استدل بأجوبة من النص.
- 3- "الوطنية مجموعة من العواطف العميقة نحو الوطن الذي تنتمي إليه " كيف ذلك ، خصوصا من الجانب الذي ستشارك فيه أنت كتقني منتج.
- 4- ما هي الأسس والمبادئ التي يمكنك تلقينها لأبنائك ليكونوا مواطنين صالحين ؟
- 5- ظاهرة التعاطي للمخدرات أصبحت تمس شريحة كبرى من الشباب ، توجه بمقال صحفي مكتوب على أحد الجرائد تحثهم فيه على أخطار وأضرار هذا الفيروس الفتاك.

## مفهوم التنمية

ظهر مصطلح التنمية في غضون القرن العشرين ولاسيما في منتصفه الثاني ، وكان يعني آنذاك اتخاذ مجموعة من التدابير والإجراءات وإعداد المخططات تدبيرا علميا وطبقا لمنهجية مدروسة أكدت أن نمو المجتمع لا يتحقق إلا بالتنمية إقتصادية . ما يعني أن تطوير الإقتصاد كان البعد الرئيسي لعملية التنمية . وبدون التنمية الإقتصادية لا يمكن أن يتحقق نمو المجتمع ، لتراپطهما في علاقة سببية : فالنمو نتاج التنمية ، بمعنى أن التنمية تنتج نمو المجتمع ، والمجتمع النامي المتطور هو الذي يخطو على طريق التقدم .

التنمية ، بهذا المعنى ، حركية لا بد منها للخروج من التخلف إلى التقدم ، ويضبط مفهوم التنمية بوصفها أداة وسببا ، ومفهوم النمو بوصفه نتيجة ومسببا ، وهذا هو الذي أفرز تصنيف العالم الذي شاع في القرن الماضي إلى عالم التخلف وعالم التقدم وأدخل على هذا التصنيف تعديل أخلاقي باستبعاد تعبير التخلف وتعويضه بمصطلح العالم السائر في طريق النمو ، وأخيرا نعت عالم التخلف بالنامي ، لما تضمنه الوصفان الأولان من معنى التحقير الذي لا يليق باللغة الدبلوماسية المهذبة .

وفي العقد الأخير من القرن العشرين ظهر النزوع إلى إعتداد نظرية التنمية الشاملة ، أي شمولها لجميع المجالات التي يعمل المجتمع في فضاءها ، وشمولها للإنسان كوحدة ، لا فرق في ذلك بين الذكور والإناث وبين الأجناس والعناصر ، وبين الديانات والمذاهب . ومن أجل ذلك أضيف إلى التنمية نعت الشاملة ، وظهر بعد ذلك مصطلح التنمية المستديمة أو المستدامة وهي تقتضي أن يكون مسلسل التنمية متتابعا ومتابعا من لدن فصائل المجتمع سلطة وشعبا ( وهو ما يطلق عليه الموارد البشرية ) بهدف تأهيلها لإدارة التنمية وبتخاذ مخططات للتنمية مضبوطة الأبعاد والإستحقاقات ، إذ كل لبنة توضع في صرح التنمية تؤسس للبنات التالية... وبدون تعليم صحيح منتج ، لا يكون أداء التنمية مفيدا ومنتجا ، بل يعمل وهو محكوم عليه بفشل مخططاته ، لكونه لم يأت البيوت من أبوابها ، كما يكون محكوما عليه بالعقم إذا ما همشت في حملة التعبئة الشاملة بعض فصائل المجتمع .

## الأسئلة :

- 1- لخص النص مع إبراز أهم أفكاره.
- 2- ماذا يعني الكاتب بمفهوم التنمية ؟
- 3- " بدون تعليم صحيح منتج، لا يكون أداء التنمية مفيدا ومنتجا"  
كيف يساهم التكوين المهني في تنمية البلاد على غير هذه الكلمات التي جاءت في النص؟
- 4- هل يساهم تكوين اليد العاملة عن طريق التكوين المستمر إلى رفع التخلف الصناعي والإنتاجي التي تعاني منه مقاولات العالم النامي وعلى غرار ما تعيشه من منافسة ؟
- 5- ما هي الآليات والميكانيزمات التي يمكن أن تقترح لرفع التخلف الفكري والعلمي عموما والتي تعاني منه دول العالم الثالث ..؟
- 6- الى أي حد يعد التكوين المهني كمجال يساهم مساهمة فعالة في إقتصاد المغرب؟  
إعط أمثلة معللا بها قولك.

# التنمية البشرية

## تقديم:

في خطابه السامي بتاريخ 18 مايو 2005 أعلن صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله أن المبادرة الوطنية للتنمية البشرية تدرج " ضمن رؤية شمولية تشكل قوام مشروعنا المجتمعي المرتكز على مبادئ الديمقراطية السياسية والفعالية الاقتصادية والتماسك الاجتماعي والعمل والإجتهد وتمكين كل مواطن من الإستثمار الأمثل لمؤهلاته وقدراته " . وقد أصدرت الوزارة بعد هذا الخطاب مذكرة رقم 76 بتاريخ 9 يونيو 2005 " لتأكيد انخراط الوزارة بمختلف مكوناتها في المخطط الحكومي لترجمة التوجيهات الملكية السامية إلى خطط وبرامج عمل في مجالات التنمية البشرية" وسيتم من خلال هذا الموضوع تسليط الضوء على مفهوم التنمية البشرية ومكوناتها الأساسية من خلال الخطاب الملكي السامي ودليل التنمية البشرية الذي يطرحه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

## 1- التنمية البشرية :

إن مصطلح التنمية البشرية يعني تنمية الإنسان كأداة وكغاية ، ويعتبر الإنسان في هذه السيرورة الرأسمال الحقيقي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد . كما أن تنمية البشرية عملية تمكن الفرد من توسيع خياراته للعمل والعيش حسب قدراته الفكرية والعملية ، فالتنمية تنبثق من الإنسان ، فهو محركها وهدفها . فالمعلم يعلم المتعلم لكي يصبح معلما وهكذا .. والمجتمع يساهم في تنمية الأفراد ، وهم بدورهم يساهمون في تنمية المجتمع . والإنسان يعتبر جوهرة عملية التنمية ذاتها أي " تنمية الناس بالناس وللناس " لأن الإنسان هو المحرك الأساسي للحياة في مجتمعه بتنظيمها وتطويرها وتحسينها . وتختلف التنمية البشرية عن التنمية الاقتصادية ، إذ أن الأولى تعتبر الرأسمال البشري الذي يتطور ويكبر كلما تم الاستثمار فيه ، في ذلك بتوفير كل حاجيات الفرد كالتغذية والتعليم ، والصحة وغيرها . في حين أن الرأسمال الاقتصادي يزداد عن طريق الإستثمار المالي والمادي وبالتالي ، فإن هدف التنمية البشرية هو تنمية الإنسان معنويا وماديا في مجتمع ما بكل أبعاده الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية .

## 2- المكونات الأساسية للتنمية البشرية

### أ- المكونات الأساسية في الخطاب الملكي :

- ترتكز المبادرة الوطنية لتنمية البشرية التي أعلن عنها صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله على أربعة قوائم:
- أولاً : إستناد المبادرة على معطيات موضوعية للإشكالية الإجتماعية وكيفية معالجتها وتغييرها إلى الأحسن.
  - ثانياً : التأهيل الإجتماعي والتنمية الفعالة والمستدامة رهينان بتحقيق سياسات عمومية مندمجة وتعبئة قوية للمجتمع لفتح فرص الإختيارات للجميع .
  - ثالثاً : الإنفتاح في عالم يعرف تحولات متسارعة وتغيرات عميقة لما له من إيجابيات وإمكانية هامة.
  - رابعاً : الإستفادة من تجاربنا السابقة والنماذج الموفقة للغير في مجال محاربة الفقر والإقصاء وبالتالي فإن هذه المبادرة "ينبغي أن تركز على المواطنة الفاعلة والصادقة ، وأن تعتمد سياسة خلاقة تجمع بين الطموح والواقعية والفعالية "
  - ومن أجل تفعيل هذه المبادرة حدد جلالتة برنامجاً عملياً يركز على ثلاثة محاور أساسية تتمثل في:
  - التصدي للعجز الإجتماعي الذي تعرفه المناطق الفقيرة بالقرى وهوامش المدن وذلك بتوفير البنيات والمرافق الضرورية من أجل عيش كريم وحياة سليمة .
  - تشجيع الأنشطة المتاحة للدخل القار والمدرة لفرص الشغل .
  - العمل على الإستجابة للحاجيات الضرورية لأشخاص في وضعية صعبة أو لذوي الإحتياجات الخاصة .
- ثم أضاف أن " التنمية الفعالة والمستدامة لن تتحقق إلا بسياسات عمومية مندمجة ، ضمن عملية متماسكة ومشروع شامل وتعبئة قوية متعددة الجبهات ، تتكامل فيها الأبعاد السياسية والإجتماعية والإقتصادية والتربوية والثقافية والبيئية " .

### ب- المكونات الأساسية للتنمية البشرية حسب منظور الأمم المتحدة :

- إن دليل التنمية البشرية الذي يطرحه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، يتكون من ثلاثة مكونات أساسية وهي : طول العمر- المعرفة - مستوى المعيشة . ويمكن بلورة هذه المكونات في مجال التربية والتكوين على الشكل التالي :
- طول العمر : وذلك بتوعية المتعلم بالشروط الأساسية للحفاظ على صحته كتعليمه المبادئ الأساسية للصحة والممارسة الرياضية .
  - المعرفة : والتي تتماشى مع قدراته البنيوية والعقلية .
  - مستوى المعيشة : أن يؤهل التعليم المتعلم لكي يصبح إنساناً منتجاً ، وذلك بتكوين متكامل يؤهله لإيجاد عمل للرفع من مستواه المادي والمعيشي والذي سيكون له انعكاس على الدخل المحلي في إقتصاد البلاد.

تصب كل هذه المكونات في ما هو إقتصادي وتعليمي وصحي وديمغرافي ، إلا أن التعليم يعتبر الرابطة والمحور الأساسي في تنمية القطاعات الأخرى لأن إهتمامه الأساسي يبقى هو الإنسان بالدرجة الأولى .

عبد السلام ميلي  
جريدة الصباح العدد 1751  
- بتصرف -

## الأسئلة :

- 1- ما مفهوم التنمية البشرية ؟
- 2- متى انطلق مشروع المبادرة الوطنية للتنمية ؟
- 3- ماهي مساهمة التكوين المهني في مشروع المبادرة الوطنية للتنمية ؟
- 4- ما هي مكونات الأساسية للتنمية البشرية ؟
- 5- كيف يمكنك أن تتبنى فكر المبادرة الوطنية للتنمية البشرية ؟
- 6- عندما تحصل على شهادة التكوين المهني كيف يمكنك المشاركة في المبادرة الوطنية للتنمية البشرية ؟
- 7- اشرح المصطلحات التالية :

- رؤية : .....
- تسليط : .....
- الإنمائي : .....
- التنمية : .....
- الفعالة : .....
- الاستفادة : .....
- المدرة : .....

# دور المرأة في التنمية

## مقدمة :

إن قضية المرأة لا يمكن أن تبحث بصورة مجردة وبمعزل عن قضايا المجتمع ككل ، لأنها جزء منه ، وبالتالي فإن النهوض بالمرأة لا يمكن أن يتم إلا في إطار مشروع تنموي وطني متكامل يضمن المساواة والعدالة الإجتماعية مما يؤمن التوظيف الأمثل للموارد البشرية .

إن عملية التنمية عملية تحول إرادية شاملة تقوم في جوهرها على المواطن ، باعتبار صانع التنمية وغايتها ، ويندرج ضمن مفهوم مشاركة المرأة في التنمية مسائل عديدة منها مساهمتها في قوة العمل ، مساهمتها السياسية ، تعليم المرأة ، القواعد والقوانين الناظمة للحياة الإجتماعية الواعي الإجتماعي ثم الأسرة وقضاياها . وسنخصص الحديث عن مشاركة المرأة في التنمية الإقتصادية والسياسية دون الخوض في التفاصيل الدقيقة .

## \* مشاركة المرأة في التنمية الإقتصادية :

إن تحرر المرأة هو قبل كل شيء تحررها عن الصعيد الإقتصادي ، باعتباره مدخلا يسمح لها بحرية الإختيار الذي يجب أن تضمنه قوانين وتشريعات تسمح لها بأن تعيش حياة مختلفة نوعيا وأن تحقق ذاتها .

إن عمل المرأة ضرورية وطنية ، لأن حرمان نصف المجتمع من عملها معناه شل الإقتصاد الوطني وعرقلة نموه ، لكن الإقرار بحق المرأة بالعمل ومطالبتها به لا يكفي بل يجب أن تؤمن لها التسهيلات وإزالة العوامل المعرقلة لعملها من قبل الدولة والجهات الفاعلة بالدرجة الأولى .

## \* مشاركة المرأة في التنمية السياسية :

ينص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على حق كل فرد في أن يشترك في حكومة بلده . وتمكين المرأة من أداء دورها ونيلها للإستقلال الذاتي وتحسين مركزها الإجتماعي والإقتصادي والسياسي أمر ضروري لتحقيق الحكم والإدارة والتنمية المستدامة على أساس الوضوح والمساءلة في جميع جوانب الحياة ، واشتراك المرأة في عملية صنع القرار على قدم المساواة لا يعد مطلباً من مطالب العدالة والديمقراطية البسيطة فحسب وإنما يعد كذلك شرطاً ضرورياً لمراعاة مصالح المرأة ، فبدون اشتراك المرأة إشتراكاً نشيطاً وإدخال منظورها في كافة مستويات صنع القرار ، لا يمكن تحقيق الأهداف المتمثلة في المساواة والسلم والتنمية

## الأسئلة :

- 1- الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق . حلل وناقش.
- 2- ما معنى التنمية الإقتصادية والسياسية ؟
- 3- كيف للمرأة أن تساهم في التنمية البشرية؟
- 4- ماهو دور المرأة في المجتمع ؟
- 5- حدد موضوعا تبرز فيه إيجابيات وسلبيات المشاركة الفعلية للمرأة في التنمية الإقتصادية والسياسية.
- 6- كيف يمكن تأهيل المرأة لخوض معركة التحدي من أجل إثبات الذات وتحقيق نتائج إيجابية تثري مسار التنمية ؟

# كيفه إصدار حكمه وأبرهن عليه

## تعريف النقد والحكم :

كثيرا ما نضطر إلى إصدار أحكام وتوجيه النقد لبعض الظواهر والمواقف والأفكار ، ولا يعني هذا إصدار أحكام جاهزة ومسبقة ، أو التعبير عن مواقف ذاتية ، بل إن النقد والحكم يستندان بالدرجة الأولى إلى براهين وأدلة ، لهذا جاز القول إن مهارة النقد والحكم لا تنفصل عن مهارة الحجج ، بحكم اعتمادهما على الحجة لدحض وتهديم فكرة أو موقف وبناء موقف بديل . إن النقد هو عملية تكشف من خلالها مواطن التكامل والنقص ، والإيجاب والسلب في ظاهرة أو خطاب أو معطى معين ، إذ لا ينبغي التركيز على المساوىء والعيوب ، بل لابد من إلتزام الموضوعية في توجيه النقد .

أما الحكم فهو نتاج لعملية النقد ويبرز كيف رأيت الظاهرة أو القضية ، والخاصة التي استنتجها من خلال فحصك إياها ، والحكم لا يصدر من فراغ ، بل لابد فيه من معايير ومقاييس معتمدة سواء أكانت أخلاقية ( حسن- سيء ) أو فكرية ( صائب - خاطئ ) أو جمالية ( جميل - قبيح )  
ولإصدار الأحكام وتوجيه النقد يمكن أن تسلك منهجين مختلفين :

المنهج الاستنباطي	المنهج الاستقرائي
- إصدار حكم مسبق حول الظاهر - تناول الظاهرة بالتحليل ، وبيان المواطن (الضعف أو القوة) التي تؤكد الحكم - الرجوع إلى الحكم قصد تأكيده - اقتراح الحلول والبدائل	- تناول الظاهرة أو المعطى - بيان مواطن النقص أو القوة ( مرحلة النقد ) - إصدار الحكم بناء على معايير محددة - اقتراح الحل المناسب للمشكل ( طرح البديل)

## الخطوات الأساسية لتنفيذ وتطبيق مهارة النقد والحكم :

- 1- شرح الظاهرة أو المعطى قبل توجيه النقد والحكم عليه لتجنب الأحكام الجاهزة والمسبقة
- 2- إصدار النقد والحكم
- 3- اعتماد البرهنة والحجج للدفاع عن الحكم والنقد الذي تم إصداره .
- 4- تأكيد النقد والحكم الموجه .
- 5- إقتراح الحلول والبدائل ، لأن الغرض ليس الهدم ، بل بناء معطى بديل عن الأول الذي صدر في حقه النقد والحكم .

## الأسئلة :

- 1- ما الفرق بين النقد والحكم ؟
- 2- ماهي الخطوات الأساسية لتنفيذ وتطبيق مهارة النقد ؟
- 3- عرف بالمنهجية الإستقرائية لإصدار الأحكام وتوجيه النقد ؟
- 4- قارن بين المنهج الإستنباطي والمنهج الإستقرائي.
- 5- اختر نصا لأحد الكتاب ثم قم بإصدار الأحكام وتوجيه النقد البناء سالكا المنهج الإستقرائي ثارة والمنهج الإستنباطي ثارة أخرى .
- 6- ما المرادف الكلمات الآتية :

- النقد : .....
- الحكم : .....
- المعطى : .....
- توجيه : .....
- دحض : .....
- هدام : .....

# قيمة التعاون

لا يمكن للإنسان أن يعيش منفردا ، لأنه يحمل في أعماق نفسه رغبات كثيرة أهمها الحاجة إلى الاجتماع والأمن ، لهذا يعتبر الإنسان كائنا إجتماعيا ، وبهذه الرغبة الفطرية إندفع منذ أقدم العصور لتكوين نظام إجتماعي ، وابتدأ التكتل الدموي القائم على النسب داخل الأسرة ، فالقبيلة ثم تطور الشعور إلى وحدة الشعب أو الأمة .

إن أسمى وأهم ما في الحياة الإجتماعية هو التعاون من أجل قيام وبقاء الصالح العام والمنفعة المشتركة ، إذ لا يمكن تصور مجتمع صالح بدون أن ترتبط مصالح أفراده أو لا تتضافر كل الجهود لتحقيقها .

ويأخذ التعاون أشكالا متعددة يمكن حصرها في ثلاثة أنواع هي :

- 1- التعاون الإجتماعي :** وهو اشتراك مجموعة من المواطنين في حياة عامة يتبادلون فيها المنفعة بدون باعث سوى التضامن والتعاون ، وبفضل هذا النوع من التعاون يتكفل الناس في الجمعيات الرياضية والأندية الثقافية والاجتماعية .
- 2- التعاون الاقتصادي :** بهذا النوع من التعاون يستطيع الأفراد أن يحققوا أوفر و أصلح النتائج بأقل الجهد ونضرب مثلا على ذلك " تعاونيات الحليب"
- 3- التعاون الثقافي :** وهو العمل المشترك على نشر الثقافة والتربية السليمة في الوسط الإجتماعي وهذا عمل من أقوى الوسائل على تنمية روح الإخاء والتضامن داخل المجتمع الإنساني كله .

إن مجال التعاون واسع إذن أمام الإنسان ، وهو اليوم أمر ضروري أكثر من أي وقت مضى ، غير أن هذا التعاون يجب أن يظل قائما في الميادين التي تعود بالنفع ، وكل تعاون من أجل جلب الأضرار أو هدم المصالح أو السطو على حقوق الآخرين يعتبر تخريبا وعدوانا . قال تعالى : " وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان " ، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ( المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا )

## الأسئلة :

- 1- ضع عنوانا للنص .
- 2- قم بتلخيص النص.
- 3- أذكر في بضعة أسطر أهمية التعاون داخل المقولة
- 4- ماهي مميزات العمل الجماعي ؟
- 5- اشرح الكلمات التالية :

- الفطرية : .....
- التكتل : .....
- أسمى : .....
- تتضافر : .....
- باعت : .....

## وظيفة الفرد في المجتمع

المجتمع شبيه كل الشبه بجسم عضوي ، لأنه مركب من أعضائه كالجسم في تركيبه ، وله صفات الجسم العضوي . فكما أن هذا يوزع وظائفه على مختلف أعضائه محافظة منه على البقاء والنمو ، كذلك المجتمع يوزع وظائفه ومسؤولياته على أعضائه ، حفاظا على النمو والبقاء والإزدهار . وكما أن الجسم يرتبط وجوده بقيام جميع وظائفه لصالح البدن كله ، فكذلك الشأن في المجتمع ، حيث يقوم أعضاؤه بوظائفهم للصالح العام .

إن المجتمع أسرة واسعة ، تنتفع بأفرادها العاملين ، وتتضرر بالمفسدين منهم . وقد تنحل بسببهم كما ينحل الجسم إذا ما أصاب عضوا منه مرض عضال . وإن العلاقة بين الفرد والمجتمع لقوية على ذلك النحو ، وبالصورة التي لا يدركها الفرد لأول وهلة . فالموظف النزيه والطالب المجتهد ، والعامل المجد ، كل هؤلاء يؤثرون في مجتمعهم على أشكال مختلفة . والمجتمع أيضا يؤثر في أفراده تأثيرا كاملا فهو الذي يكسبهم الصفات والخصائص المشتركة . فإذا هم يلبسون ويتحدثون ويحتفلون ويشعرون دون أن يختلفوا إلا قليلا . غير أن تبادل التأثير بين الفرد والمجتمع لا يكون متعادلا بين الطرفين . فالمجتمع يؤثر في حياة الفرد ، فيجعله واحدا من مجموعة أفراد لا فرق بينه وبينهم ، ويفتح أمامه فرص الحياة ، والتفكير ، والإبتكار فإذا هو ناجح مفكر خلاق ، أو يسدها في وجهه فإذا هو عاجز فاشل خامل . أما الفرد فلا يؤثر في مجتمع إلا بوظيفة ، عندما يخل به أو يتقنه وهذا تأثير بسيط أو يؤثر فيه بشخصيته متى بلغ من الكمال والقدرة الإنسانية مبلغا يجعله قدوة لغيره من الناس ، عنه يأخذون وبه يقتدون . وإن تقدم الإنسانية وازدهار الحياة إنما كان نتيجة أفراد عظماء غيروا اتجاه الحياة السياسية والاجتماعية أو العلمية .

فإذا الأفراد يسعون ورائهم ، ويقتفون سبيلهم .

## الأسئلة :

- 1- استخراج الأفكار الأساسية من النص
- 2- كيف يمكنك أن تكون نافعاً لنفسك والمقاولة التي تشتغل فيها ؟
- 3- بصفتك مسؤولاً عن تسيير مقاولة كيف يمكنك توظيف الكفاءات والمهارات بغية تحسين جودة الإنتاج ؟
- 4- كيف للمجتمع أن ينتفع بأفراده العاملين ؟
- 5- اشرح المفردات التالية :

- وظائف : .....
- النمو : .....
- الإزدهار: .....
- تنحل : .....
- وهلة : .....

# التربية على المواطنة

## مفهوم المواطنة :

المواطنة نسبة إلى الوطن وهو مولد الإنسان والبلد الذي هو فيه ، وجاء في معجم " الصحاح " للجوهري أن الوطن محل الإنسان ثم اتسع معنى المواطنة ليشمل إضافة إلى النسبة إلى البلد ، الشعور بالتعلق به أكثر من غيره ، والانتماء إلى تراثه التاريخي وعاداته ولغته .  
يتشكل مفهوم المواطنة في سياق حركة المجتمع وتحولاته وتاريخه ، وفي صلب هذه الحركة تتسج العلاقات وتتبادل المنافع وتخلق الحاجات وتبرز الحقوق وتتجلى الواجبات والمسؤوليات .  
ومن مجموع هذه العناصر المتفاعلة ضمن تلك الحركة الدائبة يتولد موروث مشترك من المبادئ والقيم والسلوك والعادات ، يسهم في تشكيل شخصية المواطن ويمنحها خصائص تميزها عن غيرها . وبهذا يصبح الموروث المشترك حماية وأمانا للوطن وللمواطن فالمواطن يلوذ به عند الأزمات ولكنه أيضا يدافع عنه في مواجهة التحديات ، لأن المواطن لا يستغني عن الوطن ، والوطن لا يستغني عن المواطن ، فوجود أحدهما وإستمراره المعنوي رهين بوجود الآخر وإستمراره .

فالمواطنة حقوق وواجبات ، ومبادرة الإنسان ومسؤوليته تجاه نفسه وتجاه الجماعة التي ينتمي إليها وهذه الحقوق والواجبات لا تمارس إلا في مجتمع عادل وديمقراطي يحرص على المساواة وتكافؤ الفرص وتحمل أعباء التضحية من أجل ترسيخ هذه المبادئ وحمايتها وفتح آفاق تحسين ممارستها برؤية تتطلع إلى المستقبل وبحماس لاتطغى فيه العاطفة على العقل والحكمة .

## التربية على المواطنة:

تتمثل غاية التربية على المواطنة في تكوين الإنسان / المواطن الواعي الممارس لحقوقه وواجباته في إطار الجماعة التي ينتمي إليها ، كما تتمثل في العمل المبرمج من أجل أن تنمي لديه ، باستمرار ، منذ مراحل الأولى ، القدرات والطاقات التي تؤهله وممارسة حقوقه وأداء واجباته بكل وعي ومسؤولية ، حتى يتأهل للتواصل الإيجابي مع محيطه .  
تتأسس المواطنة على الوعي بالخصوصيات الحضارية التاريخية والوطنية والإستعداد لتنميتها وتوجيهها ، والدفاع عنها بكل الوسائل العلمية والمعرفية والمنهجية والمادية ، في احترام تام لخصوصيات الآخرين ، وتفاعل متميز مع مختلف التجارب ، وانفتاح موزون على كل الثقافات وحوار واع مع كل الحضارات .

وقد لخص صاحب الجلالة نصره الله كل هذه الأبعاد في قوله : " إن المواطنة التي نريدها لا ينبغي أن تختزل في مجرد التوفر الشكلي على بطاقة تعريف أو جواز سفر ، وإنما يجب أن تجسد في الغيرة على الوطن ، والإعتزاز بالانتماء إليه ، والمشاركة الفاعلة في مختلف أورش التنمية التي ننمناها وطنية كانت أوجهوية أو محلية ، وتوسيع إشعاعه العالمي " .

وينمو الإحساس بالمواطنة والانتماء إلى الوطن عن طريق السعي الحثيث إلى اكتشاف المواطن لذاته ومحيطه أولا ، ثم عن طريق المعرفة والمعاشية والقرب ثانيا . ومن خلال هذا الإكتشاف تتشكل لديه الإقتناعات والتصورات المرتبطة بوجوده ، والوعي بمختلف الأبعاد الحقوقية والاجتماعية والثقافية . وهذا ما يساعده بعد ذلك على بناء المواقف والإتجاهات ومناقشتها في ضوء القيم السامية للمواطنة ، كما يساعده على بناء القدرات والمهارات التي تمكن من الإبداع والإبتكار والتميز من أجل تطوير مسيرة الوطن وتغذيتها بكل أساليب التشجيع والتحفيز

تخاطب التربية على المواطنة عقل الإنسان المواطن لتمده بالمعارف اللازمة عن تاريخ بلده وحضارته ، وبالمعلومات الضرورية عن حقوقه وواجباته . كما تخاطب وجدان المواطن لتشكل لديه منظومة قيم وأخلاق تنمي لديه الإحساس بالإفتخار والإعتزاز ، وتحفزه على العطاء والإخلاص والتضحية . كما تتوجه إلى حواسه لتمده بالمهارات الكافية في كل المجالات التواصلية والتقنية والعلمية التي تجعله قادرا على الإبداع والتميز من جهة ، وقادرا على التعريف بحضارة بلده والدفاع عنها من جهة ثانية .

## المواطنة انفتاح متوازن:

حينما نتحدث عن المواطنة باعتبارها محضنا للهوية وللخصوصيات الحضارية ، فإننا نفر ، من جهة ثانية ، أن كمال هذه المواطنة ومعرفة قيمتها الحقيقية يكمنان في وضعها في محيطها الإقليمي والدولي عن طريق الإنفتاح على كل الأوطان والإطلاع على التجارب الآخرين والبحث عن الحكمة أينما وجدت ، لإغناء رصيدنا الحضاري والثقافي وتعزيزه ، ونقل تجاربنا إلى الغير للإستفادة منها والتعريف بها . فالإنغلاق الجامد يؤدي ، عبر التاريخ ، إلى الإضمحلال والفناء ، والتلاقح والإندماج المترن يؤدي إلى التطور والإزدهار . وغاية التربية على المواطنة أن تمكن الإنسان من آليات التنمية الذاتية والإنفتاح الموزون على المحيط .

## أهمية التربية على المواطنة :

من مزايا التربية على المواطنة أنها تعيد التوازن بين ما هو محلي وما هو كوني للتخفيف من غلواء قيم العولمة وما ترتب عنها من انهيار للحدود بين الثقافات المحلية والعالمية ، وما يصاحب ذلك من آثار سلبية أحيانا ، وذلك للمحافظة على الهوية الوطنية والخصوصية الثقافية بشكل يضمن الإنتماء الذاتي والحضاري للمواطن دون تصادم مع الأفكار الراجحة في محيطه . وتتجلى أهمية التربية على المواطنة ، بالنسبة إلينا في المغرب ، في كونها ترسخ الهوية المغربية الإسلامية والحضارية بمختلف روافدها في وجدان المواطن ، كما ترسخ حب الوطن والتمسك بمقدساته مع تعزيز الرغبة في خدمته . وتتجلى هذه الأهمية أيضا في تقوية قيم التسامح والتطوع والتعاون والتكافل الإجتماعي التي تشكل الدعامة الأساسية للنهوض بالمشروع التنموي للمجتمع المغربي . وبفضل ما تثمره التربية على المواطنة من روح الأمل والتعبئة فإنها تعتبر حصنا متينا ضد ثقافة التيئيس والتشاؤم والإنهزامية . وتفتح آفاقا ملؤها الثقة في إستشراف مستقبل أفضل

ولعل من المفيد التذكير بهذا الصدد بأن ممارسة المواطنة ليست مرهونة " بالرشد القانوني " الذي يخول المشاركة في الحياة السياسية ، وخاصة العمليات الانتخابية ، بل إن كل مرحلة ، بدأ من السنوات الأولى من الحياة ، أشكالاً وتعبيراً وصيغاً لتلك الممارسة متى تم تحسيس الأطفال بها ، وبناء على ذلك فإن تصور التربية على المواطنة من هذا المنظار ، أي من زاوية ما يمكن أن تنميه حالياً من سلوكيات مواطنة يومية ، متكيفة مع كل فئة عمرية ، من شأنه أن يحدث ، مع تضافر الفكر والوجدان ويجعل من بلورتها وتفعيلها أمراً طبيعياً ، إرادياً متمسماً بالديمومة .

## أهداف التربية على المواطنة:

- 1- احترام مقدسات الوطن والتعامل مع قضاياها بقيم الإيجابية والمسؤولية في كامل الثقة بالنفس.
- 2- الاندماج مع الجماعة بروح من التضامن والإخاء.
- 3- التحلي بالسلوك الديمقراطي وقبول التعدد.
- 4- حب العمل والتفاني فيه أملاً في رفع مردودية المجتمع وإنتاجيته الإقتصادية والثقافية ، حتى يرتقي في العيش والمكرامات إلى أعلى مراتب التنافسية العالمية، كما تتوخى التربية على المواطنة بلوغ أهداف على المستوى العملي وكذا على المستوى الوجداني أي بناء المواقف. فعلى المستوى العملي ينتظر القيام بأعمال ملموسة مهما كانت بسيطة ، تركز قيم المواطنة الفاعلة، أما على المستوى الوجداني ، فالمبتغى هو التشبع بقيم المواطنة بشقيها المتمثلين في الحقوق والواجبات كوجهين لعملة واحدة ، وكذا تكوين مواقف إيجابية تخدم المواطنة النشيطة من شأنها تجاوز الأعطاب الأخلاقية التي يشهدها المجتمع ، والتي تتخذ تجليات شتى أهمها الإستهتار بالمرفق والتنصل من الواجبات وتضخيم مطلب الحق على حساب أداء الواجب الى الحد الذي يفقد معه المطلب الأول معناه الصادق والأسمي .

## التربية على المواطنة والبعد الإنساني :

لقد عرف مفهوم التربية على المواطنة تحولاً عميقاً ، تجسد في توسعه ببروز مواطنات جديدة ( قارية ، عالمية ...)، بسبب عوامل إقتصادية وإكراهات العولمة وإملاءاتها ، وكذلك تحول العالم إلى قرية صغيرة ، وانفجار المعارف ، وبروز قيم جديدة ، إضافة إلى ما شهده القرن العشرون من تصادم مختلف أنساق القيم والأفكار وانتشار العنف وقمع الأقليات ومعاداة الاختلافات الثقافية . كلها عوامل فرضت التفكير في وضع برامج تعليمية ، كان الهدف منها تكوين مواطن عالمي ، يتسم بالمواصفات التالية :

- معالجة المشكلات ضمن منظور عالمي .
- التعود على التعاون وتحمل المسؤوليات،
- قبول الاختلافات الثقافية،
- ممارسة التفكير النقدي والنسقي،
- حل النزاعات بطرق سليمة ،
- تغيير أنماط الحياة لحماية البيئة،

- الدفاع عن حقوق الإنسان،
  - المشاركة في الحياة السياسية ،
- وفي ظل مثل هذا المنظور ، تشمل التربية البعد الوطني كما تعانق البعد العالمي الإنساني ، بحيث يكون هدفها خدمة المجتمعات برمتها وليس الأفراد فحسب .

## الأسئلة :

- 1- ما مفهوم المواطنة ؟
- 2- أين تكمن المواطنة ؟
- 3- هل فعلا المواطنة حقوق وواجبات ؟
- 4- في ماذا تتمثل غاية التربية على المواطنة ؟
- 5- أكتب في بضعة أسطر عن مسار التربية على المواطنة في المجال المقولاتي .
- 6- ما مرادف الكلمات الآتية :

- مواطنة : .....

- مسؤولية : .....

- الدائبة : .....

- تفاعل : .....

- الإنفتاح : .....

- التحفيز : .....

# التربية على حقوق الإنسان

## تقديم :

بالنظر إلى الأهمية التي غدت التربية على حقوق الإنسان تشكلها ، كمعيار لقياس مدى تحضر الدول والشعوب من حيث المستوى الإنساني ، فإن الأمر لم يعد كافيا من خلال الاهتمام بموضوع حقوق الانسان في مناسبات وإحتفالات ، بل إن الأمر يستلزم أن يتحول الى اهتمام يومي هادف ومسؤول وفي الوقت نفسه منظم وعقلاني .

وعلى هذا الأساس ، فإن التربية على حقوق الإنسان ، تشكل نقطة رئيسية إلى جانب التربية على المواطنة ضمن إهتمامات منظمات المجتمع المدني ، التي تنادي بتخليق الحياة العامة وإرساء مجتمع ديمقراطي حداثي كفيل بتحقيق إقلاع تنموي مستديم .

## مفهوم حقوق الإنسان

إذا رجعنا الى أحد منشورات الأمم المتحدة ، الصادر عن مركز حقوق الانسان ( جنيف ) سنة 1989 نقرأ فيه مايلي :

" يمكن تعريف حقوق الإنسان تعريفا عاما بأنها تلك الحقوق المتأصلة في طبيعتنا ، والتي لا يمكن بدونها أن نعيش كبشر ، فحقوق الإنسان والحريات الأساسية تتيح لنا أن نطور وأن نستخدم بشكل كامل صفاتنا البشرية وذكائنا ومواهبنا ووعينا ، وأن نلبي احتياجاتنا الروحية وغيرها من الإحتياجات .

وتستند هذه الحقوق إلى سعي الجنس البشري المتزايد من أجل حياة تضمن الإحترام والحماية للكرامة المتأصلة والقيمة الذاتية للإنسان .

ويمكن تقسيم هذه الحقوق إلى الفئات التالية :

- أ- الحقوق المدنية والسياسية : وتوصف أيضا بالجيل الأول من الحقوق ، وهي حقوق موجهة نحو الحرية الفردية ، وتشمل الحق في الحياة والحرية والسلامة الشخصية والمشاركة السياسية وحرية الرأي والتعبير والتفكير والعقيدة وحرية تكوين الجمعيات والانضمام إليها...
- ب- الحقوق الإقتصادية والإجتماعية : ( الجيل الثاني ) ، وهي موجهة لتحقيق " الأمن " وتشمل الحق في العمل والتعليم والصحة والتمتع بمستوى معيشي مقبول والحق في الغذاء والرعاية ...
- ج- **الحقوق البيئية والنمائية** : ( الجيل الثالث ) ، وتعني حق الإنسان في أن يعيش في بيئة نظيفة تتوفر فيها الحماية من الدمار وكذا الحق في المشاركة في تنمية شاملة ومستديمة لكل الشعوب

## التربية على حقوق الإنسان :

هي مجموع البرامج والأنشطة المعدة من أجل تمكين أشخاص معينين من " تعلم " و " معرفة " و " استدماج " أو بالأحرى " فهم " المبادئ المتعلقة بهذه الحقوق ... وهي فوق ذلك ، تربية تمكن الأفراد من الإحتكاك بالوثائق المتعلقة بالحقوق المذكورة وحصرها ، وضبط مجموعة من الآليات ، وصولاً إلى امتلاك الكفايات التي تمكنهم من تعظيم هذه الحقوق وصيانتها .

وتعرف الأمم المتحدة التثقيف في مجال حقوق الإنسان بأنه الجهود المبذولة في المجالات التدريب والنشر والإعلام الرامية إلى إيجاد ثقافة عالمية في حقوق الإنسان من خلال نقل المعرفة والمهارات .

ومن خصائص هذه التربية ، حسب بعض الباحثين ، أنها :

- تربية إنسانية : ذلك أنها تتجه إلى توعية الإنسان بحقوقه .
- تربية تنويرية عقلانية : لأنها تؤسس خطابها على مفاهيم تنويرية كالذات والعقل والحرية والتسامح والإختلاف والكرامة والمساواة والديمقراطية والمواطنة...
- تربية نقدية : إذ أنها تدعو إلى إعادة النظر في مختلف القيم والمبادئ والسلوكيات التي تنافي حقوق الإنسان المواطن .
- تربية حديثة : لأنها ترمي إلى تكوين شخصية منفتحة بوعي على محيطها .
- تربية قيمية سلوكية : ذلك أنه من خلال الخصائص السابقة ، فهي تهدف إلى تأسيس نسق قيمى سلوكى جديد يعتمد أعمال العقل وتدخّل الذات ، وينحو إلى تحويل في الأفكار والأعمال والمواقف التي يعرفها محيط الإنسان وبيئته .

### **خلاصة :**

إن التربية على حقوق الإنسان ، ليست تربية معرفية ، ماهي تربية قيمية بالدرجة الأولى ، فاهتمام التربية بالجانب المعرفي ، لا يعد قصداً نهائياً من هذه التربية لأنها تتوجه بالأساس إلى السلوك .

إن تدريس حقوق الإنسان يعني في مقاصده ، تأسيس هذه الحقوق كقيم على مستوى الوعي والوجدان والمشاعر ، وكسلوكيات عملية على مستوى الممارسة . وينطلق هذا التعليم القيمى السلوكى من أقرب مجال له ، وهو الأسرة ثم المدرسة ، مما يساهم في تعزيز إفعال حقوق الإنسان داخل الفضاء المجتمعي العام خارج المدرسة بمختلف المرافق وداخل مختلف الوضعيات المعيشية .

## الأسئلة :

---

- 1- ماهي أهمية التربية على حقوق الانسان ؟
- 2- ما مفهوم حقوق الإنسان ؟
- 3- عرف ب : - الحقوق المدنية والسياسية،  
- الحقوق البيئية والنمائية،  
- الحقوق الإقتصادية والإجتماعية.
- 4- تكلم بإختصار تام عن :
  - التربية الانسانية.
  - التربية التنويرية العقلانية.
  - التربية النقدية.
  - التربية القيمية والسلوكية .

# مفهوم الحق والواجب

## 1- الحق:

### - الحق في اللغة

يأخذ حسب حركة تصريفه النحوي معان كثيرة منها ( حق ، يحق ) فمعناها اليقين . والحق من أسماء الله وصفاته ، والحق لغة ضد الباطل ، ومن معاني الحق : الإختصاص ، الإستثثار ، الحماية ، والصواب والعدل والاستقامة .

### - الحق في المصطلح

الممتلك من الأمور المادية والمعنوية مثل حق التملك ، حق الإنتفاع ، حق الإعتقاد وممارسته ، حق الكرامة .

### - الحق في الشريعة الإسلامية

هو المصلحة الثابتة للشخص على سبيل الاختصاص والإستثثار ، ويقرره المشرع الحكيم ، وهو نوعان:

- عام : ويشمل كل عين أو مصلحة تكون للشخص بمقتضى الشرع ويعني هنا(الملك بأنواعه)

- خاص : ويشمل المصالح الإعتبارية والإتفاقية في عرف الشرع مثل حق الشفعة ، حق القصاص

والحق في الشريعة الإسلامية هو منحة يمنحها الخالق جل شأنه للأفراد وفق ما يقضي به صالح الجماعة ، فهو حق مقيد وفق الشريعة الإسلامية بمراعاة مصلحة الآخر وعدم الإضرار بالجماعة ، فليس للفرد مطلق الحرية في إستعمال الحق بحيث لا يقيد سلطانه بشيء ، بل هو مقيد بمصلحة الجماعة وعدم الإضرار بالآخر وحقوقه ، وهذا يستلزم واجبين إثنين :

أ- واجب الناس على أن يحترموا حق الشخص ، وأن لا يتعرضوا له في تمتعه في إستعمال الحق

ب- واجب على الحق نفسه أن يستعمل حقه بحيث لا يضر بالآخرين ، وتستوي في هذا سائر الحقوق الخاص والعام .

## 2- الواجب

### أ- الواجب في اللغة :

يعني (اللازم) ووجب يعني (لزم وثبت)

### - الواجب في الاصطلاح

هو كل ما يلزم الإنسان مراعاته وحفظه ، وعدم إنتهاكه من حقوق الآخرين ، وما يلزمه تجاه مصلحته وسيادة وطنه ومصالح الآخرين .

### - الواجب في الشريعة الإسلامية

هو كل ما ثبت وجوبه بدليل شرعي ، وهو ما يثاب بفعله ويعاقب على تركه إلا بعذر أي أن الواجب في الشريعة الإسلامية هو كل ما أوجبه المشرع جل شأنه على الشخص والجماعة ، وكل ما من شأنه أن يحقق كرامة الإنسان ومصالحه وأمنه في إطار مصالح الجماعة وأمنها ، وفق إرادة الله تعالى .

### 3- مصدر الحقوق والواجبات

إن مصدر الحقوق والواجبات بثباتها لأصحابها هو الله سبحانه وتعالى ، فالشريعة الإسلامية تنظر للحق والواجب على أنهما من مقومات كرامة الإنسان هي المعيار لصحة وإستقامة أداء الحقوق والواجبات وفق إرادة الله تعالى ، فالحق والواجب في الشريعة الإسلامية مقيدان بتحقيق إرادة الله ومرضاته ، كما أنهما مقيدان بمصلحة الجماعة وعدم الإضرار بالآخرين ، وللناس أن يتعارفوا ويتفقوا على حقوق وواجبات فيما استحدثت من أمور حياتهم ، بما لا يعترض مع إرادة الله وشرعه وبما يضمن تحقيق كرامة الإنسان ومصالحه ، ويحقق إقامة العدل بين الناس.

## الأسئلة :

- 1- قم بتعريف شامل حول الحق.
- 2- ماهو الواجب ؟
- 3- ماهو مصدر الحقوق والواجبات ؟
- 4- أكتب موضوعا حول مفهوم الحق والواجب داخل المقولة.
- 5- إيت بشرح للكلمات التالية :

- الإعتبارية: .....
- الإستتار: .....
- مراعاة: .....
- اللزم: .....
- إطار: .....
- مرصاته: .....

# مفهوم الثقافة

## 1- الثقافة في اللغة

بالعودة إلى لسان العرب وقاموس محيط المحيط ، نجد أن كلمة ثقافة تنتسب إلى فعل ثقف . ولهذا الفعل في العربية عدة معانٍ أهمها ثلاثة :  
في المعنى الأول يفيد الحذق والفهم وسرعة التعلم . يقال ثقف الرجل الشيء أي حذقه ، وثقفا ثقفا صار حاذقا . ويقال امرؤ ثقف أي ذو فطنة وذكاء بمعنى أنه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه وواثق مما يفعل . وهكذا فأصل الثقف هو الحذق في إدراك الشيء علما أو عملا ، فهو إذا يتضمن معنى الغلبة .

هذا المعنى الأول يقود إلى المعنى الثاني الذي يدل على الغلبة والظفر على الآخر بالحذق . كما أنه يتضمن المصادفة والوقوع على الآخر ، ولكن معنى الغلبة هو السائد في الحالتين . أما المعنى الثالث فيدل على التسوية والتقويم والإصلاح . استخدمت في البداية لتسوية الرمح وتقويمه بالثقاف ( وهو قطعة من حديد ) .

ومن ذلك كلمة تثقيف تعني التسوية ، كما تعني تقويم الإعوجاج هذا المعنى استخدم من ثم من باب الإستعارة في مجال التأديب والتهذيب فيقال ثقف الولد أي علمه وهذبه ولطفه .  
أما في اللاتينية عموما والفرنسية خصوصا فكلمة ثقافة تشتق من فعل يعني الزراعة والإستنبات كما يشير إلى ذلك قاموس روبير ومن هذا المعنى أنتت من باب الإستعارة أيضا مسألة تنمية بعض الملكات العقلية بواسطة المران والتدريب الذهني المناسب .  
تقودنا هذه المعاني اللغوية إلى المعنى الفكري لكلمة ثقافة . على أن اشتقاقات الفعل بالعربية خصوصا ثالثهما تقود أيضا إلى الإجتماعي الأوسع الذي يعني التنشئة الإجتماعية للأطفال .

## 2- الثقافة فكريا

تعني كلمة ثقافة من هذا المنظور اكتساب المعارف التي تنمي الحس النقدي والذوق والحكم . وقد تخصص الثقافة من خلال اكتساب معرفة متعمقة في مجال معين كالفلسفة والأدب ، أو الفنون والعلوم على اختلافها . أو هي تتخذ معنى عاما يدل على المعرفة خارج نطاق الإختصاص وفي المجالات الفكرية المختلفة التي تعتبر ضرورية لكل إنسان مستنير ، مما يتيح له التعامل مع قضايا الإنسان عموما بدرجة متقدمة من الإبتعاث والإستيعاب والشمول . ويشكل الإكتساب المعيار للثقافة الفكرية وذلك في مقابل الذكاء الفطري . وقد يتم هذا الإكتساب من خلال عملية تربية منظمة تؤدي إليه .

هذا المفهوم شاع في القرن الثامن عشر في الفكر الغربي الفلسفي والألماني منه خصوصا ، حيث نشأ هذا المفهوم أول ما نشأ ، مع الأبحاث والمحاولات التي قامت لكتابة " التاريخ العام للإنسانية " بمعنى حضاري يلقي الضوء على المؤسسات والتيارات الفكرية والفنية والعلمية ، وعلى مختلف محطات ومراحل التقدم البشري . استخدم الألمان هذا المفهوم إذا للتعبير عن التطور الحضاري ذي الوجهة التقدمية . إلا أنه استخدم أيضا وعلى سبيل التوسع بالمعنى اللغوي الأصلي له بالفرنسية للإشارة إلى " غرس العلوم والآداب " في النفوس ، وتكوين العقل ، والتقدم الذهني للإنسان ، ثم اتسع ليشمل النقد الذهني والاجتماعي للإنسان عموما . وبذلك تظل كلمة ثقافة على الصعيد الفكري تعني عملية ترقية للإنسان الفرد مختلف المضامين الروحية والذهنية والفنية والعلمية . فالتثقيف هو العمل الذي يبذله الإنسان لغاية تطوير ذاته في فعل خلاق يتضمن الإقتدار على تخطي حتميات الطبيعة من خلال تمثل أفضل الأفكار التي عرفها العالم وتطوير الخصائص الإنسانية المميزة . هذا المعنى هو الذي يشيع في الإستخدام الجاري لكلمة "ثقافة" ، وتعبير " المثقفين " ومن ذلك تسمية وزارة الثقافة بمعنى المعارف العامة والفنون والآداب عند الجمهور .

### 3- الثقافة بالمعنى الاجتماعي الواسع

تطورت فكرة الثقافة على يد علماء الإنجليز وعلى رأسهم "تايلور" من خلال دراساتهم عن الشعوب والقبائل البدائية . ولقد قام الأمريكيان بتوسيع فكرة الثقافة هذه اجتماعيا حتى أنها تساوت لديهم مع مفهوم الحضارة في دراساتهم على تلك الشعوب . ولقد وضع الانجليزي "تايلور" عام 1871 في كتابه عن " الثقافة البدائية " تعريفا لا يزال يعتبر إلى الآن من أكمل التعريفات للثقافة بالمعنى الاجتماعي .

يقول هذا التعريف الذي تداولته الكتب والأقلام مايلي : " الثقافة أو الحضارة ، بمعناها الواسع ، هي تلك المجموعة المركبة التي تتضمن المعارف والمعتقدات والفن والأخلاق والأعراف وكل الإستعدادات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع " . الجديد في هذا التعريف الذي يغلب عليه الوصف هو إبراز الثقافة لا بوصفها إرتقاء إنسانيا أو تقدما إجتماعيا ، بل بإرجاعها إلى مجموعة من الوقائع الإجتماعية التي تميز وضعية شعب ما ، والتي يمكن ملاحظتها مباشرة في نشاطه وتفاعله الإجتماعي خلال حقبة من الزمن ، أو تتبع تطورها عبر حقبة عديدة .

وبهذا المعنى زال التفريق القديم ما بين الثقافة والحضارة ، بعد فترة من محاولات التمييز بينهما فلقد درجت العادة على اعتبار الحضارة ذلك الجانب الذي يرتدي طابعا عقليا ملازما للتقدم الإنتاجي والتقني ، بينما تمثل الثقافة ذلك الجانب الروحي والفكري . هذا هو تقريبا التمييز الذي تقيمه اللغة العربية حيث تعتبر الحضارة مجموع المنجزات الإجتماعية ، بينما تعتبر الثقافة حالة التقدم العقلي وحده ، أو مجمل الجوانب الذهنية لحضارة معينة (قاموس روبير) من مثل الثقافة العربية والصينية ، واللاتينية .

أما الحضارة بالنسبة لنفس القاموس فإنها مجموعة مكتسبات المجتمعات الإنسانية ضد حالة البربرية والطبيعة . ويرى "معن زيادة" أن الحضارة هي مجمل الإنجازات الكبرى للإنسانية وتراكمها وتناقلها عبر الأجيال- أي السير في خط مغاير لخط التكرار الوراثي- فهي إذا مجموعة التطورات التي حدثت على الصعيد سيطرة الإنسان على الطبيعة واكتشاف أسرارها وبناء التكنولوجيا ، وظهور المدنية وبناء المؤسسات مع ما يرافقها من بنى فوقية .

الثقافة بالمفهوم الاجتماعي عامة لكل المجتمعات – فلا مجتمع بدون ثقافة – ذلك أنها تمثل حالة عبور الإنسان من الميلاد البيولوجي إلى الميلاد الاجتماعي ( العبور من الجسد البيولوجي إلى الكائن الاجتماعي ) فالثقافة هي الحالة الاجتماعية للإنسان على إختلاف درجات تطورها وتعقيدها . أما الحضارة فتمثل حالة التركيب الأعلى للثقافة . إنها مجموعة من الثقافات الخاصة التي يجمعها رابط أو أصل مشترك وهو ما يطلق عليه أيضا اسم المنطقة الحضارية (الحضارة الصينية- الحضارة المصرية القديمة- الحضارة الأمريكية الجنوبية... إلخ)

على كل حال يميل هذا التمييز حاليا إلى فقدان أهميته ، بينما نرى مفهوم الثقافة يزداد تعزيزا لأنه خال من الأحكام المعيارية التي تنطلق من درجة التطور والتعقيد والتقدم . فكل ثقافة هي معقدة بصرف النظر عن تطورها . ونتيجة لهذا التعزيز نرى هذا المفهوم يعرف العديد من الإشتقاقات للتعبير عن دراسة مختلف حالات التفاعل داخل المجتمع الواحد وبين مختلف المجتمعات من مثل : التراكم الثقافي- التغيير الثقافي – الصراع الثقافي – الإتصال الثقافي – التأثير الثقافي (التثاقف)- التطور الثقافي..

الثقافة هي إذا مجمل ما يقدمه المجتمع لأبنائه من عادات وقيم وأساليب سلوك وتوجهات وعلاقات وأدوار وتقنيات كي يتعلموها ويتكيفوا معها . فهي نمط معيشة للجماعة لأكثر ولا أقل إنها طريقة إنتلاف هذه العناصر معا كي تكون كلا يعطي للجماعة طابعها المميز ، وكيانا من أساليب السلوك والعلاقة والتعبير . ومع أن المقومات الأساسية للثقافة متقاربة في مختلف المجتمعات إلا أن هناك اختلافا في التآلف يعطي بنى مختلفة ومتفاوتة في درجة تعقيدها ، وهو ما يميز ثقافة عن أخرى .

الثقافة توجه المنتمين إليها من خلال اكتسابهم لنفس طرق التفكير والتصرف والتفاعل ، وإشتراكهم فيها على الصعيدين الموضوعي والرمزي في آن معا . إنها تشكل المنتمين إليها عقليا ونفسيا وعلائقيا (المرتبة الاجتماعية والعلائقية) وحتى جسميا من خلال التماهيات الجسدية (تعبيرات الوجه ، أسلوب الجلوي والمشي والأكل والنوم والمواقف) وعلى صعيد الذوق والتفضيلات والنظرة إلى الذات والوجود . الثقافة بهذا المعنى الاجتماعي هي إذا إنتماء وهوية . إنها الهوية الخاصة بمجتمع معين .

## الأسئلة :

- 1- ماهو مفهوم الثقافة ؟
- 2- ما معنى الثقافة الفكرية ؟
- 3- عرف بالثقافة بالمعنى الاجتماعي الواسع.
- 4- ما مفهوم الحضارة ؟
- 5- ماهي الهوية الخاصة بمجتمع معين ؟
- 6- اشرح الكلمات الآتية :

- مفهوم: .....
- العقلانية: .....
- التمييز: .....
- الاستعارة: .....
- الثقافة: .....
- الاستنبات: .....
- فطنة: .....

## القراءة المثمرة

يشكو كثير من الناس أنهم لا يجنون من القراءة ما صور لهم ، فهم ينسون ما يقرأون ، أولاً يفهمون ما يقرأون ، أولاً يستطيعون أن يركزوا اهتمامهم في ما يقرأون . وهذا ناتج من عدم المرونة الصحيحة ، ومن جهل طرق القراءة السليمة . فكيف نقرأ؟ وما الذي يجعل القراءة كثير الفائدة شديدة التأثير؟..

علينا أن نمارس أول الأمر ، القراءة بصوت عال . فقد لوحظ أن الذين يقرأون جيداً بصوت عال ، أقدر على فهم ما يقرأون ، ممن لا يحسنون القراءة على هذا النحو ، ذلك أنهم في مثل هذه القراءة ، يمرنون على أن يقسموا الكلام بحسب معناه في أدائهم الصوتي ، فيرفعون الصوت ، أو يخفضونه حسبما يملي المعنى ، وفي هذا تعود لمح المعنى بدقة . لكن ، بما أن المطالعة تقتضي القراءة السريعة ، فإنه يحسن أن نتخلى عن القراءة بصوت عال أو مهموس ، حتى بتحريك الشفاه بحسب جرس الكلمات ، لأن مثل هذه القراءة تستتبع البطء ، وتعوق كثيراً عن السير السريع ، فيما لا يمكن أن تكون القراءة السريعة إلا بالعين وحدها . فما القراءة بصوت عال إلا نوع من المرونة ، نلجأ إليه فترة معينة ، لنعود بسرعة لمح المعنى ، ثم نمضي في القراءة الصامتة السريعة .

وعليك أن تعرف ثاني الأمر ، أن إتقان القراءة الصامتة السريعة ليس هو الهدف النهائي للمطالعة ، إنما الفهم وتمثل العالم ، فتعرف تالياً أن الكاتب لا يحرص على الكلمات التي تراها عينك أمامك ، إنما تعبر كلماته تلك عن فكر ، وهذه الفكرة تتسلسل منطقياً في انتظام عقلي معروف ، تخدم جميعها الموضوع الأساس . فحاول ما استطعت ، أن ترى طريقة تسلسل الفكر في ماتقرأ ، فتجد أن كل فقرة من فقرات الفصل تبدأ عادة بالجملة الرئيسة التي سيدور حولها الكلام في كل فقرة .

إلا أن بعض الكتاب يضع هذه الجملة في آخر الفقرة ، وبعضهم يخفيها في الوسط ، كل بحسب أسلوبه ، ولكن الغالبية المطلقة تتبع النظام المؤلف ، وهو أن تضع الجملة الأساس في أول الفقرة . فإذا ما تمكنت من القراءة السريعة ، وكنت مدركاً أنه عليك ملاحقة الكلمات بعينيك ، والفكرة الأساس بذهنك ، فأنت إذا تقرأ قراءة الفاهم المدقق ، وقليلاً قليلاً تستطيع أن تلمح الفكرة المحورية التي يتحدث عنها الكاتب .

حاول أخيراً ، إمعاناً في تركيز المرونة ، وتوخياً للفائدة القصوى ، أن تكتب مختصراً لما قرأت فتكتشف لك ، لحظة التلخيص ، الفكرة المحورية ، والفكر المتفرعة منها بكل تشعباتها وخطواتها .

ويؤكد الذين يختبرون هذه الطريقة القرائية أنهم قد ألفوا تتبع خطوات الفكر ، واعتادوا لمح الأهم ، وغض الطرف عما ليس بهم في الموضوع ، وأن قرائتهم قد أصبحت كثيرة الفوائد ، وفيرة الثمار .

# الأسئلة :

- 1- ما الفائدة من القراءة ؟
- 2- كيف نمارس قراءة التقارير المهنية ؟
- 3- ماهي الطريقة الأنجع للتأثير في القارئ؟
- 4- قم بقراءة سليمة لأحد التقارير الإدارية المتعلقة بالمقولة ؟
- 5- ما مرادف الكلمات التالية :

- المرانة : .....

- تعوق : .....

- إتقان : .....

- انتظام : .....

- المحورية : .....

- المدقق : .....

# نظام التكوين المهني بالمغرب

يكتسي نظام التكوين المهني خاصة ، إعتبارا إلى مهمته لا تنحصر في مجرد الاستجابة لسوق العمل من حيث توفير اليد العاملة وإعداد الشباب لولوج الحياة المهنية بجميع تشعباتها ، بل تمتد لتشمل أيضا تلبية حاجات إجتماعية وثقافية كبرى .

## على سبيل التمهيدي

إن أهمية الحديث عن نظام التكوين المهني بالمغرب في رآهه وفي آفاقه ، لاتخفى على أحد وذلك باعتبار أولا موقع التكوين المهني ضمن التجربة التعليمية بالمغرب وثانيا بالنظر لما يمكن أن يستوعبه هذا المجال من خلل على مستوى إدماج وتوظيف الخريجين من حاملي الشهادات وذوي الكفاءات المهنية ، إذ إن علاقة التكوين بالتشغيل أضحت متلازمة ، ثم ثالثا ، اعتبارا للإهتمام المتزايد الذي أصبحت توليه المؤسسات المعنية سواء العمومية منها أو شبه العمومية أو الخاصة ، لقطاع التكوين المهني منذ فجر الإصلاح الإداري والتربوي الذي انطلق مع بداية النصف الثاني من الثمانينات (1985) كل ذلك ، أعطى للموضوع حيوية وجدة وجدية ، استأثرت باهتمام مختلف الفاعلين والمهتمين بالحقلين التربوي والمهني ، ومن ثمة تعدد عدد المتدخلين في مجال التوجيه والتكوين المهنيين على المستويين والمستمر .

## - أهداف ووسائل التكوين المهني

إن التكوين المهني هو نشاط تربوي ويدوي يمكن الفرد من اكتساب المعارف النظرية والأدوات العلمية اللازمة للإنخراط في ممارسة حرفة أو صناعة أو مهنة معينة ، كما يمكنه من تحسين تلك المعارف وتلك الآليات وتكييفها مع المستجدات العصر في جوانبه التقنية والتكنولوجية وإنعكاس ذلك على صعيد المهن أو الحرف . التكوين المهني إذن ، هو البحث عن الملائمة والتوازن : ملائمة الحرفة لطبيعة التكوين . وتوازن العرض ( الحرف المتطلبة ) والطلب (المهارات الحرفية التي تلقت تكويننا مهنيا مطلوبا ) وهوبذلك (أي التكوين المهني) ، سعى لتلبية حاجيات الإقتصاد الوطني من حيث توفير اليد العاملة المؤهلة مهنيا وتقنيا ، وهو أيضا إستجابة لطلب التكوين المعبر عنه من طرف المواطنين الراغبين في تعلم حرفة معينة وتأهيلهم مهنيا لتهيئهم للإندماج في الحياة العملية ، كما أن أهدافه تمكين اليد العاملة من تحسين وملاءمة كفاءاتها المهنية للرفع من مردوديتها وتيسر ترقيتها المهنية والإجتماعية . إضافة إلى كونه يساعد المقاولات على التدبير والتنظيم في أفق تحسين المردودية والفعالية . كما أن التكوين المهني ، من جهة أخرى ، يتيح الفرصة لبعض الفئات الإجتماعية التي تعيش وضعا خاصا (مثل فئة المعاقين) للإندماج في الحياة الإجتماعية والمهنية .

وبديهي أن مهمة التكوين المهني لا تنحصر في مجرد الإستجابة لسوق العمل من حيث توفير اليد العاملة ، بل إنها مهمة تدرج ضمن حاجات إجتماعية – ثقافية كبرى وأساسية .  
التكوين المهني وجهان : تكوين أساس وتكوين مستمر .

ويرمي التكوين الأساس إلى إعطاء تكوين مهني عام وإلى اكتساب المعارف والمهارات المهنية وذلك لأجل مواجهة ما تتطلبه الممارسة المهنية من مؤهلات . وهو بذلك إعداد للإنخراط في الحياة المهنية في كافة مستوياتها من جهة ، ومساعدة عملية لاقتحام الحلقات التكوينية اللاحقة على هذا التكوين من جهة أخرى

أما التكوين المستمر فيستهدف دعم المعارف والمعارك العامة والمهنية المكتسبة والعمل على تنميتها وتطويرها في أفق ملاءمتها مع التطور التكنولوجي وكذا متطلبات سوق العمل ، إلى جانب توسيع مستوى التكوين وإضافة كفاءات مهنية أخرى تؤهل لولوج نشاط مهني جديد . وهناك أنماط وأصناف متعددة من التكوين الأساس من أهمها التكوين داخل المؤسسات المختصة مع إجراء تداريب عملية بالمقاولات ، كذلك هناك التكوين بالتناوب الذي يخضع إلى اتفاقيات تبرم بين مؤسسة التكوين المهني والمقاولات المعنية ، أيضا هناك التكوين عن طريق التمرس المهني الذي يخضع لعقد كتابي يبرم بين صاحب المقولة والمتمرس ، هذا إلى جانب وجود التكوين لفائدة الأشخاص المعاقين ثم تكوين الراشدين.

ومن آليات ووسائل التكوين المهني نذكر : التأطير ، ولغة التلقين ، والأجهزة المتدخلة في الميدان بدءا من المؤسسات العمومية بمختلف مكوناتها ، ووصولاً إلى وسائل الإعلام ، ومرورا بالمقاولات ، والجمعيات المهنية ، والمؤسسات الخاصة للتكوين ، والنقابات المهنية والغرف المهنية ، والأجهزة الاستشارية ... إلى غير ذلك من التنظيمات ذات الصلة بالتكوين المهني وبتوجيهه .

وهي آليات تساهم في تأطير أو ضبط تأطير المهنيين بنسب تدخل متفاوتة . لكنها في مجملها مازالت تتسم بغياب المواصفات المطلوبة من أجل توفير أطر مهنية مؤهلة تأهيلا عسريا . لبلوغ هذا الهدف يحتاج الأمر إلى مراجعة الجوانب التشريعية ، ووضع مخطط واضح وشامل ضمن إستراتيجية بعيدة المدى ، وإتاحة الفرصة لأطر القطاع الخاص للمساهمة في التأطير ، وخلق شعب جديدة تتماشى ومتطلبات القرن المقبل ، وإدماج الكفاءات والأطر المؤهلة في الحياة المهنية وذلك بالعمل على خلق فرص لتشيغيلها وبالتالي إستثمار كفاءاتها . من أجل تفعيل وتنمية نظام التكوين المهني إذا كان قطاع التكوين المهني من بين أهم القطاعات التي يتم التركيز عليها في ظل سياسة الدولة ، فإن هذا يعني أن للقطاع حيوية إستثنائية وحركية متميزة عن باقي القطاعات . إلا أن التسبب الذي مازال يطبع المجال ، يدل على أن الجهات المعنية لم تتمكن من حصر أفق هذا التكوين وضبط ملامته مع نظام التربية من جهة ونظام الإنتاج من جهة ثانية . باعتبار أن هناك ترابطا وثيقا بين التربية والتكوين والتشغيل ، وهذا الترابط ناتج عن ترابط محتمل بين القطاعات الأخرى في السياسة الإقتصادية والإجتماعية.

ولتعزيز هذه الترابطات على مستوى التكوين المهني ونتائجه لابد من استثمار الموارد البشرية المؤهلة داخل المقاولات . والبحث عن سبل التقريب بين العرض والطلب في المجال التكويني : أي إشراك المقاول في عملية التكوين . والرفع من قيمة أشكال التكوين المتوسطة عن طريق فتح إمكانيات الحراك المهني المتوفرة في المقاولات والترقي في السلم الإداري وتشجيع الإدماج المهني .

كما ينبغي دفع المقاولات لإدخال التكوين المستمر كعنصر فعال في تقوية الموارد البشرية وتشجيع مؤسسات التكوين على تطوير برامج التكوين المستمر بهدف الإستغلال الأمثل للكفاءات المهنية المتوفرة وكذا استثمار وتقوية الموارد البشرية إضافة إلى مساهمة في تحسين القدرة التنافسية للمقاولات .

من جانب آخر ينبغي إعادة النظر في أطوار التكوين لتتخصص في : التأهيل والتقني والتقني المتخصص . كما ينبغي مراجعة شرط السن الأقصى المعمول به لولوج بعض مستويات التكوين المهني لأن الإبداع والابتكار لاسن لهما .

أيضا يحتاج المجال إلى تشجيع القطاع الخاص وكذا الجمعيات المهنية المساهمة في عملية تكوين الأشخاص المعاقين على أساس برامج مدققة قابلة للتنفيذ . كذلك يمكن إعادة هيكلة وتنظيم الغرف المهنية لتطلع بالدور المنوط بها في مجال التكوين المهني . والسعي إلى تدعيم وتعميم مبدأ الإستقلال المالي والإداري والتربوي لمؤسسات التكوين وإدارتها في شكل مقاولات وفي إطار تنافسي من أجل القيام بخدمات لفائدة الآخر حتى تتمكن من تحسين ....

## الأسئلة

- 1- عرف بمكتب التكوين المهني .
- 2- ماهي الوسائل وأهداف التكوين المهني ؟
- 3- ماهي أنواع التكوين المهني؟
- 4- اكتب في بضعة أسطر كيفية تفعيل وتنمية نظام التكوين المهني.
- 5- لماذا اخترت الولوج إلى معهد التكوين المهني ؟
- 6- ماهي ارتساماتك كمتدرب حول منهجية التكوين المهني ؟
- 7- ما مرادف الكلمات الآتية :

- ممارسة: .....
- آفاق: .....
- كفاءات: .....
- مهارات: .....
- حرفية: .....
- إحترافية: .....
- فاعلين: .....
- إشراك: .....

# التكوين المستمر

إن السياسة التي تم نهجها منذ اصلاح قطاع التكوين المهني ، والمرتكزة بالأساس على أسلوب الحوار والتشاور مع كل الأطراف المعنية ، مكنت من بناء نظام متكامل يتسم بالمرونة الكفيلة بجعله قادرا على مسايرة التحولات والتطورات التي تطبع عالم الشغل ، ولعل من أهم نتائج هذه السياسة ، ما أصبحنا نعاينه حاليا من الاهتمام المتزايد للمقاولات بهذا القطاع كأحدى الروافد الأساسية لتنميتها وقدرتها على المنافسة الدولية .

ومما يبرز هذا الإهتمام بصورة جلية إقبال بعض الغرف والجمعيات المهنية على إحداث مؤسسات للتكوين بالشركة بينها وبين الإدارة .

ولا ريب أن هذه الإجراءات الهادفة إلى تدعيم اللامركزية ستمكن المؤسسات من التوفر على الأدوات والوسائل الكفيلة بالتصاقها بمحيطها والتكيف في الوقت الملائم مع المتطلبات الإقتصادية والإجتماعية المحلية ، حتى تلعب هذه المؤسسات دورا حيويا يتعدى تكوين اليد العاملة المؤهلة ليشمل أيضا المساهمة في إنعاش النشاط الإقتصادي المحلي من خلال التكوين بواسطة الإنتاج والإطلاع بمهام الإستشارة والخبرة وتدقيق التدبير لفائدة المقاولات المعنية . وبالموازاة مع الأنشطة المنجزة في ميدان التكوين الأساسي تقرررت العناية بتنمية التكوين المستمر لفائدة المقاولات قصد الرفع من إنتاجية اليد العاملة وخلق الظروف المناسبة لإنعاش الحركية المهنية للشغالين ، وفي هذا الإطار تم تدعيم الأنشطة التي يضطلع بها مكتب التكوين في شكل دروس مسائية وعقود خاصة للتكوين تهم عدة تخصصات سيما في المجالات الصناعية وتقييم وتدبير وتسيير المقاولات .

# الأسئلة

- 1- استخراج من النص الأفكار الرئيسية .
- 2- استخراج من النص الألفاظ الدالة على إصلاح قطاع التكوين المهني .
- 3- لخص في بضعة أسطر مضمون النص .
- 4- ماهو الدور الأساسي الذي تلعبه المؤسسات التكوينية ؟
- 5- ما العلاقة بين التكوين المهني وسوق الشغل ؟
- 6- أكتب في حدود عشرة أسطر موضوعا تتحدث فيه عن مسارك داخل مؤسسة التكوين المهني.
- 7- ما مرادف الكلمات الآتية :

- التشاور : .....

- نظام : .....

- اجراءات : .....

- تدعيم : .....

- الحركية : .....

- تقييم : .....

# المقاولة

## 1- مدخل:

قبل تصنيع المنتج لابد من إنجاز عدة دراسات منها :

- دراسة تقنية

- دراسة إقتصادية

- دراسة تجارية

لإنتاج شيء تقني ، يجب توفير العوامل التالية  
المواد الأولية : هي كل المواد التي تستخرج من الطبيعة وتستعمل في الصناعة .

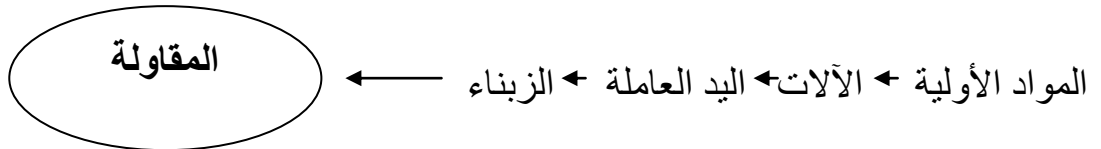
الآلات : تحول المواد الأولية إلى مواد مصنعة

اليد العاملة : تنجز العمل وتراقب الآلات

الزبناء : الذين يستعملون أو يستهلكون المنتوجات

## استنتاج :

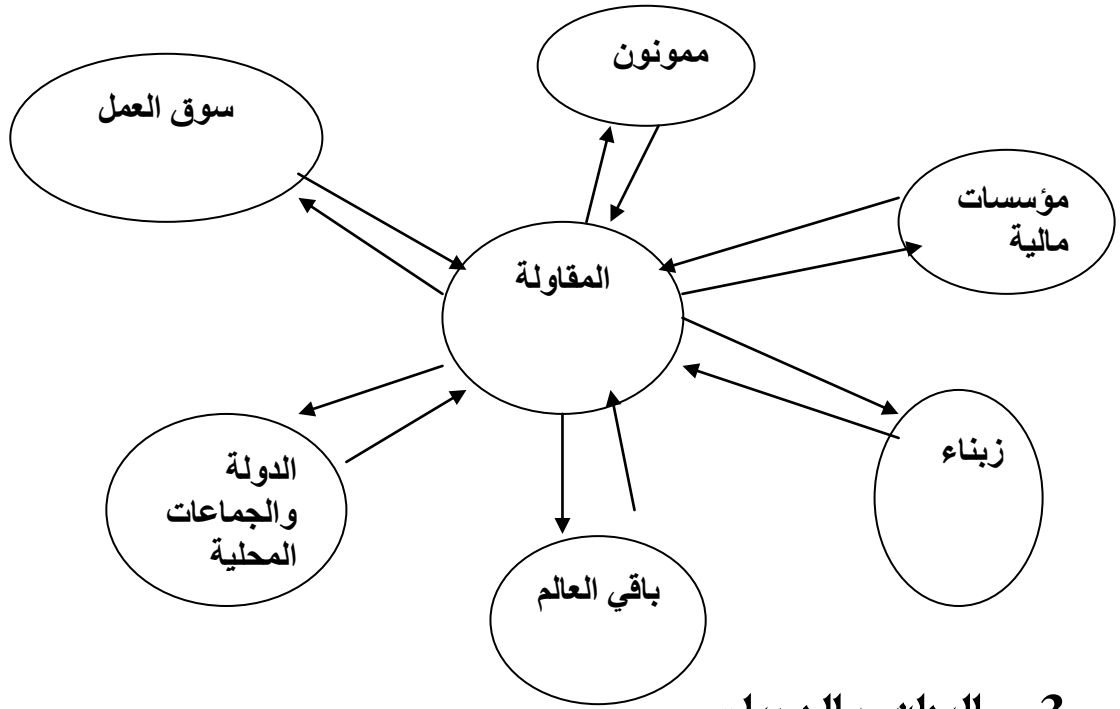
كل هذه العناصر تكون مركزا (وحدة) للإنتاج تسمى المقاولة



## 2- تعريف المقاولة

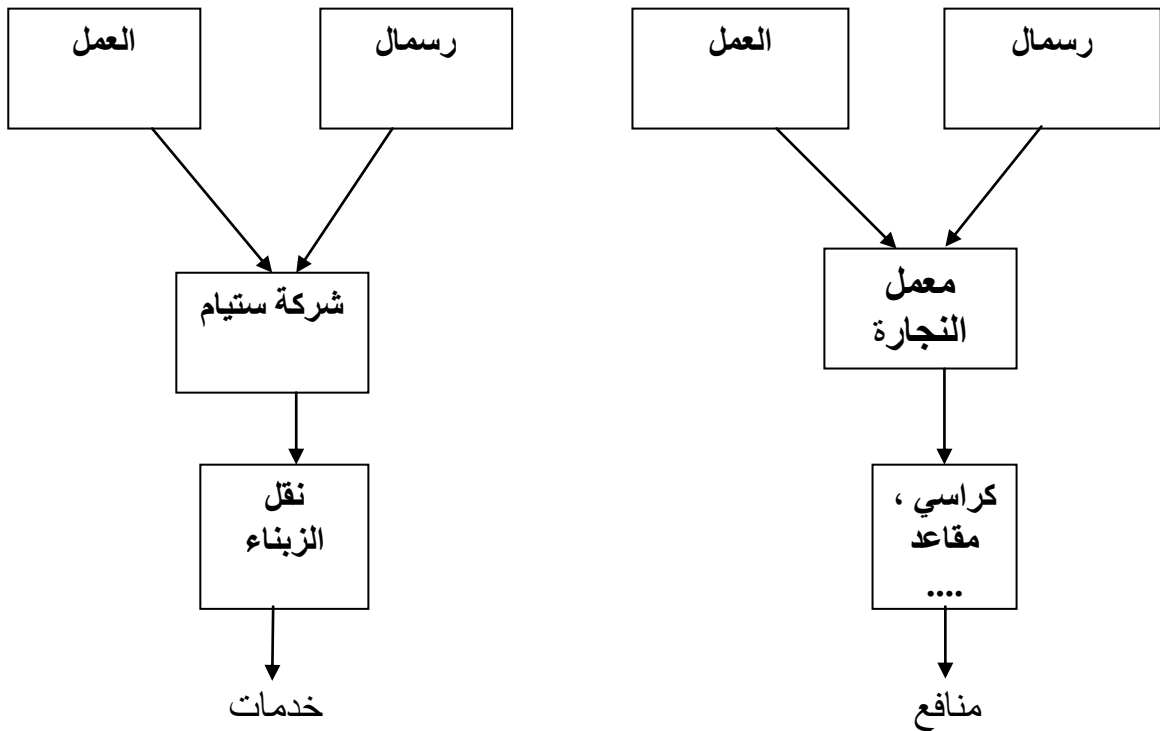
المقاولة هي وحدة للإنتاج تعتمد على العمل ورسمال تقني ومالي لإنتاج منافع وخدمات وذلك لتلبية حاجات المستهلك . وتهدف المقاولة إلى تحقيق أكبر قدر من الربح

- المقاولة جهاز منظم يعتمد على رؤساء ومرؤوسين وكل شخص في المقاولة يختص بمهام معينة إدارة ، إنتاج ، تسويق ....
- المقاولة جهاز منفتح على عدة شركاء ( ممولون ، زبناء ، ممولون...)



### 3 - المنافع والخدمات

1-3 : أمثلة



- إذا كانت المقاولة تنتج منافع فهي صناعية
- إذا كانت المقاولة تنتج خدمات فهي خدمائية
- إذا كانت المقاولة تشتري المنافع لتبيعها دون أن تحدث عليها أي تغيير فهي تجارية

## 4- مفهوم السوق والمستهلك

### 1-4 : السوق

السوق هو مكان إلتقاء المنتج (العارض) والمستهلك (الطالب) فالأول يعرض منافع أو خدمات والثاني يطلبها لتلبية حاجاته وذلك مقابل ثمن معين

#### \* ملاحظة 1 :

تحدد قيمة المنافع والخدمات المعروضة حسب عدة عوامل أهمها العرض والطلب . كلما قل العرض وارتفع الطلب زاد الثمن والعكس صحيح .

#### \* ملاحظة 2 :

قد لا تكون السوق مكانا عينيا بل مجردا ( سوق العمل ، السوق المالي...) بحيث لا يلتقي طالبوا المنتج وعارضوه مباشرة في مكان معين بل يتواصلوا بطرق غير مباشرة ( صحف ، تلفاز هاتف أنترنيت ...)

### 2-4 : المستهلك:

المستهلك هو كل فاعل إقتصادي مقتن لخدمات أو منافع بهدف الاستهلاك الصرف أو الإنتاج

### 5- تصنيف المقاولات :

تصنف المقاولات حسب معايير مختلفة أهمها :

- ملكية الرسمال
- حجم المقولة
- نشاط المقولة

### 1-5 : ملكية الرسمال:

- إذا كان الرسمال في ملكية الدولة بصفة كاملة فالمقولة تسمى **عمومية** مثل مصرف المغرب

- إذا كان الرسمال في ملكية الخواص فالمقولة **خصوصية** مثل صيدلية

- إذا كان الرسمال مشتركا بين الدولة والخواص فالمقولة **شبه عمومية** أو **شبه خصوصية** مثل اتصالات المغرب

### 2-5 : حجم المقولة:

يمكن قياس حجم المقولة إنطلاقا من عدة وحدات للقياس منها :

- عدد العاملين
- قيمة الرسمال
- قيمة المبيعات

يمكن تصنيف المقاولات من حيث الحجم إلى مقاولات صغيرة و متوسطة وكبيرة

**\* ملاحظة :**

يعتمد النسيج الإقتصادي المغربي على نسبة عالية من المقاولات الصغرى والمتوسطة أكثر من (94 في المئة)

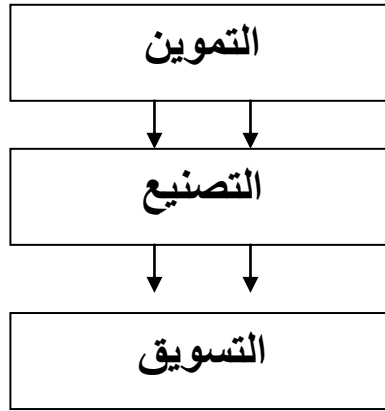
**3-5 : نشاط المقاولات:**

تتوزع أنشطة المقاولات على 3 قطاعات :

- 1- القطاع الأولي : يضم المقاولات التي تعتمد على النشاط الفلاحي وتربية المواشي والصيد و المناجم والغابات ....
- 2- القطاع الثانوي : يضم المقاولات التي تقوم بأنشطة الصناعات التركيبية والتحويلية و الكيميائية.
- 3- القطاع الثالثي : يضم المقاولات التي تقوم بأنشطة تجارية ، صناعية ، أو خدمات

**6- طور اشتغال المقاولات:**

تمر عملية الإنتاج داخل المقاولات بثلاث مراحل مهمة متوالية ، وتكون هذه المراحل طور اشتغال المقاولات :



**1-6 : أطوار اشتغال مقاولات صناعية:**

- 1- اقتناء المقاولات لكل ما يلزم من المواد الأولية (ثوب ، طين ، معادن ...) والمواد الضرورية للإنتاج (طاقة)
- 2- مرحلة التصنيع بحيث تمر خلالها المواد الأولية عبر عدة وحدات قصد المعالجة والانجاز من أجل الحصول على منافع تامة (ملابس ، أواني...) في حين يخزن ما تبقى من المواد تأميناً للإستعمالات اللاحقة .
- 3- مرحلة التسويق حيث تلبى مختلف طلبات الزبناء وتخزن المنافع الفائضة في المخازن انتظاراً لطلبات جديدة

### \* ملاحظات

- لتسويق منتج معين تكون المقاوله ملزمة بتلفيه لإعطائه مظهرا تجاريا لائقا
  - تلجأ المقاوله لعملية الإشهار وذلك لتعريف منتوجاتها لأكبر عدد من المستهلكين
  - 1- يصنف المقاولات حسب ملكية الرسمال
  - 2- يصنف المقاولات حسب نشاط المقاوله
- ضع علامة \* في الخانة المناسبة :

المقاولات	ملكية الرسمال		قطاع النشاط		
	عمومية	خصوصية	أولي	ثانوي	ثالثي
بنك تجاري					
المكتب الوطني للكهرباء					
معمل تصبير السمك					
ضيعة فلاحية عائلية					
وكالة أسفار					
شركة لصناعة الملابس					
شركة قطع وتسويق أشجار الأرز					
المكتب الوطني لسكك الحديدية					
شركة صناعة الورق					
عيادة طبية					
عدد الأجوبة الصحيحة					
عدد الأجوبة الخاطئة	/10		/10		

## الأسئلة :

---

- 1- ماهي المقولة ؟
- 2- ماهو النظام داخل المقولة ؟
- 3- قم برسم تبياني للمنافع والخدمات المقاولاتية .
- 4- ما مفهوم السوق والمستهلك ؟
- 5- ماهو تصنيف المقاولات ؟
- 6- تكلم بإيجاز عن طور إشتغال المقولة ؟
- 7- اكتب في بضعة أسطر عن دور المقولة في تنمية الاقتصاد الوطني .
- 8- بصفتك متدرب بالتكوين المهني ماهو تصورك اتجاه المقولة المغربية .

# جودة التكوين وملائمته مع المتطلبات المهنية

إلى جانب العناية بالجوانب المرتبطة أساسا بالجانب الكمي وذلك لتنمية قطاع التكوين والتأهيل، يجب كذلك الإهتمام أساسا بالجوانب النوعية وذلك لتطوير هذا الجهاز الذي يعنى بالجوانب التكوينية، وكذا تكييفها مع متطلبات الأوساط المهنية، وقد اندرج هذا الهدف ضمن استراتيجية متعددة ومتكاملة تنطلق من نظام إنتقاء المتدربين، وكذا المصادقة على المكتسبات المهنية لديهم وكذا المقاربة حسب الكفاءات، ويجب كذلك تطوير أنماط تكوينية جديدة، زيادة على ذلك يجب الإهتمام بالتكوين المستمر في شقه المتعلق بالدروس المسائية، وتحسين جودة الشعب التكوينية، وكذا إنتقاء المكونين ووضع مخطط لتكوينهم وإعادة تكوينهم ثم تنويع أنماط عملية التكوين لتقربه أكثر من اهتماماتهم ومتطلباتهم.

وعبر تحديد الحاجيات النوعية والكمية للمقاولات المنتجة، نكون قد أعطينا الإهتمام البالغ للتحسيس بأهمية دور العنصر البشري في تحقيق تنمية المقولة وتحسين مردوديتها وتنافسيتها.

وهذا يدعونا مباشرة إلى التفكير في إشراك أرباب العمل في تطوير نظام التكوين جعلهم يساهمون مباشرة في مختلف مراحلها.

## الأسئلة :

- 1- ضع عنوانا جديدا للنص .
- 2- ما الهدف من التكوين المستمر؟
- 3- ماهي الإستراتيجية المتبعة من طرف التكوين المهني من أجل تشجيع التكوين المستمر داخل المقاوله؟
- 4- كيف يمكن إشراك أرباب العمل في خطة لتطوير التكوين ؟
- 5- اشرح الكلمات الآتية :

- ملأمة : .....
- متطلبات : .....
- تحسيس : .....
- إشراك : .....
- مصادقة : .....

# الجودة

موضوع رقم 1

## مفاهيم الجودة :

ينظر إلى الجودة من منظور مقدم الخدمة فإذا المفهوم القديم يركز اهتمامه حول الخلو من العيوب قدمت خدمة تكون في نظر مقدم الخدمة خالية من العيوب فإنها حسب هذا المفهوم تكون عندئذ خدمة ذات جودة .

وهذا المفهوم هو ما انبعث من النظريات الحديثة . المفهوم الحديث ينطلق من مفهوم الوفاء بمتطلبات المستهلك للجودة والتي نوجز فيما يلي :

## أولاً : إدارة الجودة الكلية :

لتقريب مفهوم إدارة الجودة الكلية إلى الأذهان يلزم معرفة دلالة كل من كلماتها الثلاث تشمل محاور الإدارة التي تبدأ بالتخطيط ثم التوجيه ثم المتابعة وتطبيق هذه المفاهيم على برامج الجودة،

الإدارة : لأنها تهتم بمراجعة جميع جزئيات العمل مهما كانت دقيقة،  
الكلية : كما نص على ذلك المفهوم الحديث بكونها الوفاء بمتطلبات المستهلك،

## ثانياً : المعادلة الصعبة

لإدارة الجودة ثلاث محاور أساسية هي تحسين الجودة وتخفيض التكلفة وزيادة الإنتاجية.

أساليب يلزم الإتيان بها وهي كما يلي:

أ- تحسين الجودة وتتم بإتباع مايلي :

1- التزام الإدارة العليا بتطبيق مفاهيم الجودة،

2- التخطيط الاستراتيجي للجودة ،

3- تقبل مفاهيم الجودة،

4- المشاركة والتمكين،

5- التدريب،

6- تحفيز المستهلكين لإبداء مرائياتهم ،

7- منع الأخطاء قبل وقوعها،

8- التحسين المستمر،

9- التركيز على المستهلكين،

10- القياس والتحليل ،

## ب- تخفيض التكلفة :

لتكلفة الجودة محوران أساسيان :

- من ميرانية الجودة ، وتنقسم إلى قسمين 50 في المئة إيجابية وتستحوذ على ما يصل إلى تكلفة وقائية وتتمثل في تعيين مستشارين وموظفين لتنسيق برامج الجودة
- تكلفة التقييم وتنصب على برامج التقييم الداخلي التي تتم من داخل الجهة أو التقييم الخارجي الذي من تكلفة التقييم وتنصب على برامج التقييم الداخلي التي تتم من داخل الجهة أو التقييم الخارجي الذي يتم من خارج الجهة عن طريق هيئات متخصصة لمراجعة وتقييم الجودة من ميزانية الجودة وتنقسم إلى قسمين 50 في المئة تكلفة سلبية وتستنزف ما يصل إلى:
- 1- تكلفة العيوب والأخطاء الداخلية التي تحدث أثناء تأدية العمل
  - 2- تكلفة العيوب والأخطاء الخارجية التي تكتشف بعد الإنتهاء من الأعمال المطلوب إنجازها

## ج- زيادة الإنتاجية :

- حتى يتسنى لنا رفع الإنتاجية يتعين علينا القيام بما يلي :
- 1- حسن اختيار الموظفين لكل وظيفة مهما كان موقعها في الهيكل التنظيمي للجهة،
  - 2- الدقة في وضع الموظف المناسب في المكان المناسب،
  - 3- تحديد مستوى الإنتاجية المستهدف من كل عملية وذلك بالتنسيق بين العاملين ورؤسائهم المباشرين،
  - 4- متابعة تنفيذ الأعمال ومقارنة نتائجها بالأهداف الموضوعه سلفا أركان إدارة الجودة الكلية، ضرورة تبني الإدارة العليا لمفاهيم الجودة وإعطائها الأولوية المناسبة، البحث عن السبل الكفيلة بالتحسين المستمر لأداء الأعمال، تقصي رغبات المستفيدين وتطلعاتهم، التركيز في تطبيق مفاهيم الجودة على مراحل العمل وليس فقط على الخدمة النهائية ومن هذه الكلمة صاغ علماء العصر والمشتغلون (الإحسان) يمكن تلخيص تعريف الجودة في كلمة واحدة،
- بعلم الجودة تعريفات في صيغ كثيرة من أهمها مايلي :
- أي كلما كانت الخدمة أو السلعة المصنعة ملائمة لاستخدام (الملائمة للاستخدام) الجودة بأنها (جوران) يعرف المستفيد كلما كانت جيدة.
- بتعريف يشترط فيه ثلاثة شروط لتحقيق الجودة (كروسي) ويعرفها :
- 1- الوفاء بالمتطلبات،
  - 2- انعدام العيوب،
  - 3- تنفيذ العمل بصورة صحيحة من أول مرة وكل مرة.
- بتعريف مختصر ولكنه يكاد يجمع التعريفين إذ يقول إن الجودة هي تحقيق احتياجات (ديمنج) ويعرفها وتوقعات المستفيد حاضرا ومستقبلا
- تطبيق المنهج العلمي في تحليل المشكلات واتخاذ القرارات،

التأكيد على وجوب التمييز بين جهود الفرد وجهود الجماعة،

أولا : إرضاء العاملين ويتم تحقيق ذلك باتباع مايلي :

- 1- إسناد المهام المناسبة لهم،
  - 2- إشراكهم في المراحل الأولى لبرامج الجودة،
  - 3- تدريبهم على كيفية تحسين أعمالهم،
  - 4- زرع الثقة فيهم لحل مشكلات العمل واتخاذ القرارات المناسبة لها ،
  - 5- تشجيعهم على طرح آرائهم أمام الإدارة للبت فيها ،
- ثانيا : إرضاء المستفيدين ويتم تحقيقها باتباع مايلي :
- 1- تحديد النطاق الجغرافي للجهة ،
  - 2- تحديد الفئة المستهدفة لخدمات الجهة ،
  - 3- وضع معايير دقيقة للحالات المستحقة ،
  - 4- التعاون مع جميع الجهات المانحة ،
  - 5- إيضاح نظام المساعدات لجميع المستحقين،
  - 6- تحديث معلومات المستفيدين باستمرار،
  - 7- حصر آراء المستفيدين باستمرار عن خدمات الجهة ومعالجة السلبيات قبل تفاقمها،
  - 8- رصد احتياجات المستفيدين بدقة وبصورة دائمة ،
- فوائد تطبيق مفاهيم الجودة،
- 1- الإقلال من الأخطاء،
  - 2- الإقلال من الوقت اللازم لإنهاء المهام ،
  - 3- الاستفادة المثلى من الموارد المتاحة ،
  - 4- الإقلال من عمليات المراقبة،
  - 5- زيادة رضا المستفيدين،
  - 6- زيادة رضا العاملين ،
  - 7- الإقلال من الإجماعات غير الضرورية ،
  - 8- تحديد المسؤولية وعدم إلقاء التبعات على الآخرين ،
- عوائق تطبيق مفاهيم الجودة ،
- 1- ضعف المتابعة الإدارية على الإدارات والأقسام ،
  - 2- نقص الخبرة الإدارية لدى المسؤولين ،
  - 3- عدم قدرة بعض الرؤساء على اتخاذ القرار ،
  - 4- ضعف التنسيق بين الأجهزة ذات العلاقة ،
  - 5- عدم وجود الموظف المناسب في المكان المناسب ،
  - 6- عدم فهم المسؤولين للمتغيرات الداخلية والخارجية .

## الأسئلة :

- 1- ما مفهوم الجودة ؟
- 2- ماهي الشروط الأساسية لتحقيق الجودة ؟
- 3- ماهي مفاهيم الجودة ؟
- 4- ماهي الإلتزامات التي يجب معرفتها من أجل إدارة الجودة الكلية ؟
- 5- أسرد بعض أركان إدارة الجودة الكلية داخل مقاولتك ؟
- 6- تكلم عن عوائق تطبيق مفاهيم الجودة داخل المقولة ؟
- 7- اكتب تقريراً مفصلاً حول ضرورة تبني سياسة الجودة الكلية
- 8- اشرح المصطلحات التالية :

- الجودة : .....
- مفهوم : .....
- الكلية : .....
- التمكين : .....
- المتغيرات : .....
- المحاور : .....
- ملائمة : .....

# المعايرة والجودة في خدمة المقاول

## الإستراتيجية :

تشكل الجودة إحدى أهم المحركات الأساسية لإنتاجية المقاولات . وأصبحت رهانا استراتيجيا رئيسيا في منافسة دولية تزداد حدتها يوما بعد يوم وبهذا الصدد ، وضعت الوزارة المكلفة بالصناعة والتجارة وتأهيل الإقتصاد استراتيجيا في مجال دعم الجودة ، يتم تطبيقها بتعاون مع مختلف الشركاء وترتكز على المحاور التالية :

## تطوير المعايير

إن الجهود المبذولة مكنت من تنمية الوعي بأهمية المعايير وفائدتها وضمان انخراط الفاعلين الإقتصاديين الرئيسيين المعنيين (إدارات ، صناعيين ، جمعيات مهنية ، مختبرات وغيرها) في ذلك . وقد تم إحداث أكثر من 80 لجنة تقنية للمعايرة لدى الوزارات المسؤولة عن المنتجات التي يتعين معاييرتها وتعمل هذه اللجان في مختلف قطاعات النشاط الإقتصادي وتهم حصيلة أعمالها أكثر من 5100 مواصفة مغربية مصادق عليه . ويكمن الهدف من وراء ذلك في تكوين قاعدة وطنية للمعايير تضم أكثر من 10.000 مواصفة في أفق سنة 2010

## وضع نظام وطني للمطابقة :

وضعت الوزارة نظام وطني لمطابقة المنتجات ونظم التدبير بهدف تمكين المقاولات المغربية من اللجوء إليه قصد تقديم الدليل على مطابقة منتجاتها أو خدمتها أو نظام تدبيرها للمعايير المعتمدة .

وهكذا ، فإن مطابقة نظم الجودة بناء على مراجع معترف بها على الصعيد الدولي يشكل الوسيلة الملائمة لتحسين العلاقات بين الزبائن والمؤمنين بالإضافة إلى انعكاساتها الإيجابية على تنافسية المقاول وجودتها

## إنعاش الجودة :

يكمن الهدف في تشجيع ودعم جميع المبادرات المحلية التي ترمي إلى دعم الجودة وتوحيد جميع البنات التي تعمل في هذا المجال من أجل تنسيق كل أعمالها وتقديم الدعم الضروري لها والقيام بأعمال على الصعيد الوطني .

## أسبوع الجودة :

يتمثل الهدف من تنظيم أسبوع الجودة في التعبئة جميع الفاعلين الإقتصاديين والإجتماعيين في مختلف ربوع المملكة من أجل تحسيسهم بأهمية الجودة وحثهم على الإنخراط في هذا المسعى الذي أصبح شرطا إلزاميا من أجل تحسين إنجازاتهم وطمأنة زبائنهم بشأن تحكمهم في أنشطتهم وتجري فعاليات أسبوع الجودة في مجموع التراب الوطني وتشتمل على حلقات دراسية وموائد مستديرة وكذا شهادات يقدمها رؤساء مقاولات يعبرون من خلالها على خبرتهم في مجال وضع نظم الجودة داخل مقاولاتهم.

## الجائزة الوطنية للجودة :

يكمن الهدف من وراء إحداث هذه الجائزة في مد المقاولات بأداة تمكن من قياس الإنجازات في مجال الجودة عن طريق إبراز نقط القوة ومجالات التحسين بهدف التقدم نحو الأمام .  
تمكن الجائزة الوطنية لجودة أفضل المقاولات من التواصل وتقييم مقاربتها في مجال الجودة بإعطاء المثل بغية حث المقاولات الأخرى على الحذو حذوها واتخاذ تدابير مماثلة .

## الأدوات الضرورية لمرافقة المقاولات :

إن أحد الأهداف الرئيسية في الإستراتيجية مقولة ما يجب أن يتمثل في وضع أنظمة تدبير مطابقة للمعايير الدولية وذلك من أجل تفادي كل عائق لا طائل من ورائه والإستفادة من إتفاقات الإعتراف المتبادل التي سيتم توقيعها بهدف تسهيل الولوج إلى أسواق شركائنا الإقتصاديين .  
بفضل المعايير المتعلقة بتدبير الجوانب الإجتماعية والبيئية والمعياري الخاص بتدبير السلامة والصحة في العمل ، علاوة على معايير " ايزو 9000 " يتوفر المسؤولون المغاربة على الأدوات الضرورية لتطوير نظام تدبير مدمج يمكنهم من الإستجابة لمتطلبات زبائنهم . من جهة أخرى ، يتم بانتظام إعداد مستندات ودلائل بهدف تمكين المقاولات ، وخاصة المقاولات الصغرى والمتوسطة منها ، من فهم واستيعاب التصورات والأدوات وكذا المناهج والمسااعي من أجل تطبيق تدبير حديث مبني على المواصفات الدولية .

## تقديم المساعدة والإستشارة للمقاولات في مجال الجودة :

بهذا الصدد ، وعلاوة على برامج المساعدة الثنائية أو المتعددة الأطراف ، فإن برنامج "ميدا 2" يساعد المقولة على تمويل برنامجها الهادف . إلى تطوير أنظمة التدبير المبنية على المعايير . ويتم تمويل هذه الأعمال في إطار صندوق التأهيل الذي تدبره الوكالة الوطنية للنهوض بالمقاولات الصغرى والمتوسطة

## البنية التحتية التكنولوجية :

يتمثل الهدف المتوخى هنا في وضع بنيات رهن إشارة المقاولات كفيلة بمنحها خدمات تمكنها من تلبية متطلبات الأسواق في مجال مطابقة المعايير ونظم التدبير . ويتعلق الأمر بإعادة هيكلة نظام المعايير والمطابقة والاعتماد عن طريق إحداث المجلس الأعلى للمعايرة والمطابقة والإعتماد بالمغرب ستمثل مهمته في توحيد السياسة الوطنية في هذه المجالات ، وإحداث المعهد الوطني للمعايرة الذي سيتكلف بالمعايرة والمطابقة واللجنة المغربية للاعتماد التي ستمثل مهمتها في الإعراف بالكفاءات التقنية لهيئات المانحة بشهادات المطابقة والفحص والمراقبة وإعتماد مختبرات التجارب والمعايرة وإعتماد الأشخاص بهدف ضمان مهام محددة . ويشتمل هذا المحور كذلك على إحداث مراكز تقنية تكون في خدمة الفاعلين الإقتصاديين .

وتجدر الإشارة إلى أن هذا البرنامج يخص 9 مراكز تقنية ، وهي :

- المركز التقني : لقطاع الصناعات الميكانيكية والتعدينية والكهربائية
- المركز التقني : لقطاع النسيج والألبسة
- المركز التقني : لقطاع صناعات الزراعة الغذائية
- المركز التقني : لقطاع مواد البناء
- المركز التقني : لقطاع الخشب والأثاث
- المركز التقني : لقطاع الجلد
- المركز التقني : لقطاع البلاستيك / المطاط / الكيمياء
- المركز التقني : لقطاع صناعة تجهيز السيارات
- المركز التقني : لقطاع تكنولوجيا الإعلام والاتصال

وبصفة عامة ، فإن سياسة الوزارة تتمثل في وضع البنيات الملائمة بهدف توفير محيط موات للمقاولات من أجل تنميتها عن طريق تقديم الدعم اللازم لها .

## الأسئلة :

- 1- ما هي إستراتيجية الجودة ؟
- 2- كيف تم تطوير المعايير؟
- 3- ما هو النظام الوطني للمطابقة؟
- 4- كيف يمكن إنعاش الجودة؟
- 5- تكلم بإيجاز عن الجائزة الوطنية للجودة ؟
- 6- تكلم عن عوائق تطبيق مفاهيم الجودة داخل المقولة ؟
- 7- اشرح المصطلحات التالية :

- تطوير : .....

- حصيلة : .....

- إنعكاسات : .....

- البنيات : .....

- المتغيرات : .....

- تأهيل : .....

# المعايرة

## مزايا المعايرة :

- إن أهمية المعايرة بالنسبة للصناعة والخدمات تعتبر أمرا لا محيد عنه لأنه يمكن من :
- اقتصاد الوقت والمصاريف الضرورية بالنسبة لبلورة وإنتاج التجهيزات
- التوفر على مراجع معترف بها تخص التعاريف ومناهج التجارب وخصائص المنتجات وتشجع بالتالي نقل التكنولوجيا
- تأمين أعلى مستويات سلامة وفعالية وجودة منتج أو خدمة ما
- ضمان الطابع الذي يحترم محيط المنتجات والخدمات ومصالح المستهلكين
- تحديد الخطوط والشروط لضمان تدبير حديث ومعقلن .

## حالة ذهنية :

مع العولمة وإفتتاح الحدود وتأثير المبادلات الخارجية على النشاط الإقتصادي الداخلي ، أصبحت المعايرة أداة لا مناص منها من أجل تتبع وتبوء مكانة على مستوى الإقتصاد العالمي

## منافع المعايرة :

- تحسين جودة الخدمات والمنتجات.
- تنظيم العلاقات بين الزبائن والممومنين.
- توحيد وسائل التواصل والمواصفات على المستوى الدولي والوطني.
- ملائمة الممارسات الصناعية والتقنية والاقتصادية.
- حماية مصالح المستهلكين بفضل مستويات سلامة عالية.

## الأسئلة :

---

- 1- ما هي مزايا المعايير؟
- 2 أسرد بعض منافع المعايير؟
- 3- تكلم في بضعة أسطر عن دور المعايير.
- 4- اشرح المصطلحات التالية :

- إنفتاح: .....
- بلورة: .....
- مناهج: .....
- تبوء: .....

# الجودة

موضوع رقم 2

## لمحة تاريخية :

في سوق يتميز بتنافسية حادة للغاية ، أصبح الإهتمام بالجودة يزداد يوما بعد يوم . إن وضع نظام للجودة في مقابلة ما يبقى وسيلة فعالة للغاية من أجل التميز عن الغير وبهدف الإحاطة بالجودة ، لابد من الرجوع إلى أصلها .  
إن تطوير مفهوم الجودة منذ إحدائه إلى يومنا هذا يمكن تقسيمه إلى أربعة مراحل ، كالتالي :

## مرحلة الفرز :

أصبح الصناعيون واعين بضرورة مراقبة المنتجات التامة عند نهاية انتاجها بهدف ضمان نوع من الجودة . كان مفهوم الجودة في بدايته : كانت فترة الفرز بحيث تتم مراقبة كل قطعة ويتم إلقاؤها في النفاية إذا كان يشوبها عيب وهو الأمر الذي كان يكلف المقابلة كثيرا .

## مرحلة المراقبة :

تتميز هذه المرحلة بمفهوم المراقبة الإحصائية المطبقة على إنتاج السلسلة وعموما لكل عملية متكررة .

## مرحلة الوقاية :

في سنوات الخمسينيات ، أصبح من الأجدى تحسين وتكوين المستخدمين على الجودة بدل تصحيح عيوب التصنيع . كان تطوير دوائر الجودة ، مع الأخذ بعين الإعتبار العامل البشري الذي يهدف إلى إشراك جميع المستخدمين وجعلهم أكفاء ومسؤولين . وقد شهدت سنة 1987 ميلاد سلسلة مواصفات " إيزو 9000 " ومنذ ذلك الحين ، أصبحت الجودة تشكل موضوع مقارنة أكثر شمولية بكثير بل أصبحت وسيلة للتمييز بالتفوق .

## مرحلة الإستراتيجية :

إن متطلبات الزبون حيا لممونه أصبحت تزداد قوة يوما بعد يوم . ويمكن تحسين الجودة انطلاقا من نظرة استراتيجية حول مستقبل المقابلة وتنظيم نفسها لكي تتمكن من تأمين الجودة المحددة وتقديم مناهج الإنتاج تمكن من تفسير مختلف الأساليب المطبقة للوصول إلى ذلك .

## ملخص مواصفات إيزو 9000

نشرت مواصفات سلسلة " إيزو 9000 " سنة 1987 من قبل المنظمة الدولية للتقييس أما اللجنة التقنية التابعة للمنظمة المكلفة بإعداد هذه المعايير ، إن هذه المواصفات ، التي تركز على مفاهيم ضمان الجودة التي طورت بأوروبا في سنوات الستينات أساسا في بعض الصناعات التي تنطوي على المخاطر ( الصناعة النووية ، الطيران ، التسليح وغيرها ) كانت مخصصة لتنظيم وتبسيط وعقلنة المبادلات بين المقاولات وممونيها المرتبطين بعقد . ثم بعد ذلك ، أصبحت هذه المواصفات تشكل أساسا للحصول على شهادة المطابقة من طرف جانب مستقل .

### البرغماتية :

لا تحت الصيغة الأخيرة لمواصفات " إيزو 9000 " سوى على ما هو ضروري . وبالتالي فإنه يتعين أن تعكس المستندات النتائج التي ترغب فيها المقاول ، وينبغي على هذه الأخيرة أن تتجنب إعداد المستندات غير النافعة لأن التوجه نحو قياس فعالية نظام تدبير الجودة يمكنها من التركيز على القيمة المضافة التي تقدمها كل عملية . أصبح الولوج إلى مواصفات " إيزو 9000 " سهلا بالنسبة لجميع المقاولات ( بصرف النظر عن حجمها أو نشاطها ) بواسطة مقارنة شاملة لكل عملية تعكس طرق سير المقاولات .

ويقترح نموذج المنهجية مقارنة جديدة لنظام الجودة يركز على تركيب متناسق ومنطقي للأساليب ويعكس الممارسات الجارية بمقولة ما .  
تدعم صيغة 2000 المبدأ الأساسي لإرضاء الزبون وتقتصر مقتضيات جديدة تركز بالكامل على هذا الجانب

### التوافق :

إن تطوير الارتباط المنسجم بين " إيزو 9001 / إيزو 9004 " يتم عن طريق البحث عن أفضل توافق مع كل مرجع آخر :  
- إيزو 9001 (1994) : توافق صاعد  
- مرجع ات.ك.ما (جودة - ثمن)  
- مرجع المنتج أو الخدمة (معايير ن.م على سبيل المثال) ،  
- المراجع الخاصة بأنظمة التدبير الأخرى (بيئة ، سلامة) وغيرها .

# شهادة المطابقة

## شهادة المطابقة لنظم التدبير:

شهادة المطابقة " ن م إيزو 9001 " يتعلق الأمر باعتراف الوزارة المكلفة بالصناعة بمطابقة نظام الجودة الموضوع من قبل المقولة مقارنة مع معيار "إيزو 9001" ويتم الحصول على هذه الشهادة بعد تقييم المقولة من قبل مدققين مؤهلين .

## شهادة المطابقة " ن م إيزو 14001 "

يتعلق الأمر باعتراف الوزارة المكلفة بالصناعة ، بعد التدقيق ، بقدرة المقولة على التحديد والتحكم في تأثيرات نشاطها على البيئة عن طريق التطبيق الفعال لنظام تدبير بيئي مطابق لمعيار "إيزو 14001" وتمكن هذه الشهادة المقولة من تحسين صورتها والتحكم في تكاليفها عن طريق المحافظة على المواد الأولية والطاقة وإستعمال التكنولوجيات الملائمة .

## شهادة المطابقة للمنتجات :

### ماهي شهادة المطابقة " ن م " للمنتجات ؟

تعتبر شهادة مطابقة المنتجات " ن م " إعترافا من قبل الوزارة المكلفة بالصناعة بأن منتجا ما (من الزراعة الغذائية أو منتج صناعي ) قد صنع طبقا لمواصفات خاصة محددة سلفا في المعايير التي تحكمه . إن هذه الشهادة المدبرة طبقا للدليل الدولي " إيزو/س.إ 65 " يتبلور في حق إستعمال علامة " ن م " الموضوع على المنتج المصدق عليه .

### تمنح الشهادة بعد :

- التجارب التي يتم القيام بها على المنتجات التامة من قبل مختبر مستقل ،
- فحص نظام الجودة الذي يبين بأن هذا المصنع يتوفر على القدرة اللازمة لصناعة مثل هذا المنتج بصفة دائمة ومنظمة . ويعني هذا أن تتبع الجودة مضمون بواسطة أعمال مراقبة ذاتية يمارسها الصانع . وعلاوة على ذلك ، يتم القيام بزيارات مراقبة مرحلية .

## ماذا تعطيكم علامة "ن م" ؟

تمنح علامة "ن م" ميزة تجارية تسهل بيع منتج ما بحيث تعطي الدليل الموضوعي على أن السلعة المعروضة تتوفر فعلا على المميزات والخصائص المحددة في المراجع المعترف بها الشراء بشكل أفضل : تعتبر علامة "ن م" بالنسبة للمستهلك الوسيلة المثلى للحصول على الضمانات بخصوص مطابقة المنتجات المشتراة .  
التقنين بشكل أفضل : يمكن أخيرا أن تستغل شهادة المطابقة من قبل السلطات العمومية بهدف تجنب عمليات المراقبة المتكررة و ضمان توافق تام بين الممارسات التجارية والمتطلبات القانونية .

## عملية الحصول على شهادة المطابقة :

- تتم عملية منح حق إستعمال علامة "ن م" حسب المراحل التالية :
- أ- تقديم الطلب
  - ب- دراسة إمكانية الإستجابة للطلب .
  - ت- تعيين فريق الفحص .
  - ث- القيام بالزيارة وأخذ عينات من المنتج المعني .
  - ج- فحص مطابقة المنتجات التامة من قبل مختبر .

## مزايَا شارة الجودة "ن م"

- تتمثل المزايا في مايلي :
- تشجيع تسويق المنتجات السليمة،
  - الرفع من مستوى تسويق المنتجات المغربية بالخارج،
  - تحسين صورة المغرب بفضل جودة المنتجات المغربية المسوقة،

## شهادة المطابقة "ه.أ.س.س.ب"

### ماهي طريقة "ه.أ.س.س.ب"؟

يتعلق الأمر بمقاربة جهازية تروم التحكم في النقط الحساسة في سلسلة الإنتاج . إن (ه.أ.س.س.ب) هي اختصار للعبارة الإنجليزية : "تحليل المخاطر بالنقط الحساسة من أجل التحكم فيها" . أما المبادئ السبعة التي تعتمد عليها طريقة (ه.أ.س.س.ب) كما هي واردة في كوديكس أمنتبوس فهي كالتالي :

- تحديد المخاطر،
- معرفة الأسباب بهدف إزالة أو التقليل من المخاطر على مستوى نقط المراقبة الحساسة
- وضع الحدود الحاسمة للتحكم

- وضع نظام مراقبة
- وضع أعمال تصحيحية
- وضع مساطر من أجل الفحص
- وضع نظام مستندي .

## ما هي شهادة المطابقة "م م هـ.أ.س.س.ب" ؟

تهدف شهادة المطابقة "م م هـ.أ.س.س.ب" إلى التصديق على وضع نظام سلامة غذائي طبقا معيار "م م 08.0.002" : "نظام تدبير متطلبات "هـ.أ.س.س.ب"  
**ماذا تعني شهادة المطابقة "م م هـ.أ.س.س.ب" ؟**

- تحسين مستوى سلامة المنتجات والمحافظة عليها والتحكم في النقط الحساسة،
- الوعي بالمخاطر التي يمكن أن تتعرض لها سلسلة الإنتاج،
- إعطاء الدليل على الإمتثال للنظم والقوانين،

## تأهيل المدقق :

### تعريف:

إن تأهيل المدقق هي المسطرة الموضوعة من أجل الإشهاد على كفاءة شخص ما للقيام بتقييم ملائم لمطابقة نظام تدبير ما للمعيار المرجعي المطابق وكذا قدرته على تحقيق الأهداف المسطرة

### الرهانات:

- بالنسبة للمدققين المؤهلين : إثبات وتثمين وإظهار مهارتهم في مجال التدقيق،
- بالنسبة لهيئات المانحة لشهادة المطابقة : التوفر بأقل كلفة على هيئة من المدققين مؤهلين ومتعددي الاختصاصات،
- بالنسبة للمقاولات : القدرة على تقرير مؤهلات مدققيها الداخليين وتحسين عملية التدقيق الداخلي (الطرف الثاني) بحيث تعهد بهم لمدققين مؤهلين .

### مزايا التأهيل :

- أ- الاستقلالية والحياد ،
- ب- الكفاءة ،
- ت- ضمان السرية .

## الأسئلة :

- 1- ما الهدف من الجودة ؟
- 2- من هم الفاعلين الإقتصاديين الرئيسيين المعنيين بتطوير المعايير ؟
- 3- ماهو الهدف من وضع نظام وطني للمطابقة ؟
- 4- أين يكمن الهدف من إنعاش الجودة ؟
- 5- ماهي الأدوات الأساسية لمراقبة الجودة ؟
- 6- كيف تتم المساعدة والإستشارة للمقاولات في مجال الجودة ؟
- 7- ماهي مزايا المعايير ؟
- 8- حرر في بضعة أسطر موضوعا يعرف بالجودة وبمدى أهميتها في تطوير

المنتوج

9- اشرح الكلمات الآتية :

- الجودة: .....

- المعايير: .....

- الدعم: .....

- الإنخراط: .....

- الإعتماد: .....

- الكفاءات: .....

- الفحص: .....

## حالة حادثة عمل

إذا سقطتم سقطة سيئة في مكان عملكم ، إذا جرحتم في مكان عملكم ، إذا وقعت لكم حادثة في طريقكم نحو مكتبكم ، فإنكم ضحية لحادثة عمل أو حادثة في طريق نحو العمل... في إنتظار شفافكم ، يمكن أن تستفيدوا من التكفل بالتكاليف الطبية ، وإذا توفرت بعض الشروط ، يمكن أحيانا أن تقبضوا تعويضات .

### كيف تصرحوا بالحادثة ؟

حتى يكون هذا التكفل ممكنا ، يجب أن تخبروا صندوقكم ... تلخيص إجمالي للإجراءات التي يجب القيام بها .

### الإجراءات :

لكم 24 ساعة بعد الحادثة لكي تخبروا أنتم ، أو شخص آخر ، رب العمل موضحين في نفس الوقت ظروف الحادثة وهوية الشاهد أو الشهود إن كان شاهد أو شهود .  
عليكم أيضا أن تبعثوا الشواهد الطبية إلى صندوق التأمين المرضي أو إلى رب العمل (أنظر التفاصيل أسفله)

### إجراءات رب العمل:

عندما يصل إلى علمه وقوع الحادثة ، يجب أن يقوم بعدة واجبات:

#### **1- التصريح بحادثة العمل التي كنتم ضحيتها :**

عليه أن يبعث "تصريح حادثة عمل" إلى صندوق التأمين المرضي الذي تنتمون إليه في ظرف 48 ساعة

#### **2- أن يسلم لكم "ورقة حادثة"**

يسلم لكم في أقرب وقت ممكن "ورقة حادثة"، تسمح هذه الورقة لمعالجتكم بدون أن تأدوا مسبقا التكاليف الطبية

### في حالة التوقف عن العمل :

عليه أن يملأ شهادة الإيجارو يرسلها في أسرع وقت ممكن إلى صندوق التأمين المرضي الذي تنتمون إليه بواسطة هذه الشهادة ، يقدر الصندوق مبلغ تعويضاتكم اليومية

لم يصرح بحادثتكم :كيف العمل ؟ إذا لم يقر رب العمل بتصريح حادثة العمل أو الحادثة في طريق العمل التي كنتم ضحيتها ، يمكن أن تقوموا به أنتم أنفسكم ، وذلك في ظرف عامين . لا يسعكم إلا القيام ببعث رسالة مضمونة مع إشعار التوصل توضحون فيها بدقة مكان وظروف الحادثة وهوية الشاهد أو الشهود ، إن كان هناك شهود

### الشواهد الطبية :

في المرحلة الأولى من العلاج :

يسلم لكم الطبيب شهادة طبية أولية يبين فيه الجروح ونتائجها (العلاج، التوقف عن العمل...) عليكم ببعث الورقتين 1 و2 من الشهادة إلى صندوقكم . واحتفظوا بالورقتين 3 و4

### في حالة التوقف عن العمل:

إذا كانت حالتكم الصحية تحتاج إلى ذلك ، فإن الطبيب يأمر بالتوقف عن العمل وحيث ذلك ، يسلم لكم "شهادة التوقف عن العمل" (الورقة 4 من الشهادة الطبية الأولية) يمكن أن تبعثوها لرب العمل حتى يكون على علم بذلك.

### في حالة تطويل مدة العلاج :

إذا رأى الطبيب أن حالتكم الصحية تحتاج إلى ذلك ، فإنه يأمر بتطويل مدة العلاج أو مدة التوقف عن العمل

وحيث ذلك ، يملأ شهادة التطويل .

عليكم ببعثها لصندوقكم . يمكن أيضا أن تبعثوها لرب العمل

### في المرحلة النهائية للعلاج:

يملأ شهادة نهائية وصفية .

إن هذه الشهادة ضرورية ولو أنكم قد استعدتم عملكم

تبين هذه الشهادة ، النتائج الدائمة للحادث الذي كنتم ضحيته (شفاء أو التئام) عليكم ببعثها لصندوقكم.

### التكفل بالتكاليف الطبية :

من واجب صندوق التأمين المرضي الذي تنتمون إليه أن يدرس ملفكم حتى يتيقن أن الحادثة التي كنتم ضحيتها من أصل مهني .

وله مدة 30 يوما لهذا الغرض . إذا تطلب الأمر معلومات إضافية ، يضاف إلى هذه المدة شهرين إضافيين

### كيف تعالجون ؟

كل العلاجات المرتبطة بحادثة العمل أو بحادثة طريق العمل يتكفل بها بمقدار 100 في 100 وفي حدود تعريفه صندوق الضمان الإجتماعي .

إذا دخلتم إلى المستشفى ، لا تؤدون التقدير الجرافي اليومي .

استشارة الطبيب والفحص الطبي والإقامة في المستشفى والأدوية ...  
إذا كانت التكاليف الطبية مرتبطة بالحادث وإذا قدمتم "ورقة حادثة العمل أو مرض مهني" التي سلمها لكم رب العمل ، لا تحتاجون لتأدية التكاليف مسبقا

تكون هذه الورقة صالحة إلى نهاية فترة العلاج .  
إذا امتلأت قبل نهاية فترة العلاج ، عليكم بطلب ورقة جديدة من صندوق التأمين المرضي  
في نهاية مدة العلاج ، أو إذا امتلأت هذه الورقة ، عليكم بإرسالها إلى صندوقكم .

إذا خلفت الحادثة أثرا على مقدرتكم في النشاط المهني ، اتصلوا بصندوق التأمين المرضي  
الذي يمكن أن ينصحكم بإعادة تصنيف مهني .

### تعويضكم :

إذا أمر الطبيب بالتوقف عن العمل ، يمكن للصندوق ، إذا توفرت شروط معينة ، أن يؤدي لكم  
تعويضات يومية تشمل كل أيام الأسبوع بما في ذلك أيام السبت و الأحد والأعياد ، وذلك ابتداء  
من اليوم الموالي للحادثة . يكون أجر يوم الحادثة دائما في ذمة رب العمل .

### كيفية تحديد تعويضاتكم :

تحدد التعويضات حسب أجركم الأخير الإجمالي 60 في المئة من هذا الأجر خلال الثمانية  
والعشرون يوما الأولى و 80 في المئة خلال الأيام التي تليها .  
لهذا المبلغ حدا أعلى ، لا يمكن أن يتعدى أجركم اليومي الصافي ( يعني أجركم الشهري الصافي  
مقسم على ثلاثين يوما ) .  
لا تخضع تعويضاتكم اليومية للضريبة على الدخل . ولكنها تخضع للمساهمة لتسديد الدين  
الإجتماعي والمساهمة الإجتماعية المعممة .

احتفظوا دائما ببيان التعويضات اليومية ، كما هو الشأن بالنسبة لقسيمات الأجر ، كونها  
تنبت حقوقكم في التقاعد

### إيراد حادثة العمل :

بعد فترة العلاج : إذا لاحظ الطبيب بقاء آثارا مرتبطة بحادثة العمل ، عليه أن يشير إلى ذلك في  
"شهادة نهائية وصفية"

### دراسة ملفكم :

عندما يتوصل الصندوق بهذه الشهادة ، يملأ ملفا ويرسله إلى مصلحة المراقبة الطبية تحدد هذه  
المصلحة مقدار العجز ، وذلك حسب عدد من المقاييس (حالتكم الصحية العامة طبيعة العجز ،  
عمركم...)  
لمعرفة خلاصة هذه المصلحة ، يمكن أن تطلبوا من صندوق التأمين المرضي ملفكم الطبي  
عندما يأخذ الصندوق قراره ، يخبركم بذلك عن طريق البريد .

إن شئتم معارضة القرار الذي اتخذته الصندوق : لكم شهرين لمعارضته أمام محكمة  
المنازعات حول العجز

## تعويضكم :

- يرتبط مبلغ التعويض بنسبة العجز :
- \*من 1 إلى 9 في المئة : تحصلون على تعويض في صفة رأس مال.
  - \*ابتداء من 10 في المئة : تقبضون إيرادا (الإيجار الذي يؤخذ بعين الاعتبار هو إيجار الثانية عشر أشهر السابقة لتاريخ توقفكم عن العمل)
  - إذا تفاقمت حالتكم الصحية ، يمكن أن تعدل نسبة العجز بعد أن تعطي مصلحة المراقبة الطبية رأيها في ذلك .
  - تزداد قيمة مبلغ إيرادكم في أول يناير من كل عام .
  - لا تؤدون الضريبة على الإيراد .

احتفظوا دائما ببيانات تسديد الإيراد وبدون حدود في الوقت ، كما هو الشأن ببيانات الأجر ، لأنها تثبت حقوقكم في التقاعد .

تقبضون الإيراد حتى وفاتكم (إن لم يكن هناك تعديل) . مبدئيا ، لا يمكن أن تؤدي إلى قرينكم الذي يبقى حيا بعد وفاتكم .

إذا توفرت بعض الشروط ، يمكن أن تطلبوا أن يحول الإيراد إلى رأس مال أو إيراد لمدى العمر يقبضه قرينكم ، بعد وفاتكم

لهذا الغرض ، عليكم بطلب من صندوقكم طلب تحويل إيراد عجز دائم إلى رأس مال أو إيراد قابل للرجوع لصاحبه ، إلى حساب القرين (موجودة في صندوقكم).

إذا كانت وفاة المؤمن نتيجة حادثة عمل ( أو طريق العمل ) ، يمكن لخلفه أن يحصلوا على إيراد

## معجم وجيز :

- 1- حادثة العمل أو حادثة طريق العمل :** حادثة العمل هي الحادثة التي تقع في العمل . حادثة طريق العمل هي الحادثة التي تقع في الطريق التي تؤدي إلى مكان العمل أو خلال العودة منه في اتجاه محل إقامتكم الرئيسية ، أو في الطريق الذي تسلكونه عادة بين المكان الذي تتناولون فيه وجبات الطعام ومكان العمل.
  - كل الأجيرين الذين يشغلهم رب عمل ، أو أرباب العمل ، يستفيدون من تأمين "حادثة العمل أو طريق العمل " وذلك من أول يوم الاستخدام
  - يمكن أن يستفيد من هذا التأمين أيضا : تلاميذ التعليم التقني والثانوي والإختصاصي ومدربي التكوين المهني وطالبي العمل المشتركين في نشاطات منظمة أو منصوح بها من طرف الوكالة الوطنية للشغل ، والسجناء
- 2- خلف :** الشخص الذي ينقل حقا إلى شخص آخر ( الزوج أو الزوجة ، الخليل ، المرافق في إطار الميثاق المدني للتضامن ، الأبناء أو السلف)
- \***تاريخ الالتئام :** التاريخ الذي يقرر فيه الطبيب أن حالة الشخص ، الذي يعاني من مرض مهني قد استقرت والذي يمكن ابتداء منه الإستفادة من التعويض.

- \*المبلغ الجزافي اليومي : هو المبلغ الذي يكون في ذمة المريض عندما تتجاوز فترة الاستشفاء 24 ساعة ، ويستخدم لتسديد تكاليف الإقامة والصيانة .
- \*التكاليف الطبية : التكاليف الموظفة للعناية الطبية (الأدوية ، الفحص لدى الطبيب ، الإقامة في المستشفى ، التحاليل...)
- \*العجز الدائم : فقدان دائم للمقدرة عن العمل نتيجة حادثة العمل (أو طريق العمل) أو نتيجة مرض مهني . يمكن أن يكون هذا الفقدان تاما أو جزئيا .
- \*التعويضات اليومية : القدر من المال المدفوع لتعويض الضياع في الأجر خلال التوقف عن العمل لسبب حالة مرض أو ولادة أو أبوة أو حادثة عمل أو مرض مهني .
- \*الإيراد : القدر من المال المقبوض باستمرار والذي يهدف إلى تعويض عجز دائم بسبب العمل
- \*الإيراد لمدى العمر : قسط من المال يؤدي لشخص بصفة منتظمة إلى تاريخ وفاته .
- \*نسبة العجز : التقدير المؤي للضرر بالكمال الجسمي لشخص.

## الأسئلة :

- 1- ما المقصود بحادثة شغل؟
- 2- كيف تتم عملية التصريح بحادثة شغل؟
- 3- ماهي الإجراءات المتبعة من طرف أرباب العمل؟
- 4- تكلم بإيجاز عن حالة تطويل العلاج؟
- 5- من يتكفل بالتكاليف الطبية؟
- 6- ماهي حادثة طريق العمل؟
- 7- اشرح الكلمات التالية :

- الإيراد:.....

- العجز الدائم:.....

- التعويضات اليومية:.....

- الإيراد لمدى العمر:.....

- نسبة العجز:.....

# كيف أصمم موضوعاً

## تمهيد :

يقتضي تحليل الموضوع الإنشائي ثلاثة إجراءات أساسية هي :  
- المقدمة - العرض أو صلب الموضوع - الخاتمة  
إن المقدمة يجب أن تكون قصيرة نسبياً ، وممهدة للموضوع المطلوب توسيعه ومتضمنة ،  
خصوصاً ، الفكرة الرئيسية التي يطرحها هذا الموضوع ، وتشكل المقدمة مطلباً منهجياً أولياً  
في عملية تحليل الموضوع الإنشائي ، والذي يحقق هدفين أساسيين هما :  
أولاً : معرفة قدرة الكاتب على التحكم في الموضوع من خلال حصر عناصره .  
ثانياً : وضع القارئ منذ البداية في مجرى أفكار النص .

أما صلب الموضوع (العرض) ، فهو الجانب الأكبر من عملك ، لذا تعد عملية تصميم عرض  
الموضوع ، بحكم طبيعتها . أهم جزء وأطول في الكتابة الإنشائية ، وفي هذا الجزء توسع  
الفكرة الرئيسية وتفرعها إلى أقسام ، حارصاً كل الحرص على ربط هذه الأقسام بفكرة  
الموضوع الرئيسية والمطلوب منك في نص الموضوع .

وتأتي الخاتمة قصيرة نسبياً ، وهي تتضمن عادة ، موجزاً مكثفاً لأبرز الأفكار التي تمت  
مناقشتها سابقاً في صلب الموضوع ، أو تلخيصاً للنتيجة التي توصلت إليها . أو لأبرز  
انطباعاتك ، ويستحسن أن تتجاوز الخاتمة التلخيص لتفتح نافذة على موضوع آخر ، هو من  
وحي الموضوع المعالج .

فإذا كانت المقدمة قد طرحت السؤال وبينت الإشكالية التي سيتم مناقشتها في صلب الموضوع  
فإن الخاتمة تقدم حلاً دقيقاً ومحدداً أو على الأقل إجابة واضحة .

## الأسئلة :

---

- 1- عرف الكيفية الشاملة لتصميم الموضوع
- 2- ماهي مكونات الموضوع ؟
- 3- أذكر أهداف الموضوع الإنشائي ؟
- 4- اعط مرادفا للكلمات التالية :

.....: - متضمنة  
.....: - منهجيا  
.....: - تصميم  
.....: - ابرز

# المذكرة

يقصد بالمذكرة أشياء متنوعة تختلف من أبسطها كالإخبار بشيء أو عمل جديد إلى معقد منها كإعطاء أوامر أو تعليمات مفصلة ودقيقة .  
وتتيح الفرصة لتعبير عن اقتراحات لحل مشكل معين أو معالجة معضلة خاصة بالإضافة إلى إمكانية تلخيص ملف قضية يكون الغرض منه مساعدة المسؤولين على أخذ فكرة إجمالية تمكن من إتخاذ قرار.

## 1- أمثلة دواعي تحرير المذكرة :

أ- الإخبار : يمنح امتيازات أو تسهيلات لمستخدمي شركة ما تتعلق بأوقات العمل ، الإستفادة من التسبيقات على الرواتب تنظيم رحلة جماعية إلخ...  
-إعلان بنك عن إحداث نوع جديد من الإستفادة من الخدمات البنكية كبطاقات الأداء أو السحب الآلي ، المذكرة المرفقة بألة لبيان كيفية إستعمالها .

ب- الإستخبار : تصدرها إدارة المؤسسات بهدف معرفة المعنيين أو الراغبين في أمر محدد مثل المتوفرين على الشروط الضرورية والتي تؤهلهم للمشاركة في ترتيب مهني أو الراغبين في العمل بمصلحة أنشئت حديثا .

## ج- إعطاء الأوامر والتعليمات :

\* الحث على مراعاة مقتضيات الأمن والوقاية لتفادي الحوادث والآفات،  
\* شروط إستعمال منشآت المؤسسة وتجهيزها لأغراض شخصية  
\* إستقبال ومعاملة الزبائن والزوار

د- ملخص ملف أو قضية قيد الدرس : كثيرا ما تتطلب معالجة قضية معينة فتكثر فيها الجهات المتدخلة والمعينة وتتكاثر معها الإعتبارات والوثائق ، وقد يصعب على الفاصل فيها أن يدرس ويحلل كل مستنداتها ويقابل كل المعنيين بها فيوكل مهمة هذا الأمر لأحد مساعديه ويطلب منه تلخيص القضية .

هـ- اقتراح حلول : ترد هذه الحالات في القضايا المعقدة التي تستدعي تقريرا دراسيا ، حيث تهم ملاحظة وإقتراح التدابير الكفيلة بحله مثل الرغبة في تعليم اللغات الأجنبية واستعداد المؤسسة لتحمل جزء من تكاليف ذلك ... إلى غير ذلك .

## 2- تحرير المذكرة :

إن أسلوب المذكرة لا يكتسي أي طابع شخصي بل يقتصر على الإخبار المجرد، مكتفيا بتبليغ المعلومات والأوامر ، و الإرشادات في أقل النصوص الممكنة ، ويكتسي صبغة معممة لا من ناحية المخاطب ولا من ناحية المخاطب.

### 3- شكل المذكرة :

لا تختلف المذكرة في شكلها عن الرسالة إلا قليلا من حيث الشكل إذ في أعلاه يجب تبيان عنوان المؤسسة أو الإدارة المصدرة مضيفا إليه القسم أو المصلحة المختصة ، وتثبت هذه المعلومات عادة على اليمين أو في وسط الورقة .  
ثم يليها التاريخ ورقم المذكرة متبوعا برموز القسم أو المصلحة وهذا مرجع مهم يستدل في كل المراسلات أو التذكيرات اللاحقة .  
مباشرة بعد الرقم والتاريخ يأتي موضوع مركزا أقصى ما يمكن . وقد تأتي أسماء المرسل إليهم في أعلى المذكرة بعبارة " مذكرة " ....  
وقد ترد أسفلها عبارتي : - قصد الإخبار أو قصد التنفيذ.

المملكة المغربية  
( الرأس- ) مكان وتاريخ الإصدار  
مذكرة (1)

إلى  
السيد .....

**الموضوع :** تشكيل لجنة مداومة لمتابعة حالة التساقطات

سلام تام بوجود مولانا الإمام

وبعد ، إستنادا إلى توقعات مصالح الأرصاد الجوية الوطنية الصادرة بتاريخ ..... حلول  
الإضطرابات والأمطار الغزيرة التي من المحتمل أن تعرفها منطقة ..... خلال الأسبوع  
وتحسبا لكل طارئ.

أطلب منكم الإسراع بتشكيل لجنة مداومة بمقر ..... إبتداء من يوم ..... إلى غاية نهاية صلاحية  
هذه التوقعات الجوية من أجل وضعية التساقطات وأحوال الطقس وتقديم كل المساعدات  
الضرورية للسكان المتضررين عند الإقتضاء .

وينبغي أن تتكون هذه اللجنة من مختلف المصالح الجماعية والتقنية المختصة كما يتعين  
عليكم السهر شخصيا على توفير جميع وسائل العمل لحسن سير أشغالها الميدانية التي ستجري  
تحت إشرافكم المباشر ، والحرص على موافاتي في الحين ببيان حول تنفيذ هذه التعليمات  
وبتقارير حول سير أعمال اللجنة المذكورة .

والسلام

الإمضاء :

مع بيان الصفة واسم الموقع

## الأسئلة :

- ما هو شكل المذكرة ؟
- قم بتحرير مذكرة حول التوقيت الرمضاني.

# التقرير

## 1- تعريف:

إن المحاضر تكتفي بتصوير شريط الأحداث أو تسميل الوقائع أو وصف ما يلاحظه المعاین ، وتقتصر على إعطائها بدون تعليق أو تحليل أو رأي .  
ويختلف عنها التقرير لكونه يتعدى مستوى الملاحظة ليتناول الوقائع بالتحليلات والتقييمات الشخصية ، سالكا منها منطقيا يؤدي إلى إستنتاج حلول ملائمة .

## 2- أهداف التقرير :

يمكن أن يعني التقرير كل مجالات النشاط الإقتصادي والمالي والتجاري ، وكذلك الميادين التقنية والإدارية ، ومن بينها الأمثلة التالية :  
\* ملاحظة : نقائص التنظيم الإداري أو شبكات التوزيع والتمثيل والتسويق  
\* إدارة تحسين وتمييط العمل كالبحت عن التوقيت المناسب ونجاعة المناهج  
\* بحث مدى فعالية المعدات والتجهيزات ومردوديتها وتجديدها وطرق تمويلها واستخدامها .  
\* الحاجات إلى تشغيل مستخدمين جدد وتأهيل الموجودين بالمدراس و التداريب المهنية  
وهكذا يظهر التقرير كأداة لاستعراض حصيلة عمل بإظهار المعطيات ومنجزات الآفاق المستقبلية ووسائل بلوغها . ويستهدف كليا تنوير المسؤولين عن المقاولات لمساعدتهم على إتخاذ القرارات الملائمة .

## 3- مبادرة التقرير :

لمبادرة التقرير مصادر متعددة ونورد على سبيل المثال الحالات الآتية :  
- يصدر التقرير من المسؤولين عن المؤسسة لبيان النقائص في التدابير ، لإشعار الجهات المنفذة بما يجب الاهتمام به ، والحلول الجديدة التي ينبغي تطبيقها  
- وقد تكون مبادرة التقرير عكس ما سبق ، فيصدر من الجهات المنفذة للتعبير عما يعوق مهامها ...  
- وقد يشعر مسيرو المؤسسة باختلالات تتعدى كفاءات أطرها ، وتستدعي تدخل خبراء وأخصائيين ، فتأتي ملاحظاتهم واقتراحاتهم على شكل تقرير .  
وزيادة على الخبراء والأخصائيين ومكاتب الدراسات فإن التقارير قد تكون في الميدان الإداري على الخصوص صادرة من لجن البحث المكونة خصيصا للنظر في موضوع معين .

## 4- شكل التقرير :

إن أول تأهيل يستوجبه وضع التقرير هو التوفر على القوة ودقة الملاحظة حتى لا يفوت واضعة أي جزء مهما كان بسيطا ، من معطيات المشكل المعالج ثم إن التعبير عن هذه المعطيات يستلزم رصيذا لغويا وفصاحة تمكّنك من صياغة تحليلها ، وتقديم الحجج والبراهين

في تشكيل منطقي يرمي إلى استنتاجات معقولة ومقنعة ، وهذا يفرض تقسيم التقرير شكليا إلى ثلاث أو أربع مراحل حسب نوعه .

#### **أ- المقدمة :**

يكن دورها في وضع القارئ للإطار الذي تغطيه مواد التقرير ، والأهداف المتوخاة من تحريره ، وكذا الظروف والجهات الداعية إلى ذلك ، كما تخبر المقدمة بالطريقة التي سيسلكها التقرير ومصادر معلوماته ومراجعته . وهذا ما يكون نظرة موجزة عن موضوعه دون أن تقتحم فيها زائدات من شأنها أن تجعل القارئ يئيه دون أن تخبره .

#### **ب- وصف المعطيات :**

يتعرض التقرير في هذه المرحلة إلى تسجيل معطيات الموضوع المعالج ، وغالبا مايكون وصفا دقيقا وموضوعيا للحالة الراهنة فقد يتعلق الأمر مثلا بالوضع الحالية لوسائل لإنتاج أو سير المصالح أو كيفية تشغيل المستخدمين .  
والتقرير في هذه الحالة يصل إلى مستوى تحديد وإحصاء العناصر المكونة للهيكل العام الذي سيتناول البحث . فيلجأ لأداء هذه المهمة إلى سرد ما هو موجود من أعمال وأفكار ومشاكل وإختلالات أي كل الإيجابيات والسلبيات ، ولذا يشبه التقرير في جزئه هذا المحضر الإخباري ومحضر معاينة ، ذلك أن التحليل الشخصي والآراء والإقتراحات لم تبتدئ بعد .

#### **ج- تحليل المعطيات**

إن مهمة هذا الجزء من التقرير هي إكتشاف تم التحليل وتفسير تم إستنتاج جزئي والوحدات التي يتناولها هذا العمل متعددة طبعا ، مما يفترض ترتيبا وتسلسلا معقولين يرمي سياقهما إلى تصويب نحو الإستنتاجات الكلية ومن جهة أخرى يلزم الحرص على بيان الروابط والعلاقات الموجودة بين الوحدات وتأثير بعضها على بعض ولا حاجة إلى تذكير أن هذا القسط من التقرير يكون سواده الأعظم من ناحية الكم لا ناحية الكيف .

#### **د- الخلاصة :**

وبعد التعريف بالمشكل وتسجيل المعطيات وتحليلها تأتي المرحلة الحاسمة من التقرير وهي استخلاص العبر واستنتاج الحلول وبيان طرق تطبيقها ويأتي ذلك بتوليف الإستنتاجات الجزئية الواردة في الفصل السالف ، وبديهي أن يكون هذا العمل مرتكزا على آراء وإقتراحات وتقييمات محرر التقرير وهذا ما يميزه عن المحاضر غير أنه من الملائم إستعمال أسلوب معمم ومحيد بعيد عن إظهار المزايا الشخصية ، والحدة في تبني النظريات .

## نموذج تقرير

الموضوع : تقرير للمدارسة حول التعريب برنامج التكوين المهني مستوى التخصص التجارة الخشبية وذلك تحت عنوان :

### منهجية وآفاق

انعقدت حلقة دراسية بمصلحة البرامج التابعة لمديرية التكوين يومي 14 و 15 يونيو 1990 ... وقد أشرف على تحضيرها مسؤولي المصلحة بمشاركة منسقي الحلقات الدراسية ... وكذا نخبة من المرشحين والأساتذة ... التخصص النجارة الخشبية ، والذين حضروا من مختلف أقاليم المملكة يمثلون المندوبيات الجهوية للتنسيق .

كانت البداية كلمة افتتاح ، عقبها مناقشة حول الغاية من الحضور للمدارسة ... والهدف من تعريب برنامج التخصص ، إسداء خدمة لمؤسسات التكوين المهني عامة ، ولمكوني التخصص خاصة ... وقد كانت نتائج الجهود القيمة للمجموعة ، إنجاز كراسات باللغتين العربية والفرنسية منقحة وسليمة ...

واستنادا إلى هذا العمل تم تحضير الوجدتين التعديليتين الأولى والثانية ، وتوزيعهما على المشاركة في هذه المدارس ...

والجدير بالذكر أن المنشطين المختصين في الشعبة قاموا بإعطاء شروح نظرية معززة بإلقاء نماذج دروس محضرة باللغة العربية تطبيقية ونظرية ... وكذا الإجابة على الأسئلة المطروحة من طرف المدعوين والتي كانت تتلخص في :

\* المقارنة بين برنامج التخصص سابقا ، وبين ماتم إنجازه وتحضيره من تعريب لبرنامج المقرر...

\* اقتراحات من طرف المشاركين وملاحظات

\* خلاصات وأفكار تقييمية للتعامل مع برنامج ....

على أن المشاركين حذبوا فكرة تلقين الدروس باللغة العربية ، نظرا لقربها من مستوى المتدرب علما أنهم أكدوا مدى مساعدة البرنامج المعرب للمكون من حيث الإنجاز والتطبيق ... أخيرا فقد نوه المشاركون بالعمل المنجز مطالبين بعقد مدارس مستقبلًا في نفس النطاق ... مع تمديد فترة المدارس بغية إستفادة أبلغ ... وكذا لبلورة الأفكار المعروفة والخاصة بطريقة التلقين والتحضير ، وذلك باللغة العربية ....

## الأسئلة :

---

- 1- قم بتعريف شامل حول التقرير.
- 2- ما الهدف من صياغة التقرير ؟
- 3- ماهو شكل التقرير
- 4- ماهي مراحل التي يمكن اتباعها من أجل تحرير تقريرها ؟
- 5- أكتب تقرير مفصلا حول مسارك التكويني بمؤسسة التكوين المهني .
- 6- أكتب تقريرا مفصلا حول التداريب بالمقابلة .

# المحاضر

المحاضر أغراض وأشكال جد متنوعة ، فقد يقصد بها تلخيص أحداث ووقائع بمجرد الإخبار كما هو الشأن في المحضر الإخباري ، وقد تكتسي صبغة قانونية نظامية مثل محاضر الإجتماعات والشركات والجمعيات وهناك استعمال ثالث للمحاضر قصد معاينة الحوادث وتقييم الخسائر والأضرار وتدعى بمحاضر المعاينة .

## 1- المحاضر الإخبارية :

### أ- تعريفه :

وهو وثيقة مكتوبة تشعره ، وتصف أحداث أو أعمالا قصد نقل وقائعها إلى القارئ وتكوين فكرة واضحة ومختصرة لديه عما حدث . فالمحضر الإخباري ينقل بدقة وتركيز الظروف والأحداث التي شاهدها أو لاحظها أو سمعها المحرر أو شارك فيها مكتفيا بعرض موضوعي ومحايدين دون إبداء أو تقديم إقتراح شخصي

### ب- طريقة تحريره :

يبتدئ المحضر الإخباري بوضع إطار الأحداث وذلك بسرد في الموضوع مثلا إجتماع لجنة معينة لدراسة قضية معينة أو أشغال مؤتمر أو مناظرة أو تكليفا بمهمة أو بحوثا وتحريات أو أحداث مختلفة أخرى .

ويضاف إلى ما سبق تاريخ ومكان عقد الإجتماع أو موقع المكان الذي وقعت فيه الأحداث وغالبا ما يتضمن قائمة الحاضرين و صفاتهم والمؤسسات التي ينتمون إليها عند الإقتضاء إن تعلق الأمر بإجتماع . وبعد ذلك يأتي عرض الوقائع بتسلسل زمني حسب نقط جدول الأعمال يقصد به أن يتتبع القارئ تطور الأحداث وتتابعها و يتيسر ذلك بالإعتماد على التدوين الكتابي أو الإختزال ، و التسجيل على الأشرطة المغناطيسية .

ويختلف المحضر الإخباري عن المحضر القانوني أو النظامي لكونه لا يتعرض للأحداث حرفيا ، بل يكتفي بتلخيصها إلا أن بعض التصريحات قد تكون لها وزن كبير آنذاك يلزم إيرادها (بين علامتي التنصيص) : وهذا لا يحدث إلا إستثنائيا .

## 2- المحاضر القانونية والنظامية :

كثيرا ما يقع الخلط بين تسميتي "المحضر الإخباري" والمحاضر القانونية والنظامية " وهذا ناتج عن تشابه الكبير الموجود بينها ، لا من ناحية الشكل ولا من ناحية المضمون .

### أ- تمييزها عن المحضر الإخباري :

إن ما يميزها عن المحاضر الإخبارية هو طابعها القانوني أو النظامي حيث أنها محاضر رسمية معززة بتوقيعات واضعها مثلا :

الأعوان القضائيون أو الموظفون أو الخبراء المحلفون في الميدان القضائي عامة .  
المقررون أو الكتاب للجمعيات حسبما يتعلق الأمر بجمعية سنوية للمساهمين في الشركات  
أو أعضاء التعاونيات أو إجتماعات المكاتب أو اللجن المسيرة للجمعيات ، هذا في الميادين  
السياسية والإدارية والتجارية .

إن الغرض الرئيسي للمحاضر الإخبارية والإعلام ، بينما للمحاضر القانونية والنظرية طابع  
قانوني يؤخذ بها قضائيا لإثبات الحقوق وتحمل مسؤولية المخالفة التقصير .  
ب- شكل المحاضر القانونية والنظامية :

يشابه شكلها المحاضر الإخباري ويحتوي على ثلاث مراحل :  
**1- المقدمة :** التي تتعرض لموضوع المحاضر أو طبيعة الإجتماع أو المكان وقائمة أسماء  
المشاركين مع الإشارة إلى الغائبين باعتذار أو بدونه والتاريخ ، وجدول الأعمال....

**2- نص المحاضر :** الذي يعرض ملخص المداولات والتصريحات وقد لا يكون ملخصا عند  
ضرورة سرد الوقائع حرفيا مع اسنادها لأصحابها . ويبتدئ غالبا بساعة الإفتتاح وأسماء ومهام  
الساهرين على المداولات .

**3- الخاتمة :** ويشار فيها إلى ملخص مآلت إليه المحادثات أو الأشغال وقد تتضمن القرارات  
المتخذة أو يكتفي بالإشارة إلى نفاذ جدول الأعمال وساعة الإختتام .  
محاضر المعاينة : أهم مواضيع هذا النوع من المحاضر هي :

\* حوادث السير والشغل .  
\* حوادث النقل والمناولة للبضائع والمعدات .  
\* حوادث الخبراء والمعاينين قصد تقييم أو بحث .  
إن أغلبية المعاينة تعتبر بمثابة صور حية وظرافية للوقائع ، يقصد بها تنوير الجهة التي ستتخذ  
قرارات بناء على ماورد فيها . مما يفرض التزامين هامين  
الأول : هو مراعاة الدقة والشمولية للمعطيات والملاحظات  
الثاني : عدم إدخال أي تعليق أو اختراع أو رأي لأن اختصاصات الطرف التي ستحمل إليه  
المحاضر

قد يرد استثناء لما سبق فيطلب من الخبير أو المعاین أن يعطي أرقاما خاصة عندما  
يتعلق الأمر بتقييم التعويضات كما هو الشأن في حوادث السير أو الإتلافات ، مع ذلك  
فإن قبول تلك الأرقام أو تعديلها يرجع لشركات التأمین عند التراضي ، أما في حالة  
النزاع فالكلمة الأخيرة ترجع للعدالة .

## نموذج محضر

نموذج محضر  
اجتماع جمعية عامة  
ليوم .... / الشهر ... / السنة

بتاريخ ... على الساعة ... انعقد اجتماع الجمعية العمومية العادية لشركة ... بفندق ...  
تحت رئاسة السيد ... رئيسي ... وبحضور:

ممثلي الأعضاء الشرفيين :  
السيد .... ممثل وزارة المالية ولاية البيضاء الكبرى

السيد :  
أعضاء المكتب الحاضرون  
السادة :

أعضاء مجلس الإدارة الحاضرون  
السادة :

المتغيبون  
باعتذار السادة :

بدون اعتذار:

لتقديم توجيه الدعوة إلى الجمعية العامة العادية بواسطة استدعاءات شخصية بتاريخ :  
ومن خلال مراقبة الرئيس لأوراق الحضور يبلغ ... مساهما وهم يمثلون أكثر من ... في  
المئة من رأسمال الشركة

1- التقرير الأدبي : لقد تمت تلاوة التقرير من طرف السيد .... ( أنظر الملحق )  
2- التقرير المالي : بطلب من الرئيس ... مراقب الحسابات القانوني فألقى عرضا عن  
التقرير المالي

وبعد ذلك فتح باب المناقشة :  
التدخلات :

.....تدخل السيد

.....تدخل السيد

وبعد ذلك أصدرت الجمعية العامة القرارات التالية :

القرار رقم 1:

القرار رقم 2:

## الأسئلة :

---

- 1- ماهو المحضر ؟
- 2- ماهي أنواع المحاضر التي تعرفها ؟
- 3- ماهي مميزات المحضر ؟
- 4- ماهي أشكال المحضر؟
- 5- حرر محضر حادثة شغل داخل المقابلة .
- 6- حرر محضر إستلام معدات قصد التشغيل في المقابلة .

## المراجع :

- الموسوعات العلمية ( العربية و الفرنسية )
- مقالات من الجرائد الوطنية والدولية ( جريدة العلم، مجلة علوم و حياة، البيان.....)
- مقتطفات نصوص عن ندوات ومحاضرات.
- مواضيع شخصية تصب في الجانب التكويني